تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

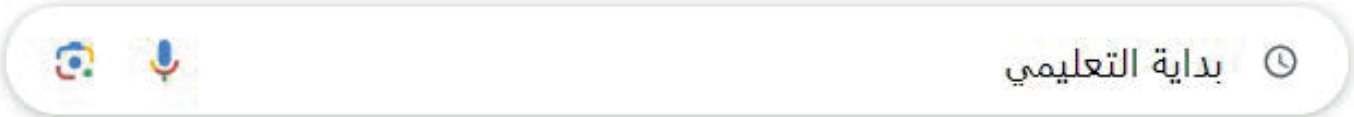

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم
Ministry of Education

قررت وزارة التعليم تدريس
هذا الكتاب وطبعه على نفقتها

التاريخ

التعليم الثانوي - نظام المسارات

(السنة الثانية)

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

الاسم: .....

الصف: .....

المدرسة: .....

1445هـ / 2023م

يوزع مجاناً ولا يباع

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

ⓒ وزارة التعليم ، 1443هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

التاريخ: التعليم الثانوي: نظام المسارات (السنة الثانية)

مقرر التعليم العام. / وزارة التعليم. - الرياض ، 1443هـ

170 ص ؛ 21 X 25.5سم

ردمك : 978-603-511-208-6

1 ـ التاريخ - تعليم- السعودية 2- التعليم الثانوي - السعودية

كتب دراسية أ.العنوان

ديوي 907 10345/1443

رقم الإيداع : 10345/ 1443

ردمك : 978-603-511-208-6

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"

ien.edu.sa

أعزاءنا المعلمين والمعلمات، والطلاب والطالبات، وأولياء الأمور، وكل مهتم بالتربية والتعليم:

يسعدنا تواصلكم؛ لتطوير الكتاب المدرسي، ومقترحاتكم محل اهتمامنا.

fb.ien.edu.sa

حي الطُّرَيْف في الدرعية التاريخية بمدينة الرياض
مقر الحكم في الدولة السعودية الأولى

ⓒ الخرائط
دارة الملك عبدالعزيز.

ⓒ الرسوم
دارة الملك عبدالعزيز.

طُبع هذا الكتاب لأغراض التعليم، ولا يحق نسخ أي جزء منه أو استعماله أو استعمال الرسوم، أو الصور، أو الخرائط، أو المحتوى بأي شكل من الأشكال، أو بأي وسيلة من الوسائل التصويرية، أو الإلكترونية، أو الميكانيكية، أو غيرها مما يستحدث مستقبلاً إلا بإذن من الناشر.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

رؤيـــة VISION
2030
المملكة العربية السعودية
KINGDOM OF SAUDI ARABIA

ركائز القوة

- العمق الإسلامي والعربي
  بلادنا قبلة المسلمين
- محور ربط
  القارات الثلاث
- قوة استثمارية
  رائدة

محاور الرؤية

- مجتمع حيوي
  - قيمه راسخة
  - بيئته عامرة
  - بنيانه متين
- اقتصاد مزدهر
  - فُرَصه مثمرة
  - تنافسيته جاذبة
  - استثماره فاعل
  - موقعه مُستغل
- وطن طموح
  - حكومته فاعلة
  - مواطنه مسؤول

وزارة التعـــليم
Ministry of Education
2023 - 1445

لا إله إلا الله محمد رسول الله

خادم الحرمين الشريفين

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية

صاحب السمو الملكي

الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولي العهد، رئيس مجلس الوزراء

وزارة التعليم

Ministry of Education

2023 - 1445

هذا الكتاب

علم التاريخ أحد فروع الدراسات الاجتماعية، يُعنى بدراسة الماضي، من خلال المصادر التاريخية، كالمتروكات الأثرية، والتقاليد، والنقوش، والقصص الشعبية، والأعمال الفنية، والكتب والمدونات الأخرى، وتحليلها وفق المنهج التاريخي.

ويتضمن هذا الكتاب الجوانب التاريخية للمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها في منتصف القرن الثاني عشر الهجري، وعمقَها الحضاري الذي يعود إلى آلاف السنين منذ ما قبل التاريخ، وأبرز معالم التاريخ الإسلامي على أرضها.

كما يرمي إلى تعزيز الشخصية الوطنية وبناء الكفاءة المدنية المتمثلة في المعارف والمهارات، وتعلم القيم والمبادئ التي يقوم عليها وطننا، ومساعدة الطلبة على تطوير مهارات التفكير العليا، مثل: الفهم والتطبيق والتحليل والتقويم والإبداع، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف، وإقامة روابط بين المفاهيم والأفكار والموارد ذات الصلة، وتعزيز الخبرات المناسبة، وفهم الروابط القائمة بين الأفكار والنظريات وتحليلها وتقويمها، وتنمية القدرات من أجل المشاركة في المجتمع بكفاءة وفاعلية.

مفاتيح الكتاب

إثراء
للتوسع في المعارف وتعميق الفهم

تراجم
لإضافة معلومات عن الشخصيات التي ترد في النص

مصطلحات
للتعريف ببعض المفاهيم الواردة في النص

مهارة بحث
لربط الطلبة بمصادر التعلم وزيادة المعارف

مهارة تفكير
لحفز التأمل والاستنتاج وفهم الأحداث

صور ورسومات وخرائط داعمة
لزيادة الإيضاح وتوسيع دائرة فهم المعارف

مخطط توضيحي
لتلخيص المعارف وتسهيلها

تقويم الوحدة
لقياس مدى استيعاب ما جرى تعلُّمه في دروس الوحدة

الدرس الرقمي
للوصول إلى الدرس والمزيد من المعارف رقميّاً

وحدات الكتاب

يتكون هذا الكتاب من ست وحدات، هي:

- علم التاريخ
- المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري
- التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى
- التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية
- التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية
- الشخصيات التاريخية

ويقوم الكتاب على مجموعة من الغايات التربوية؛ للمحافظة على قيم الإسلام والمجتمع السعودي، والاستفادة من معطيات الثقافات الأخرى ومنجزاتها، فيصنع متعلماً يعتز بدينه ومليكه وثقافته ويفخر بانتمائه لوطنه، وينافس الآخرين في مجالات التفوق والتميز.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

المحتويات

الوحدة الأولى: علم التاريخ 10

الدرس الأول: مفهوم التاريخ ومصادره 12
الدرس الثاني: نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين 16
الدرس الثالث: نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين 20
الدرس الرابع: منهج تدوين التاريخ عند المسلمين 23
الدرس الخامس: مهارات التفكير في التاريخ 25
الدرس السادس: مصادر التاريخ الوطني 29
تقويم الوحدة الأولى 35

الوحدة الثانية: المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري 40

الدرس السابع: الموقع 42
الدرس الثامن: الآثار والمصادر الكلاسيكية 45
الدرس التاسع: الكتابة والشعر 48
الدرس العاشر: أسواق العرب 51
الدرس الحادي عشر: الشخصية العربية 53
الدرس الثاني عشر: الممالك العربية القديمة 56
الدرس الثالث عشر: معالم تاريخية إسلامية 59
تقويم الوحدة الثانية 64

الوحدة الثالثة: التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى 68

الدرس الرابع عشر: جذور تأسيس الدولة السعودية: استقرار بني حنيفة 70
الدرس الخامس عشر: جذور تأسيس الدولة السعودية: نشأة المدن 73
الدرس السادس عشر: إمارة الدرعية 75
الدرس السابع عشر: الدولة السعودية الأولى: التأسيس 78
الدرس الثامن عشر: الدولة السعودية الأولى: المرحلة الأولى لتوحيد البلاد 82
الدرس التاسع عشر: الدولة السعودية الأولى: المرحلة الثانية لتوحيد البلاد 85
الدرس العشرون: الدولة السعودية الأولى: مواجهة حملات الأعداء 87
الدرس الحادي والعشرون: الدولة السعودية الأولى: بعض معارك الدفاع 1226-1229هـ 91
الدرس الثاني والعشرون : الدولة السعودية الأولى: بعض معارك الدفاع 1230-1233هـ 94
الدرس الثالث والعشرون: الدولة السعودية الأولى: نهاية الدولة 96
الدرس الرابع والعشرون : الدولة السعودية الأولى: الجوانب الحضارية 98
تقويم الوحدة الثالثة 101

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

الوحدة الرابعة: التاريخ الوطني: الدولة السعودية الثانية 104

الدرس الخامس والعشرون: الدولة السعودية الثانية: التأسيس 106

الدرس السادس والعشرون: الدولة السعودية الثانية: الاستقرار 109

الدرس السابع والعشرون: الدولة السعودية الثانية: الدفاع عن الدولة 112

الدرس الثامن والعشرون: الدولة السعودية الثانية: نهاية الدولة 115

تقويم الوحدة الرابعة 117

الوحدة الخامسة: التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية 120

الدرس التاسع والعشرون : المملكة العربية السعودية: التأسيس 122

الدرس الثلاثون : المملكة العربية السعودية: توحيد البلاد 127

الدرس الحادي والثلاثون: المملكة العربية السعودية: أسس الدولة 135

الدرس الثاني والثلاثون: المملكة العربية السعودية: عهود الملوك 137

الدرس الثالث والثلاثون: المملكة العربية السعودية: عمارة الحرمين الشريفين 144

تقويم الوحدة الخامسة 146

الوحدة السادسة: الشخصيات التاريخية 149

الدرس الرابع والثلاثون: الإمام محمد بن سعود 151

الدرس الخامس والثلاثون: الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود 156

الدرس السادس والثلاثون: الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود 159

الدرس السابع والثلاثون: خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود 163

تقويم الوحدة السادسة 169

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

الوحدة الأولى

علم التاريخ

- **الدرس الأول:**
  مفهوم التاريخ ومصادره
- **الدرس الثاني:**
  نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين
- **الدرس الثالث:**
  نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين
- **الدرس الرابع:**
  منهج تدوين التاريخ عند المسلمين
- **الدرس الخامس:**
  مهارات التفكير في التاريخ
- **الدرس السادس:**
  مصادر التاريخ الوطني

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

نقوش قديمة في جُبَّة بمنطقة حائل

علـــم التاريخ أحد فروع الدراســـات الاجتماعية، يُعنى بدراســـة الماضـــي البشـــري، فالمؤرخـــون يُعنَـــون بدراســـة المصادر التاريخيـــة؛ لاســـتخراج الحـــوادث الماضية منها.

وقد خلَّـــف القدماء كثيـــراً من الآثـــار، كالمتـــروكات الأثرية، والتقاليـــد، والنقـــوش، والقصص الشـــعبية، والأعمـــال الفنية، والكتـــب والمدونـــات الأخرى.

ولمعرفـــة الحـــوادث التاريخيـــة المتعلقـــة بالإنســـان يدرس المؤرخـــون المصـــادر التاريخيـــة ويحللونهـــا وفـــق المنهج التاريخـــي؛ لـــذا أصبح التاريـــخ مرتبطاً بالحوادث الإنســـانية.

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

مفهوم التاريخ ومصادره

الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

أ ـ فكرة التاريخ:

تقوم فكرة التاريخ على أساس التدوين القصصي لمجرى التفاعل بين الإنسان وبيئته، وما ينشأ منه من حوادث وإنجازات أسهمت في صقل مدارك البشرية وإثراء تجاربها.

ب ـ محور التاريخ:

الإنسان هو محور التاريخ، وحوادثُ الإنسان في كل زمان ومكان هي موضوع التاريخ. قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ [البقرة 30]. والخلافة في الأرض هي إعمارها بالعبادة والعمل. لذا جاء التاريخ مرتبطاً بحركة البشر وما ينتج عن تفاعلاتهم عبر العصور.

ج ـ أهمية التاريخ:

يمثل التاريخ جزءاً مهماً من حياة الإنسان، إذ يسهم في بناء شخصيته وتشكيل ثقافته وتحقيق وعيه بذاته، والتخطيط لمستقبله.

بل إن الإنسان تاريخي بطبعه طالما أنه يتذكر ما مضى من أيامه مثلما يفكر فيما هو أمامه، ولمّا كان التاريخ هو ذاكرة الأمم والشعوب ومستودع خبراتها وتجاربها؛ صحَّ القول بأنه لا إنسانَ بلا تاريخ ولا تاريخَ بلا إنسان.

د ـ مصادر الدراسة التاريخية:

للتاريخ مصادر أصلية يعتمدها المؤرخون فيما يتناولونه من موضوعات، ومن أهمها القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، حيث ترد فيهما إشارات كثيرة إلى حوادث تاريخية مهمة.

مصطلحات

التاريخ:
بحث واستقصاء للحوادث التي وقعت للإنسان في الزمن الماضي.

مهارة تفكير

(الحادثة) من العناصر المكونة لفكرة التاريخ.
يتأمل الطلبة مفهوم التاريخ ويستنتجون منه معنى العبارة الآتية:

«لا إنسانَ بلا تاريخ، ولا تاريخَ بلا إنسان».

وفي أوساط الباحثين مصادر أخرى تتسم بدرجة عالية من الوثوق، وهو الأمر الذي يضفي على الموضوعات المستخرجة منها قيمة علمية كبيرة، ومن أهمها:

1- الوثائق:

ويُقصد بها الأوراق الرسمية من سجلات ومستندات سياسية وعسكرية، ومعاهدات، ومراسلات، وتقارير، ومكاتبات، وتملكات، ونحوها.

وتتبين منزلتها في احتوائها على المادة التاريخية الأصلية التي يستقي منها المؤرخون معلوماتهم. ولذا فإن الوثائق تحفظ عادة في دُور الوثائق (الأرشيفات) ودور الكتب والمحاكم والمتاحف.

2- الآثار:

وهي ما تركته الحضارات السابقة من مبانٍ ومقتنيات وأدوات ونحو ذلك. فهي الماضي الحي الذي نراه ماثلاً أمامنا بحيث يستفاد منها في إكمال الأخبار الصحيحة وسدّ الفراغ الذي قد يكون في المصادر المكتوبة، واستثمارها ثقافياً واقتصادياً.

3- النقوش (الفنون الصخرية):

وقد عُثر على كثير منها مدونة على الصخور في الجبال، وتمتاز بصحة تواريخها ودقة معلوماتها، إذ يستفاد منها في توضيح جوانب تاريخية من الحقبة التي كتبت فيها؛ لكونها معاصِرة للحوادث التي سجلتها، كما تبرز منزلتها في التحقق من أقوال المؤرخين؛ إما بإثبات صحتها وإما بالكشف عما فيها من خطأ.

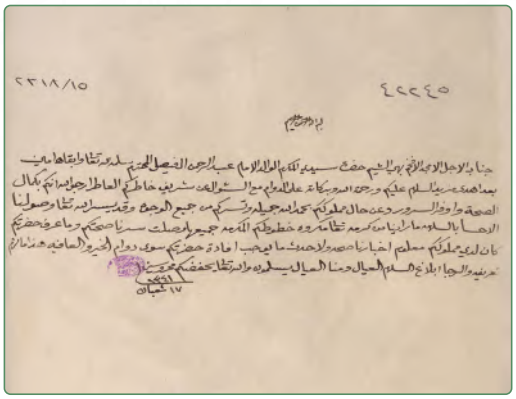

رسالة من الملك عبدالعزيز إلى والده الإمام عبدالرحمن عام 1341هـ يتبين منها الاحترام والتقدير وإحاطة الملك عبدالعزيز والده بما يحدث

أحد الرسوم الصخرية التي خلّفها الإنسان في الشويمس بالقرب من مدينة حائل وتدل على بعض جوانب الحياة قديماً

إثـــراء

تعد المملكة العربية السعودية، التي تشغل أكثر من 70% من أرض شبه الجزيرة العربية، من أغنى دول العالم بالنقوش والفنون الصخرية التي تعود إلى آلاف السنين. وتنتشر هذه النقوش والفنون الصخرية في مناطق مكة المكرمة والمدينة المنورة وحائل والرياض ونجران وعسير. ولمكانة هذه النقوش التاريخية وعمقها الحضاري أدرجت منظمة اليونسكو الفنون الصخرية في جبة والشويمس في منطقة حائل ضمن قائمة التراث العالمي في عام 1436هـ.

www.scth.gov.sa

4- المسكوكات:

ومن أشهرها النقود (العُمْلَة) والأوزان. وتعد بمنزلة وثائق رسمية، فهي سجلٌّ للألقاب والنعوت التي تلقي الضوء على كثير من الحوادث السياسية، ثم إنها تكشف جانباً من الحياة الاقتصادية والاجتماعية والدينية للحقبة التاريخية التي تنتمي إليها.

5- الكتب التاريخية:

وهي كتبٌ مخطوطة أو مطبوعة صنفها مؤرخون معاصرون للحوادث المدوّنة، أو صنفها قريبون من العصر الذي وقعت فيه تلك الحوادث.

ويطلق على هذا النوع من الكتب (المصادر) أو (المراجع الأولية الأصلية)، وذلك تمييزاً لها عن الكتب التي صنفها مؤرخون جاؤوا بعد العصر الذي سجلوا حوادثه بزمن طويل، ويسمى هذا النوع الأخير من الكتب (المراجع الثانوية ـ الفرعية).

فيعد كتاب عُروة بن الزبير (ت94هـ) في السيرة النبوية، ومرويات أبان بن عثمان (ت 105هـ)، وكذلك كتاب السيرة النبوية لمحمد بن إسحاق (ت151هـ) من المصادر الأولية لحقبة فجر الإسلام وعصر الرسالة.

كما يعد كتاب (تاريخ الرسل والملوك) لمحمد بن جرير الطبري (ت310هـ) من المصادر أو المراجع الأولية للعصر النبوي وعصر الخلفاء الراشدين وعصر الدولة الأموية والعصر العباسي الأول. ويجري مثل هذا التصنيف على كتاب (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن عبدالله بن بشر (ت1290هـ) فيما يتعلق بتاريخ الدولة السعودية الأولى، والدولة السعودية الثانية.

دينار أموي سنة 90 هـ

تراجم

عروة بن الزبير بن العوام (23-94هـ):
كان فقيهاً عالماً بالسِّير، وهو من أوائل المصنفين في المغازي، وكان أحد الفقهاء السبعة بالمدينة. قال عمر بن عبدالعزيز: ما أجد أعلم من عروة بن الزبير. وقال أحمد ابن عبدالله العجلي: عروة بن الزبير تابعي ثقة رجل صالح لم يدخل في شيء من الفتن.

أبان بن عثمان بن عفان (105هـ):
الأموي المدني الفقيه، روى عن أبيه الخليفة عثمان ﷺ، ولي المدينة لعبدالملك ابن مروان سبع سنين، من فقهاء التابعين وعلمائهم، وهو أحد سبعة من فصحاء الإسلام، وهو من أوائل من كتب في السيرة النبوية. كان يؤتى به إلى المسجد محمولاً، توفي بالمدينة.

عثمان بن عبدالله بن بشر (1194-1290هـ):
ولد في جلاجل بمنطقة الرياض، دوَّن حوليات تاريخ الدولة السعودية في كتابه (عنوان المجد في تاريخ نجد)، وله مؤلفات في الفلك والأدب.

6- الكتب الجغرافية وكتب الرحلات:

وتُعرف قديماً بـ (تقويم البلدان) لعنايتها باستقصاء ملامح المكان ووصف أحوال السكان، حيث دوّن مؤلفوها مشاهداتهم الشخصية في الأقاليم التي زاروها، كما سجلوا كثيراً من جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية في الأقاليم والبلدان التي اعتنوا بدراستها. ومن أمثلة هذا النوع من المؤلفات: كتاب (صورة الأرض) لأبي القاسم بن حَوْقل، وكتاب (تحفة النُّظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) المعروف برحلة ابن بَطُّوطة.

7- كتب الأدب والرواية الشفهية:

الأدب هو مرآة العصر؛ إذ يعكس أحوال الأفراد والجماعات ويبيّن مشاعرهم وآمالهم، وهذا ما يساعد على فهم الأمم والشعوب والاطلاع على تقاليدها، ومن ثم يسهل استيعاب الصورة الكاملة لتاريخ أمة من الأمم.

أما الرواية الشفهية فقد كانت أول وسيلة لنقل الحادثة، وتتجلى مكانتها في كونها تُنقل عادة عن شاهد للحادثة، أو معاصر لها، أو سامع عنها بتفصيلات كثيرة لا تحويها الوثائق أو المصادر الأخرى.

8- الصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية:

للصور الفوتوغرافية والأفلام المرئية منزلة كبيرة في توثيق التاريخ، وتعد من المصادر المهمة التي تقدم كثيراً من المعلومات المتعلقة بالحوادث أو بالمكان.

وازدادت مكانة الصور والأفلام في عصرنا الحاضر؛ لتطور التقنية واعتماد الثقافة العامة على المرئيات أكثر مما مضى.

تراجم

ابن بطوطة (703 - 779هـ):
محمد بن عبدالله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي المغربي، المعروف بابن بطوطة.
رحالة مؤرخ طاف بلاد العالم في قارتي آسيا وإفريقيا. واتصل بكثير من الملوك والأمراء، واستغرقت رحلته 27 سنة.

إثراء

نموذج لكتب الرحلات:
«.... ثم نزلنا القادسية حيث كانت الوقعة الشهيرة على الفرس التي أظهر الله فيها دين الإسلام وأذل المجوس عَبَدَةَ النار فلم تقم لهم بعدها قائمة واستأصل الله شأفتهم، وكان أمير المسلمين يومئذ سعد ابن أبي وقاص ﷺ، وكانت القادسية مدينة عظيمة افتتحها سعد ﷺ وخَرِبَت فلم يبق منها الآن إلا مقدار قرية كبيرة، وفيها حدائق النخل وبها مَشارِع من ماء الفرات».
رحلة ابن بطوطة

التصوير الفوتوغرافي:
بدأ التصوير الفوتوغرافي في منتصف القرن الثالث عشر الهجري، وتعني كلمة (الفوتوغرافي) باليونانية الرسم بالضوء.

نشأة التدوين التاريخي عند المسلمين:

كان العرب قبل الإسلام يتناقلون أخبارهم وأيامهم وما يقع لهم من حوادث من طريق الروايات الشفهية، فيجري تداولها بينهم على شكل أخبار أو أشعار، وذلك لغلبة الأمية عليهم، إذ كانت ثقافتهم محفوظة في الصدور لا مكتوبة في السطور.

وكانوا يؤرخون ببعض الحوادث الكبرى لديهم، مثل: (بناء الكعبة) و(عام الفيل)، أو ببعض أيامهم وحروبهم المشهورة مثل: (حرب البَسُوس) و(يوم ذي قار)، فلما ظهر الإسلام جرى تغيرٌ نوعي في مفهوم التاريخ عند العرب فاتسع مداه الزمني ليشمل الأمم الماضية، حيث دعا القرآن الكريم إلى العناية بأحوال الماضين واستخلاص العظة والعبرة من أخبارهم، بل إن الكتاب العزيز أشار إلى أن الإسلام نفسه له جذور قديمة وتاريخ طويل، فالإسلام هو دين جميع الأنبياء والرسل، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾ [آل عمران 19]. وهو الحنيفية دين إبراهيم الخليل عليه السلام، قال تعالى: ﴿مَا كَانَ إِبْرَٰهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ [آل عمران: 67].

كما ظهرت الحاجة إلى العناية بالتاريخ لدى المسلمين عند بنائهم دولتهم الجديدة؛ وذلك بغرض الإفادة من تجارب الأمم الأخرى في الإدارة والسياسة المالية، وهو الأمر الذي دعا إلى توثيق ذلك في مدونات وكتب حفظاً له.

إثراء

بناء الكعبة:
بناء إبراهيم الخليل عليه السلام مع ابنه إسماعيل عليه السلام للكعبة المشرفة.

عام الفيل:
العام الذي غزا فيه أَبْرَهَةُ الحَبَشي مكة؛ لهدم الكعبة، فأرسل الله عليه طيراً أبابيل، ويوافق بالتاريخ الميلادي 571م.

حرب البَسُوس:
حرب وقعت - قبل الإسلام - بين قبيلتي بَكْر وتَغْلِب. والبسوس اسم امرأة وهي خالة جسَّاس بن مُرَّة، كانت لها ناقة فرآها كُليب بن وائل في حِماه فرمى ضَرْعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فقامت حرب بين بكر وتغلب ابني وائل بسببها، استمرت أربعين سنة.

يوم ذي قار:
حرب قامت بين العرب والفُرس، وانتصر فيها العرب على الفرس. وهو أوَّلُ يَوْم انْتَصَرَتْ فيه العَرَبُ على العَجَم. وذُو قارٍ موضع شمال غرب البصرة.

الحَنِيفِيَّةُ:
هي شَرِيعَةُ إبْرَاهِيمَ عليه السلام، وهي: المِلَّةُ التي ليس فيها ضيقٌ ولا شِدَّةٌ. يُقَال الحَنِيفُ: كلُّ من أسْلَمَ لله فلم يَلْتَوِ في شيءٍ منه، والجَمْعُ الحُنَفَاءُ لأَنَّه تَحَنَّف عَن الأَدْيَانِ وَمَالَ إلى الحَقِّ.

أ- أسبابه

يمكن إجمال أسباب التدوين التاريخي عند المسلمين فيما يأتي:

1ـ العناية بجمع أخبار السيرة النبوية منذ ولادة الرسول ﷺ، فمبعثه، فهجرته المباركة، ثم أخبار بعوثه ومغازيه إلى حين انتقاله إلى الرفيق الأعلى.

2ـ معرفة أحوال الأمم الماضية التي ورد ذكرها في القرآن الكريم.

3ـ اتساع مساحة البلاد الإسلامية وتضاعف أعباء إدارتها؛ وهو ما شجع الخلفاء على مطالعة أخبار الأمم الأخرى والإفادة من تجاربهم في تنظيم شؤون الحكم وطرق تحصيل الأموال وحفظها، وتدبير الحروب ومكايدها.

4ـ التمييز بين الأقاليم المفتوحة عُنْوة والتي فُتحت صُلحاً؛ لما يُبنى على ذلك من ضبط مقادير الجِبايَة والخَراج، وهو ما استدعى جمع أخبار الفتوح الإسلامية والتدقيق في أزمنتها.

5ـ تمجيد بعض أبناء المناطق المفتوحة من الشعوب التي دخلت في الإسلام لبلادهم وحرصهم على نشر تاريخها بين المسلمين.

6ـ ظهور تقويم ثابت عند المسلمين؛ إذ اتفق المسلمون في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه على اتخاذ الهجرة النبوية إلى المدينة أساساً للتاريخ، فساعد ذلك المؤرخين على تحديد السنوات بالأرقام لا بالحوادث والمعارك وغيرها.

ب- تطوره

1- كتابة السيرة النبوية:

لقد كانت سيرة النبي ﷺ محور عناية العلماء والمؤرخين المسلمين، فهي فاتحة التاريخ الإسلامي وأول ما كُتب من موضوعاته، إذ بدأت العناية بها عند جمع الأحاديث

إثراء

اعتنى الأولون بسيرة النبي محمد ﷺ قبل تدوينها، وكانوا يحفظونها مثلما يحفظون الأحاديث النبوية.

قال إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص: (كان أبي يعلمنا المغازي ويعدها علينا، ويقول: يا بَنِيَّ هذه مآثر آبائكم فلا تضيعوها).

مهارة بحث

من خلال أحد مصادر البحث يقرأ الطلبة عن: نشأة التاريخ الهجري.

النبويـــة، وحين الفراغ مـــن ترتيب الحديـــث وتبويب موضوعاتـــه أفردت الســـيرة النبوية بأبـــواب منفصلة عُرفـــت بـ (المغـــازي والسِّـــيَر)، ولذا جـــاءت طريقة روايـــة أحداث الســـيرة متأثرة بطريقـــة رواية الحديث مـــن حيث اعتماد الإســـناد أساســـاً للرواية.

ويُعـد علمـاء المدينـة مـن أوائـل مـن دَوَّنَ وكتـب أحـداث السـيرة النبويـة، إذ كانـت المدينـة مثـوى النبـي ﷺ وأصحابـه الكـرام، وأهلهـا أعـرف النـاس بأخبارهـم، وقـد بـرز مـن علمائهـا فـي السـيرة: عُـروة بـن الزبيـر (ت94هـ)، وأبـان بـن عثمـان (ت 105هـ)، ومن بعدهم محمد بن إسحاق (ت151هـ).

2- أخبار الفتوح وأخبار القدماء والأمم المجاورة:

مـع اتسـاع الفتـوح الإسـلامية اتسـع نطاق البحـث التاريخي فدُوِّنـت أخبار الفتـوح وأخبار القدمـاء والأمـم المجـاورة، وظهـر إخباريون متخصصـون في جمع أخبـار الماضيـن وأحوال الجاهليـة وبـدء حـوادث الدعوة الإسـلامية وما صاحبها مـن فتوحات، فازدادت المـادة التاريخية عند المسـلمين زيـادة جوهرية، وأمكـن فيما بعد تصنيفهـا ضمن أربعة أبـواب؛ هي: أخبـار الأمم الماضيـة، وأحوال العرب قبل الإسـلام، والسـيرة النبويـة، والحـوادث التاريخية للدول الإسـلامية.

3- الرحلات والترجمة:

بعـد أن هـدأت حركـة الفتـوح، واطمـأن المسـلمون فـي الأمصـار الجديـدة؛ نشـط فريـقٌ مـن طلبـة العلم إلـى الرحلـة والتنقـل فـي أرجـاء البـلاد الإسـلامية

تراجـم

محمد بن إسحاق (151هـ):
محمـد بن إسـحاق بـن يسـار المطَّلبي، من مؤرخي الإسـلام المتقدمين. له كتاب (السيرة النبوية) هذبها ابن هشام. توفي ببغداد.

إثـراء

دعـا القرآن الكريـم إلى العنايـة بأحوال الماضيـن واسـتخلاص العظـة والعبرة مـن أخبارهم. قـال اللـه تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا۟ ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَآ أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ فَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [الـروم: 9].

السَّـنَد أو الإسناد: هو سلسـلة الرواة الذين نقلوا الخبر.
المتن: هو الكلام (أو النص) الذي انتهى إليه السند.
وقد شـرَّف الله عزّ وجلّ هذه الأمة وأكرمها بالإسـناد علـى سـائر الأمـم، وجعلـه من خصوصياتهـا دون المِلَل الأخرى التي ليس في أيدي أهلها سـوى صحف قد خلطوا بها أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما جاءهم به أنبياؤهم وما ألحقوه بكتبهم من الأخبار التـي أخذوها عـن غير الثقات. قـال الإمام عبدالله بن المبارك رحمه الله: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال مَن شاء ما شاء».

الفسيحة فشاهدوا عجائب البلاد وآثارها وتحدثوا إلى علمائها، فأدى ذلك إلى توثيق الحوادث التاريخية، ثم أسهم ازدهار حركة الترجمة في توثيق التدوين التاريخي، وذلك بنقل عدد من الكتب التاريخية عن اللغات الأخرى الأجنبية، إضافة إلى أنه صار في استطاعة المؤرخين أن يستفيدوا من العهود والوثائق الرسمية الصادرة من دواوين الدولة.

4- تواريخ المدن:

تأثر التدوين التاريخي ـ منذ القرن الثالث الهجري ـ بالتفكك السياسي الذي أصاب الأمة الإسلامية وحوّلها إلى دويلات متعددة، فشاعت ظاهرة التدوين التاريخي غير الشامل، وظهرت تواريخ محلية (تواريخ مدن) وكتب تراجم وطبقات لعلماء كل إقليم، مثل كتاب (تاريخ بغداد) للخطيب البغدادي (ت463هـ)، وكتاب (تاريخ دمشق) لابن عساكر (ت571هـ).

5- البُعد الفلسفي:

عقب العدوان الصليبي على البلاد الإسلامية بين القرنين الخامس والسادس الهجريين، والهجوم المَغُولي وسقوط الدولة العباسية في بغداد سنة (656 هـ) في القرن السابع الهجري؛ ظهر بُعدٌ آخر في الكتابة التاريخية عند المسلمين ينحو منحىً فلسفياً عميقاً، فيتأمل الحوادث ويبحث في أسباب قيام الدول وعِلَل سقوطها ومظاهر العمران فيها، وظهر ذلك لدى ابن خَلْدُون في مقدمته الشهيرة لكتابه: (العبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر، ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).

وهكذا تطور علم التاريخ عند المسلمين وتفرع وازدهر وأثمر.

تراجم

الخطيب البغدادي (392-463هـ):
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، أحد الحفاظ المؤرخين المقدمين. اشتغل بتأليف الكتب، فزادت مصنفاته على الخمسين كتاباً، من أهمها (تاريخ بغداد) في أربعة عشر مجلداً.

ابن عساكر (499-571هـ):
علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، المؤرخ الحافظ. مولده ووفاته في دمشق. له (تاريخ دمشق الكبير) يعرف بتاريخ ابن عساكر.

ابن كثير (701-774هـ):
هو أبو الفداء عماد الدين إسماعيل ابن عمر. حافظ مؤرخ فقيه. من كتبه (البداية والنهاية) 14 جزءاً في التاريخ، انتهى فيه إلى حوادث سنة 767 هـ.

ابن خلدون (732 - 808هـ):
هو عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، ولد بتونس عام 732هـ، فيلسوف، مؤرخ، عالم اجتماع، باحث، ينحدر من أسرة عربية عريقة. اشتغل بالتدريس والخطابة والقضاء، ومارس العمل السياسي والإداري، ثم تفرغ لكتابة التاريخ، توفي بالقاهرة.

الدرس الثالث

نماذج مختارة من مؤلفات المؤرخين المسلمين

تنوعت مؤلفات التاريخ الإسلامي في الحقبة المبكرة، إذ برع كثير من المؤلفين المسلمين في تدوين جوانب متعددة من التاريخ الإسلامي، ومن أبرز تلك المؤلفات:

أ ـ تاريخ الرسُل والملوك للطَّبَري (ت 310هـ)

يُعدّ محمد بن جرير الطبري قمة من قمم المؤرخين، حيث وضّحَ معالم التدوين التاريخي عند المسلمين بمؤلَّفِه التاريخي الكبير (تاريخ الرسُل والملوك)، وظل المؤرخون المسلمون يعتمدون كتابه في كل ما يتصل بالقرون الثلاثة الأولى من تاريخ الإسلام.

ويتألف الكتاب من قسمين كبيرين؛ أولهما يبحث في تاريخ ما قبل الإسلام، والثاني في تاريخ الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ حتى عام (302هـ).

برز في تاريخ الطبري أثر ثقافته محدِّثاً وفقيهاً، فأسلوبه في التدوين جاء على منهج علماء الحديث من حيث الحرص على الإسناد، وطريقته في عرض الروايات جاءت ملتزمة الحيادَ والدقةَ العلمية.

وقد اتبع الطبري في تنظيم مادة كتابه الأسلوب الحَوْلي، إذ يجيء بالأخبار مُرتّبة على تعاقب السنين، وذلك فيما يتعلق بالتاريخ الإسلامي، أما في القسم الأول فقد رتب مادته على أساس الموضوعات.

ب ـ الكامل في التاريخ لابن الأثير (ت 630هـ)

من أبرز المؤلفات التاريخية كتاب (الكامل في التاريخ)، في عدة مجلدات، وهو تاريخٌ عام منذ بدء الخليقة حتى عصره.

إثراء

الطبري (224-310هـ):
محمد بن جرير الطبري، أبو جعفر: المؤرخ المفسر الإمام، له (تاريخ الرسل والملوك) يعرف بتاريخ الطبري في 11 جزءاً، وهو من ثقات المؤرخين.

اعتمد ابن الأثير التسجيل الحولي، وذكر الحوادث الصغرى وبعض الوفيات في نهاية كل سنة، أما الحوادث المهمة فيضع عناوينها ضمن السنة، ثم إنه لم يهمل الحوادثَ المحلية في كل إقليم، وأخبارَ الظواهر الجوية والأرضية من غلاء ورخص وقحط وأوبئة وزلازل.

ج ـ البداية والنهاية لابن كثير (ت 774هـ)

صنف ابن كثير مؤلَّفَه (البداية والنهاية) فاعتنى فيه بنقد الروايات التاريخية وتمييز صحيح الأخبار من سقيمها في ضوء قواعد المحدِّثين، ولعل أجود ما في الكتاب القسم الخاص بالسيرة النبوية وعصر الخلفاء الراشدين، وقد شغل مساحة كبيرة منه .

اعتمد ابن كثير التدوين الحولي في عرض مادته العلمية بدءاً من الهجرة النبوية، ويُبدَأ بالحوادث في حولياته وتختتم بالوفيات.

د ـ تاريخ ابن خلدون (ت 808 هـ)

انتقل عبدالرحمن بن خلدون من مؤرخ إلى مفسر للتاريخ يتأمل الدورات الحضارية المتعاقبة فيرصد مظاهرها، وينظر في أسباب نشأتها وعوامل فنائها، ووضع نظريته في العمران البشري والاجتماع الإنساني ودوّنها في مقدمته الشهيرة لكتابه (العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر).

تراجم

ابن الأثير (555-630هـ):

أبو الحسن عز الدين ابن الأثير: المؤرخ الإمام، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر، وسكن الموصل وتوفي بها. من تصانيفه (الكامل في التاريخ) اثنا عشر جزءاً، بلغ فيه عام 629هـ، وأكثر من جاء بعده من المؤرخين اعتمد كتابه هذا.

نسخة من مخطوطة تاريخ ابن خلدون (العبر وديوان المبتدأ والخبر)

هـ - (عنوان المجد في تاريخ نجد) لعثمان بن بشر (ت 1290 هـ)

وهو في جزأين، ألفه المؤرخ عثمان بن عبدالله ابن بشر، تبدأ حوادثه بعام 850هـ وتُختَم بعام 1267هـ. ويركّز الكتاب في حوادث الدولة السعودية الأولى وما قبلها، وجزءٍ كبيرٍ من حوادث الدولة السعودية الثانية.

إثراء

للمؤرخ عثمان بن بشر عدد من المؤلفات الأخرى، منها كتاب في علوم الفلك بعنوان (الإشارة إلى معرفة منازل السبعة السيارة) ألفه بطلب من الإمام فيصل بن تركي في الدولة السعودية الثانية.

(نسخة مخطوطة محفوظة بدارة الملك عبدالعزيز)

عندما اشتغل المسلمون بكتابة التاريخ لم يقتصروا على محاكاة الأمم الأخرى التي سبقتهم إلى هذا الميدان، بل قدموا إنتاجاً متميزاً من حيث المادة أو الطريقة، فهم أول من ضبط الحوادث بالإسناد والتوقيت الكامل، واستعملوا مناهج مختلفة في عرض المادة التاريخية.

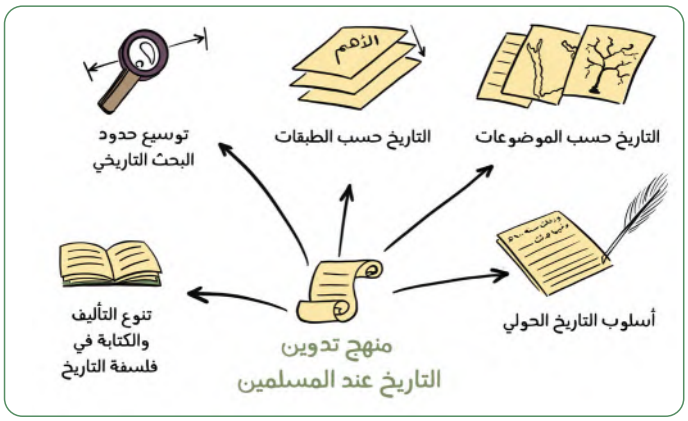

إثـــراء

التدوين الحولي:

أو ما يعرف بالحوليات، وهو سرد الحوادث وفق السنوات سرداً متتابعاً.

مثال منهج التاريخ الحولي:

ثم دخلت سنة خمس عشرة ومئة، وفي هذه السنة غزا معاوية بن هشام أرض الروم، وفيها وقع الطاعون بالشام، وفيها وقع بخراسان قحط شديد، وفيها غزا عبدالملك بن قطن عامل الأندلس أرض البشكنس وعاد سالماً.

كتاب: الكامل في التاريخ لابن الأثير

من أبرز تلك المناهج في تدوين التاريخ ما يأتي:

أ ـ منهج التاريخ الحَوْلي:

وهو عرض الحوادث حسب تعاقب السنين مفتتحاً حوادث كل سنة بعبارة: (ثم دخلت سنة كذا)، وقد أبدع المؤرخون المسلمون في هذه الطريقة، وساعدهم على سهولة عرضها استمرار العهود الإسلامية وتواصلُها.

ب ـ منهج التاريخ حسب الموضوعات:

عرف المسلمون منهج التاريخ حسب الموضوعات، مثل: تاريخ الدول، أو العصور، أو الخلفاء والسلاطين، كما برعوا في التاريخ حسب الأنساب.

ج ـ منهج التاريخ حسب الطبقات:

ابتكر المؤرخون المسلمون منهج التأليف حسب الطبقات، وهو منهجٌ مرتبط بعلم

الحديث ارتباطاً وثيقاً، إذ إن تقسيم الطبقات جاء نتيجة طبيعية لفكرة طبقة أصحاب الرسول ﷺ ثم طبقات من جاء بعدهم.

د ـ منهج التاريخ الشامل:

مدّ المؤرخون المسلمون حدود البحث التاريخي فلم يقتصروا على النطاق الإسلامي؛ بل نظروا في تاريخ ما قبل الإسلام وكتبوا عن تاريخ الأمم الأخرى، بل قدموا محاولات لدراسة تاريخ الجنس البشري وبدء الخليقة، مستلهمين فكرة التاريخ العالمي مما ورد في القرآن الكريم من إشارات إلى الأمم السابقة وقصة الخليقة.

هـ ـ منهج التاريخ الفلسفي:

نوَّع المؤرخون المسلمون التأليف في التاريخ من سِيَر وتراجم، وحوادث عامة وخاصة، وأنساب، ونُظُم ونحوها، كما أنهم أول من كتب في فلسفة التاريخ والاجتماع وتاريخ التاريخ، وكانوا في ذلك ملتزمين مبدأ الصدق في القول والنزاهة في الحكم شرطاً لكتابة التاريخ.

إثـــراء

مثال منهج التاريخ حسب الموضوعات

هذا تاريخ لطيف ترجمتُ فيه الخلفاء أمراء المؤمنين القائمين بأمر الأمة، من عهد أبي بكر الصديق ﷺ إلى عهدنا هذا، على ترتيب زمانهم الأولَ فالأول، وذكرت في ترجمة كل منهم ما وقع في أيامه من الحوادث المستغربة، ومن كان في أيامه من أئمة الدين وأعلام الأمة.

كتاب: تاريخ الخلفاء لجلال الدين السيوطي.

مثال منهج التاريخ الشامل

كان من زمن إسكندر بن فيلبس المقدوني اليوناني، وذلك لأنه لما غلب على ملك الفرس (دارا بن دارا) وأذل مملكته، وخرب بلاده، واستباح بيضة قومه، ونهب حواصله، ومزق شمل الفرس؛ عزم على ألّا يجتمع لهم بعد ذلك شمل ولا يلتئم لهم أمر.

كتاب: البداية والنهاية لابن كثير.

الطبقات

علم من علوم الحديث النبوي يقوم على تقسيم الرجال الذين سمعوا الحديث من طبقة سابقة لهم ثم رووه لرجال من الطبقة التالية لزمانهم.

لقراءة التاريخ وكتابته أساليب متعددة، ومناهج متنوعة، ومع مكانة تلك المناهج والأساليب؛ فإن هناك أسساً عامة تعين القارئ للتاريخ أو الدارس على فهم الأحداث وتوسيع المدارك حيال تطوراتها.

ومن هذه الأسس المتعلقة بمهارات التفكير عند قراءة التاريخ أو كتابته ما يأتي:

1- الأسباب والنتائج

يتضمن فهمُ أسباب الحوادث التاريخية عدداً من المهارات، مثل: تحديد الحوادث التاريخية، وتحليلها، وتقويم العلاقة بينها. لذا فإن السبب والنتيجة من الجوانب المهمة في قراءة حوادث التاريخ ومعرفتها. والمؤرخون يعتنون بموضوع السبب والنتيجة في كتابتهم للتاريخ؛ لأن ذلك يعطي مزيداً من المعرفة والحكم على الحوادث.

فعلى سبيل المثال نجد أن مقتل الأرشيدوق النمساوي فرانز فرديناند عام 1914م في سراييفو بالبوسنة والهرسك كان سبباً مباشراً في اندلاع الحرب العالمية الأولى.

تراجم

فرانز فرديناند

أمير نمساوي ولد عام 1863م، تولى الحكم في الإمبراطورية النمساوية المجرية وعمره 12 سنة، قتل في سراييفو على يد عصابات صربية عام 1914م.

مهارة تفكير

يفكر الطلبة في حوادث كانت نتيجة لسبب مباشر.

2- الاستمرارية والتغيير على مرور الزمن

يؤدي هذا التفكير في استمرار الحوادث وتغيرها على مدى زمن معين إلى معرفة حركة التاريخ وتحليلها. ومن مهارات هذا النوع من التفكير استنتاج طبيعة الحوادث في مدة زمنية لتحديد ظاهرة الاستمرار والتغيير. فعلى سبيل المثال فإن القارئ لتاريخ الدولة السعودية منذ منتصف القرن الثاني عشر الهجري حتى اليوم يمكنه استنتاج حقيقة مهمة تتعلق بالاستمرار والتغيير هي عودة تأسيس الدولة السعودية عدة مرات. فعندما انتهت الدولة السعودية الأولى عام 1233هـ عادت مرة ثانية عام 1240هـ، وكذلك عندما انتهت الدولة السعودية الثانية عام 1309هـ عادت مرة ثالثة عام 1319هـ.

تعد استمرارية عودة الدولة السعودية حادثة تستحق التأمل من المؤرخ والقارئ للتاريخ من أجل معرفة الأسباب التي أدت إلى ذلك، وهنا تظهر مكانة التحليل والاستنتاج لزيادة المعرفة التاريخية والخروج عن ظاهرة القراءة السطحية والعامة التي لا تقدم سوى ما هو مدوَّن.

مهارة تفكير

قامت الدولة السعودية ثلاث مرات، يفكر الطلبة في أسباب عودتها واستمرارها.

3- التقسيم التاريخي (التحقيب)

اعتنى المؤرخون بمسألة التحقيب، وهي تحديد عصور تاريخية للحوادث وفق تطورها وارتباطها؛ من أجل إبرازها من منظور زمني وربما مكاني من جهة، وتيسير فهمها بوصفها وحدة واحدة عند قراءتها من جهة أخرى. فالتاريخ الإسلامي مثلاً قُسِّم إلى عصور، هي: عصر صدر الإسلام، وعصر الدولة الأموية، وعصر الدولة العباسية، وعصر الدولة الأيوبية، وعصر الدولة المملوكية، والعصر الحديث.

إثراء

أشار المؤرخ الفرنسي فليكس مانجان بعد انتهاء الدولة السعودية الأولى عام 1233هـ - وكان معاصراً لذلك - إلى أن الدولة السعودية سوف تعود من جديد برغم مما حدث لها من تدمير للعاصمة الدرعية على يد الأعداء، وتحقق ذلك بعد أقل من سبع سنوات.

فعلى ماذا يدل ذلك؟

لا شك أن قدرة المؤرخ على الاستنتاج والتوقع تبرز في الجواب عن مثل هذا السؤال.

ومن المهم أيضاً الاستفادة من هذا المنهج لتقسيم حِقَب أقل زمناً من أجل التركيز فيها في الدراسة، مثل تقسيم تاريخ المملكة العربية السعودية وفق عهود الملوك: عهد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وعهد الملك سعود بن عبدالعزيز، وعهد الملك فيصل بن عبدالعزيز، وعهد الملك خالد بن عبدالعزيز، وعهد الملك فهد ابن عبدالعزيز، وعهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وعهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز.

4- المقارنة

من مهارات قراءة التاريخ وكتابته المقارنة بين الحوادث، ويكون ذلك بوصف حادثتين تاريخيتين أو أكثر في مدة واحدة أو مُدد مختلفة، ومقارنتها وتقويمها من

أجل معرفة الترابط بينها والبحث عن أسبابها بمنظور مختلف عن الأسباب المباشرة. فعلى سبيل المثال عندما نقارن حوادثَ تاريخية مثل استعادة الإمام تركي بن عبدالله الدولة السعودية ودخول الرياض وتأسيس الدولة السعودية الثانية عام 1240هـ، واسترداد الملك عبدالعزيز الرياض عام 1319هـ؛ ستتبين لنا روابط كثيرة بين الحادثتين يمكن بها معرفة المزيد عن تاريخ الدولة السعودية، مثل قوة الدولة السعودية، وأثر الشخصيات من الأسرة المالكة (آل سعود) في الحوادث نفسها، وتحمل مسؤولية عودة الدولة السعودية لمصلحة الجميع، وكذلك الجانب الاجتماعي المتمثل في التفاف الأهالي حول الإمام تركي بن عبدالله والملك عبدالعزيز، وأثر المبادئ التي تقوم عليها الدولة السعودية في عودتها عدة مرات.

إثراء

سنة الرحمة

أصاب العالَمَ بأسره وباء بعد نهاية الحرب العالمية الأولى عام 1337هـ (1919م)، وسمي هذا الوباء بالوافدة الإسبانية، مات على إثرها خلق كثير، واستدعى الملك عبدالعزيز بعض الأطباء من خارج المملكة لعلاج شعبه من هذا الداء، وخصص منزلاً لذلك، وعُولج كثيرون، ومات الآلاف، ومن بينهم الأمير تركي الابن الأكبر للملك عبدالعزيز.

5- السياق

من المهارات المهمة في فهم النص التاريخي معرفة السياق العام للحوادث التاريخية، ولا سيما معرفة موقع حادثةٍ ما من إطار تاريخي عام. والأهم من هذا هو أن يتمكن الباحث والقارئ من وضع حادثةٍ ما في سياق أشمل وعام يرتبط بحوادث إقليمية أو دولية. فعلى سبيل المثال عندما يقرأ الباحث في حادثة (سنة الرحمة) التي اجتاح فيها المملكةَ العربيةَ السعودية عام 1337هـ وباءُ الحمى الإسبانية ومات الآلاف في أنحاء الوطن، هنا يستطيع الباحث والقارئ ربط هذه الحادثة بما هو أوسع منها، وهو انتشار الوباء نفسه في أنحاء العالم، وكان نتيجة للحرب العالمية الأولى.

6- التفسير التاريخي

في هذه المهارة يستطيع الباحث والقارئ أن يصف ويحلل ويقارن الحوادث ويصل إلى تفسير واضح لها من تفكيره، بناءً على معطيات الأدلة والمقارنة والوصف والتحليل. والتفسيرُ الذي يطرحه الباحث يظل رأياً ولا يمكن أن يُعدّ

حقيقة تاريخية؛ لأنه ربما كان لدى غيره رأي آخر في الحادثة بقراءة مختلفة للأدلة التاريخية وتحليلها ومقارنتها. لهذا يعد تفسير الحوادث التاريخية من الأدوات المهمة لقارئ التاريخ وكاتبه، فهو يزيد من المعرفة التاريخية ويوضح الحوادث إيضاحاً أفضل.

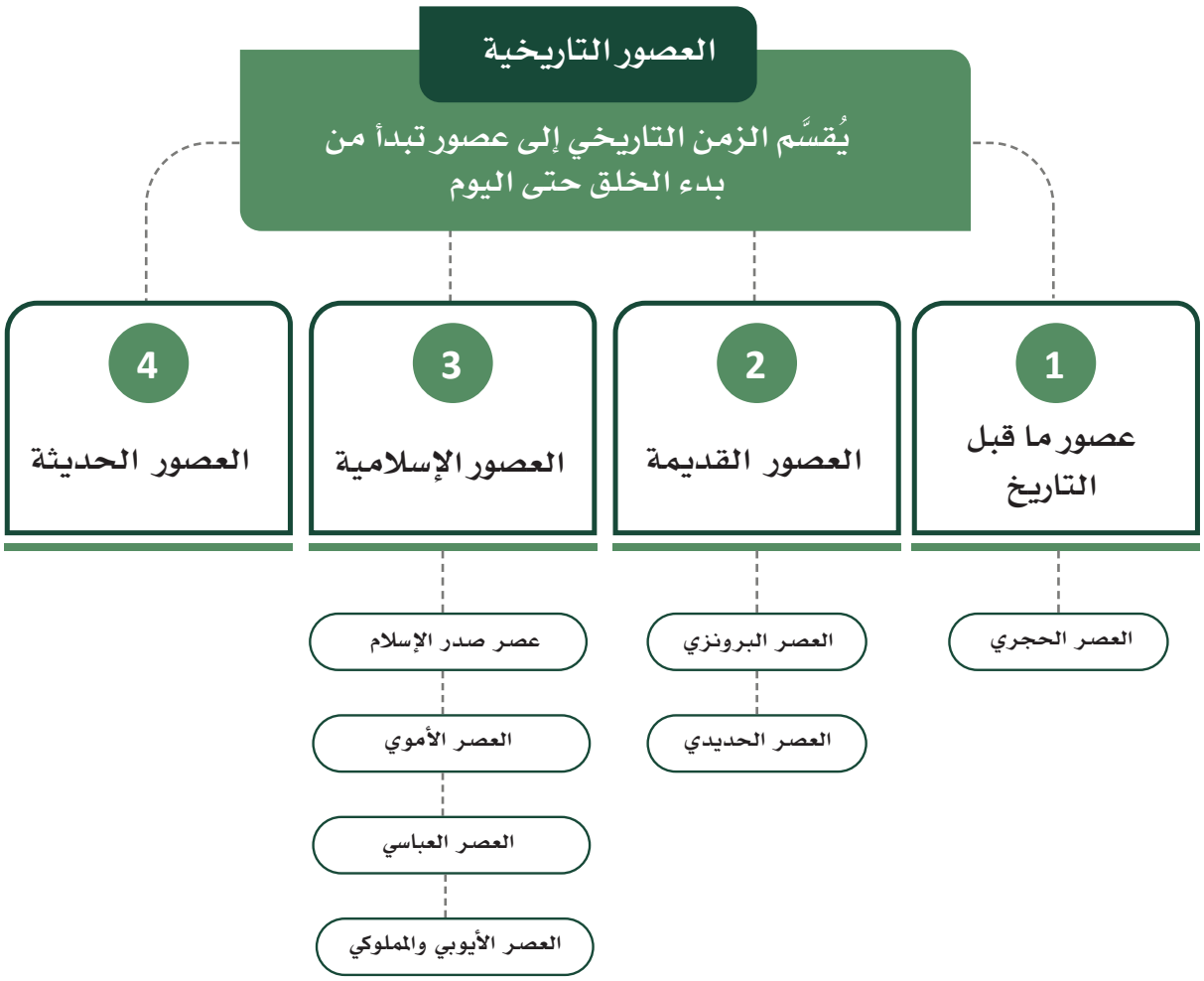

مصادر التاريخ الوطني:

هناك عدد من المؤسسات الوطنية التي يتوافر بها مصادر تاريخية عن المملكة العربية السعودية، من أبرزها ما يأتي:

مكتبة الملك فهد الوطنية

مؤسسة وطنية تُعنى بأعمال التوثيق للإنتاج الوطني المعرفي، وتوفر بأقسامها المختلفة مادة علمية للباحثين.

وجاءت فكرة تأسيسها عندما أراد الشعب السعودي التعبير عن فرحتهم بتولي الملك فهد ابن عبدالعزيز الحكم ببناء مَعْلَم تذكاري على نفقتهم؛ ليكون تحفة معمارية بالتعاون مع أمانة مدينة الرياض التي قدمت الأرض والإشراف الفني والمعماري.

وكان المبنى مصمماً ليكون مكتبة عامة، فوجه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز تحويلها إلى مكتبة وطنية للمملكة العربية السعودية؛ للحاجة إلى ذلك، وأسهم - حفظه الله - في إنشاء المكتبة وتجهيزها،

مبنى مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض

مصطلحات

الرقم المعياري:

أداة عصرية للتعريف بكتاب ما، يمكن بها معرفة عنوان الكتاب، والدار الناشرة له، وبلد النشر، وتاريخ النشر، والمعلومات الببليوجرافية عنه، وهو أقرب إلى ما يعرف برقم الهوية للكتاب، وقد بدأ التفكير في ضرورة وجود رقم عالمي يحمله كل كتاب في أثناء المؤتمر الدولي الثالث لأبحاث سوق الكتاب وتنظيم تجارة الكتب، المنعقد في برلين عام 1966م.

وفي عام 1968م بدأ تطبيق نظام يعرف بـ (International Standard Book Number) ويعرف اختصاراً بـ (ISBN) للكتب غير العربية، ويعرف عربياً بـ(الرقم الدولي الموحد للكتاب)، واختُصر إلى (ردمك)، واستُعمل للمطبوعات العربية، وهو يتكون من عشرة أرقام، مقسمة إلى أربع مجموعات بينها شرطات.

وطوِّر هذا الرقم عام 2007م ليكون من ثلاثة عشر رقماً؛ فمثلاً صُنف هذا المقرر الدراسي وسُجل برقم معياري مدوَّن في الصفحة الداخلية بعد الغلاف، وهو:

978-603-508-709-4.

978 رمز محدد من قبل الوكالة الدولية (ISBN).

603 رمز أعطي للمملكة العربية السعودية.

508 رمز أعطي لدار النشر، ويعطى للمؤلف رقم خاص به.

709 رقم للكتاب يختص بالناشر، أو المؤلف.

4 رقم التحقق، وهو رقم يُصدره البرنامج للتأكد من صحة البيانات المدخلة.

وتأتي هذه العناية من خادم الحرمين الشريفين باقتراح إنشاء مكتبة وطنية نتيجةً لثراء معرفته وقراءاته الواسعة.

وقد وُضع حجر الأساس للمكتبة عام 1403هـ في حفل أقيم لذلك، وبدأت عملها في تسجيل كثير من الكتب والدوريات وفهرستها، والتجهيز لتسجيل الأوعية السمعية والبصرية وإيداعها عام 1414هـ.

ولمكتبة الملك فهد الوطنية مهمات عدة، منها:

- اقتناء الإنتاج الفكري وتنظيمه وضبطه وتوثيقه وتعريفه.
- جمع كل ما ينشره أبناء المملكة داخلها وخارجها.
- جمع ما ينشر عن المملكة العربية السعودية.
- جمع الموضوعات الحيوية للمملكة العربية السعودية من كتب التراث والمخطوطات والمصوَّرات النادرة والمطبوعات والوثائق.
- تسجيل ما يودَع لديها وفقاً للأنظمة.
- إصدار الببليوجرافيا الوطنية والفهارس الموحدة، وغيرها من أدوات التوثيق.
- إنشاء قواعد للمعلومات الببليوجرافية.
- تقديم الدراسات المرجعية للأجهزة والهيئات الحكومية.
- تقديم الخدمات المرجعية والإعارة للأفراد والأجهزة والهيئات الحكومية والخاصة.

أبرز مصادر التاريخ التي توفرها المكتبة:

- المخطوطات.
- الوثائق.
- الكتب.
- الصور.
- الصحف.

مصطلحات

ديوي:

يعدّ نظام تصنيف ديوي العشري واحداً من أشهر نُظُم التصنيف الحديثة للكتب، وأكثرها شيوعاً واستعمالاً في المكتبات ومراكز المعلومات في العالم، ولا سيما المكتبات الأكاديمية والعامة والمدرسية.

وقد وَضع هذا النظامَ الأمريكيُّ (ملفل ديوي 1851م - 1931م)، وكان يعمل مساعداً لأمين المكتبة، واكتسب من عمله خبرة ساعدته على اختراع هذا التصنيف، إذ قسَّم العلوم إلى عشرة أقسام رئيسة يحمل كلٌّ منها رقماً بالمئات، وكل قسم يتفرع إلى عشر شُعَب تحمل كل شُعبة منها رقماً بالعشرات، وكل شعبة قسمت إلى عشرة فروع.

فمثلاً تاريخ المملكة العربية السعودية يحمل الرقم (956)؛ فالرقم 900 هو تصنيف لعلم التاريخ والجغرافيا، و56 خصص للمملكة العربية السعودية.

مهارة بحث

يزور الطلبة موقع مكتبة الملك فهد الوطنية، ويتعرفون الخدمات التي تقدمها المكتبة.

www.kfnl.gov.sa

دارة الملك عبدالعزيز

جاء تأسيس دارة الملك عبدالعزيز بموجب مرسوم ملكي صدر في الخامس من شهر شعبان عام 1392هـ، وذلك لخدمة تاريخ المملكة العربية السعودية وجغرافيتها وآدابها وتراثها، وتاريخ الدول العربية والدول الإسلامية بصفة عامة.

وتهدف الدارة إلى تحقيق عدد من الأهداف، هي:

- توثيق المصادر والمعلومات التاريخية المتعلقة بالمملكة العربية السعودية والعالمين العربي والإسلامي بجميع أنواعها، وجمعها وأرشفتها وإتاحتها للجمهور، بما فيها الوثائق، والكتب، والمخطوطات، والصور، والأفلام، والروايات، والصحف، والخرائط، والبرامج الرقمية، وغيرها.
- إعداد البحوث والدراسات في مجال عمل الدارة، والقيام بأعمال النشر والترجمة، وتشجيع الباحثين في هذا المجال ودعم دراساتهم وبحوثهم وأنشطتهم.
- إقامة المعارض والملتقيات، وعقد الندوات العلمية وجلسات العمل في مجال عمل الدارة، وفقًا للإجراءات النظامية المتبعة.
- إعداد البرامج والتطبيقات عن التاريخ والتراث الوطني والعربي والإسلامي.
- تنفيذ مبادرات التواصل والإعلام لنشر التاريخ الوطني والعربي والإسلامي.

إثراء

مركز الملك سلمان للترميم والمحافظة على المواد التاريخية:
يرمي مركز الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى المحافظة على الوثائق والمخطوطات القديمة والاعتناء بها، من خلال الخدمات الفنية المساندة لمهمة الدارة في حفظ الوثائق والمخطوطات المختلفة بـ (التعقيم والمعالجة والترميم والميكروفيلم والتصوير الرقمي والتجليد).
ولا يقتصر عمل المركز على حفظ مقتنيات الدارة فحسب، بل يتعداه إلى المحافظة على التراث الذي لدى المواطنين والمكتبات العامة والخاصة.

مهارة بحث

يزور الطلبة موقع دارة الملك عبدالعزيز، ويتعرفون الخدمات التي تقدمها الدارة.

www.darah.org.sa

دارة الملك عبدالعزيز بمدينة الرياض

- بناء شراكات فعّالة محلية وعالمية لتطوير البرامج البحثية المشتركة، وتبادلٍ المواد التاريخية، وتعزيز التواصل، وفقاً للإجراءات النظامية المتبعة.
- إنشاء القاعات التذكارية والمتاحف وإدارتها، وإدارة القصور الملكية التاريخية.
- المحافظة على المواد التاريخية بجميع أنواعها، بما في ذلك القيام بأعمال الترميم والتعقيم والمعالجة.
- تقديم المشورة والتدريب لمختلف الجهات الحكومية والخاصة والأفراد فيما يتعلق بالمعلومات والمواد التاريخية.

مهارة تفكير

عُنيت حكومتنا بالمحافظة على تاريخ أرضنا وآدابها وآثارها، فما سبب ذلك؟

مهارة تفكير

تُعنَى الدُّوَل بالوثائق وترميمها وحفظها، فما السبب؟

أبرز المصادر التاريخية الوطنية التي يمكن الحصول عليها في الدارة:

- الوثائق التاريخية.
- الكتب والدراسات.
- الصحف التاريخية.
- البحوث والمعلومات.
- التاريخ الشفوي.
- الصور والأفلام التاريخية.
- الخرائط التاريخية.
- المخطوطات السعودية.

أرشيف الوثائق التاريخية بدارة الملك عبدالعزيز

المركز الوطني للوثائق والمحفوظات

أنشئ المركز الوطني للوثائق والمحفوظات في شوال من عام 1409هـ، ويتولى الإشراف على وثائق الدولة حفظاً وتنظيماً وتصنيفاً وإيداعاً، والمركز بمنزلة الأرشيف الوطني للمملكة العربية السعودية.

ويُعدّ المركز مرجعاً للأنظمة واللوائح التي صدرت في المملكة العربية السعودية، وقد أتاح المركز موقعاً إلكترونياً للبحث عن هذه الأنظمة والوثائق الرسمية والحصول على نسخة منها، ويمثل ذلك دعماً للجوانب الإدارية والاقتصادية، والعلمية.

أهداف المركز:

- إعداد اللوائح التنفيذية اللازمة لنظام الوثائق والمحفوظات، وتنفيذها بعد إقرارها.
- إعداد دليل تصنيف موحَّد للوثائق والمحفوظات، ودليل ترميز شامل لأجهزة الدولة.
- جمع الوثائق والمحفوظات، وفهرستها، وتصنيفها، وترميزها، وحفظها، وصيانتها، وتنظيم تداولها وفقاً لنظام الوثائق والمحفوظات.
- الإشراف والمتابعة الفنية لعمليات الحفظ في الأجهزة الحكومية، والعمل لحماية الوثائق والمحفوظات.

مصطلحات

الوثائق:
أوعية المعلومات التي أنتجها الجهاز الحكومي، أو استقبلها لتحقيق غاية ما، ولا يزال العمل الرسمي في حاجة إليها.

المحفوظات:
أوعية المعلومات التي أنتجها الجهاز الحكومي، أو استقبلها لتحقيق غاية ما، وانتهت قيمتها العملية، وثبتت لها قيمة ثقافية تستدعي حفظها حفظاً دائماً.

المخطوطات:
هي الكتب المكتوبة بخط اليد قبل عصر الطباعة.

مهارة بحث

يزور الطلبة موقع المركز الوطني للوثائق والمحفوظات، ويتعرَّفون أبرزَ أعماله.

www.ncar.gov.sa

- جمع الأنظمة واللوائح والتعليمات والاتفاقيات والمعاهدات.
- تحقيق التنسيق والتكامل مع الأجهزة المعنية بالوثائق والمحفوظات في المملكة، وتبادل الخبرات والمعلومات معها.
- تحقيق التعاون في مجال الوثائق والمحفوظات مع الأجهزة المختصة دولياً.
- الإشراف على إتلاف المحفوظات والوثائق التي يتقرَّر إتلافها بموجب اللائحة الخاصة بذلك.

أبرز مصادر التاريخ التي يمكن الحصول عليها في المركز:

- للأفراد والمؤسسات: الوثائق والأنظمة واللوائح.
- للجهات الحكومية: الوثائق الإدارية والمالية والتخصصية، والمحفوظات، والأنظمة، واللوائح.

إثراء

تقويم
الوحدة الأولى

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

تقويم الوحدة الأولى

1 ما الأساس الذي تقوم عليه فكرة التاريخ؟

.....

.....

.....

2 يعد التاريخ جزءاً مهماً من حياة الإنسان، كيف يكون ذلك؟

.....

.....

.....

3 تعد من المصادر التاريخية الأولية:

- ◯ الوثائق
- ◯ الكتب الحديثة
- ◯ الصحف الرقمية

4 ماذا يمثل كتاب عروة بن الزبير في (المغازي والسير) بالنسبة لمصادر تاريخ السيرة النبوية؟

.....

.....

.....

5 يفسّر الطلبة سبب عناية المسلمين بالتدوين التاريخي.

.....

.....

.....

6 لتدوين السيرة النبوية نتائج عديدة، ما أبرزها؟

.....

.....

.....

7 من مناهج تدوين التاريخ المبكرة عند المسلمين:

- ◯ منهج التاريخ الفلسفي
- ◯ منهج التاريخ الحديث
- ◯ منهج التاريخ القديم

8 يعلِّل الطلبة تحول التدوين التاريخي عند المسلمين إلى التركيز في تاريخ المدن؟

.....

.....

9 استعمل بعض المؤرخين المسلمين الجانب الفلسفي في كتابة التاريخ منذ القرن الخامس الهجري، ما السبب في رأيك؟ مع ذكر مثال لذلك.

.....

.....

10 يحدد الطلبة نوع منهج التدوين التاريخي (الحولي - الموضوعي - الفلسفي) للنصوص الآتية:

النص التاريخي	نوع منهج التدوين التاريخي
«**حوادث سنة 1241هـ:** ثم دخلت السنة إحدى وأربعين ومئتين وألف، وتركي بن عبدالله رحمه الله في الرياض، وبلدان نجد كلها سامعة مطيعة، وبايعوه على دين الله ورسوله والسمع والطاعة». (عنوان المجد في تاريخ نجد) عثمان بن عبدالله بن بشر	.....
«وفي سيرة الملك عبدالعزيز في نصف قرن مضى، سيرة أمة تحولت من الركود إلى النشاط، ومن الفتنة إلى الألفة، ومن نزعات العصبية الجاهلية والفوضى إلى الإيمان والنظام». (شبه الجزيرة في عهد الملك عبدالعزيز) خيرالدين الزركلي	.....
«أنشأتُ في التاريخ كتاباً... سلكت في ترتيبه وتبويبه مسلكاً غريباً، واخترعته من بين المناحي مذهباً عجيباً، وطريقة مبتدعة وأسلوباً، وشرحت فيه من أحوال العمران والتمدن وما يعرض في الاجتماع الإنساني من العوارض الذاتية». (المقدمة) عبدالرحمن بن خلدون	.....

11 من خلال دراستك لأهداف دارة الملك عبدالعزيز وأنشطتها، ما أبرز أوعية المعلومات التي يمكن الاستفادة منها لدى الدارة؟

.....

.....

.....

12 ما الذي تشتمل عليه الوثائق الحكومية؟ وما علاقة تأسيس المركز الوطني للوثائق والمحفوظات بذلك؟

.....

.....

.....

الوحدة الثانية

المملكة العربية السعودية: العمق الحضاري

- **الدرس السابع:** الموقع
- **الدرس الثامن:** الآثار والمصادر الكلاسيكية
- **الدرس التاسع:** الكتابة والشعر
- **الدرس العاشر:** أسواق العرب
- **الدرس الحادي عشر:** الشخصية العربية
- **الدرس الثاني عشر:** الممالك العربية القديمة
- **الدرس الثالث عشر:** معالم تاريخية إسلامية

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

المملكة العربية السعودية في قلب العالم

تتميز المملكة العربية السعودية بعمق حضاري بارز تمثل في كثير من الشواهد الأثرية، والحوادث التاريخية، والمعالم الجغرافية المؤثرة في المنطقة والعالم، وذلك على مدى العصور المختلفة التي تمتد الآلاف من السنين. ولقد تنوع هذا العمق الحضاري فيما توافر من معلومات عن الدلائل والمعاني التاريخية للموقع الجغرافي لشبه الجزيرة العربية، وأسواق العرب الثرية بالنشاط الحضاري، وتأسيس الممالك العربية، والنتاج الأدبي والاقتصادي للمنطقة على مدى تلك العصور القديمة، والأهم من هذا كون المملكة العربية السعودية مهبط الوحي، وقبلة المسلمين، ومثوى خاتم النبيين محمد ﷺ.

تَشْغَل المملكة العربية السعودية معظم مساحة شبه الجزيرة العربية، وتقع في الزاوية الجنوبية الغربية من قارة آسيا، لتصبح في موقع متميز جعلها ملتقى لقارّات آسيا وإفريقيا وأوروبا.

يتميز هذا الموقع بأنه جعل شبه الجزيرة العربية في الماضي وإلى اليوم مكان اتصال ورابطاً حضارياً بين دول العالم من نواحٍ مختلفة: فمن الناحية الاقتصادية أصبحت شبه الجزيرة العربية محوراً مهماً في العلاقات بين دول هذه القارات الثلاث ومجتمعاتها. ومن الناحية الاجتماعية كانت شبه الجزيرة العربية مصدر هجرات السُّكّان إلى دول أخرى. ومن الناحية الثقافية تمكنت شبه الجزيرة العربية من التأثر بمحيطها الذي ترتبط به. ومن الناحية الدينية أصبحت مصدرَ إشعاع للعالم عندما ظهر الإسلام فيها وانتشر في مناطق كثيرة.

ما أسباب مكانة موقع شبه الجزيرة العربية؟

- وجود الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، واتجاه جميع المسلمين إلى الكعبة فيها في صلاتهم، ومجيء الحجاج والمعتمرين إليها من كل أنحاء الأرض.
- التوسط بين ثلاث قارات رئيسة، وهي أوروبا وآسيا وإفريقيا.

إثـــراء

مساحة شبه الجزيرة العربية نحو 3,5 ملايين كم^2، وتشغل المملكة العربية السعودية قرابة ثلثي مساحتها، أي نحو مليوني كيلومتر مربع.

المسجد الحرام بمكة المكرمة

المسجد النبوي بالمدينة المنورة

- مرور طرق تجارية كثيرة برية وبحرية من خلالها.
- الروابط البحرية من ثلاث جهات، هي: البحر الأحمر في الغرب، والخليج العربي في الشرق، وبحر العرب المتصل بالمحيط الهندي في الجنوب.

واليوم تشغل المملكة العربية السعودية معظم مساحة شبه الجزيرة العربية، وتَرِثُ هذه المكانة والموقع المهم؛ لتستمر في إعمار الأرض وخدمة الدين والتواصل مع الشعوب الأخرى.

مكانة موقع شبه الجزيرة العربية قديماً:

بسبب موقع شبه الجزيرة العربية المتميز أصبح لها مكانة خاصة في العالم منذ آلاف السنين وإلى اليوم، مستفيدة من محيطها البري وإطارها البحري؛ فالمحيط البري واسع ومتنوع؛ من أراضٍ جبلية ورملية وسهول وسواحل، والمحيط البحري يتكون من ثلاث ممرات مائية مهمة.

هذه البحار أسهمت كثيراً في تكوين الموقع الاستثنائي لشبه الجزيرة العربية، ومكنتها من الارتباط المتعدد بالحضارات الأخرى والدول والمجتمعات في أوروبا وآسيا وإفريقيا.

فالبحر الأحمر ربط شبه الجزيرة العربية وحضارتها بإفريقيا وأوروبا، وكذلك ربط إفريقيا وأوروبا بآسيا، والخليج العربي ربط شبه الجزيرة العربية بالمجتمع الآسيوي في الشمال والجنوب. وعَرَفت شبه الجزيرة العربية بسبب موقعها مرورَ كثير من الطرق البرية والبحرية بها للتجارة والانتقال والحج. ومن أبرز هذه الطرق:

إثـــراء

سمي الخليج العربي في المصادر القديمة بأسماء متعددة، منها:

(النهر المر) و (البحر الأدنى) و(بحرالقطيف العربي) و (بحر البصرة) و (خليج البصرة)، وسماه المؤرخ اليوناني بليني باسم (خليج العرب) وهو أقدم تسمية له مدونة في كتب التاريخ، وتحاول بعض الدول ترسيخ اسم (الخليج الفارسي) نتيجة لانتشار هذا الاسم في المصادر الغربية الحديثة، وهي تسمية حديثة غير صحيحة ولا تنطبق على الخليج الذي يحيط به العرب من الجانب الغربي في دول الخليج العربي، والجانب الشرقي الذي كان مكاناً للعديد من القبائل العربية، ولم ترد كذلك في التسميات التاريخية، بل لها أغراض مناوئة للعرب.

سمي البحر الأحمر في المصادر القديمة بعدة أسماء، منها:
(بحر القُلْزُم) و (بحر الحبشة) و (بحر مكة) و(بحر العرب).

طريق البخور:

للبخور طريقـــان: أحدهما بري والآخر بحـــري، وكان هذا الطريق نشـــطاً في العصور القديمـــة لتجارة البخور من جنوب شـــبه الجزيـــرة العربية إلى أوروبا وإفريقيا وآســـيا.

وكان البخور يســـتعمل بكثرة في طقـــوس الرومان واليونان الدينيـــة القديمة، وأصبح مـــن أبرز المـــواد التي لها طلب كبيـــر جداً؛ وهو ما نشَّـــط هذا الطريق بشـــقيه البري والبحـــري. وكان في نجران والفـــاو في المملكـــة العربية الســـعودية محطتان مهمتان في هذا الطريـــق، إضافة إلـــى الموانئ القديمة علـــى البحر الأحمر.

الطرق التجارية القديمة:

تنطلق هـــذه الطرق من جنوب شـــبه الجزيرة العربية وتمر بوســـطها، مثـــل: الدرعية، وحجـــر اليمامة (الريـــاض)، والخرج، وقبلهـــا الفاو، ونجـــران، وتتجه نحو الشـــرق إلى الخليـــج العربي ثم العراق، أو إلى الشـــمال في اتجاه الشـــام، ثم مصر والبحر المتوســـط إلـــى أوروبا. وتربط هـــذه الطرق القديمة مـــا يعرف قديمـــاً بطريق الحرير.

الآثـــار

عشـــر الآثاريـــون والمؤرخـــون بعـــد الحفريات والمســـح الأثري على اكتشـــافات لمواقـــع متعددة تؤكد أن اســـتقرار الإنســـان فـــي المملكـــة العربية الســـعودية يعود إلى حقبـــة قديمة جـــداً تصل إلى نحو 750 ألف ســـنة قبـــل الميلاد، وربمـــا أكثر من ذلك، مثـــل موقع (الشُّـــوَيْحطيَّة) الذي يقع شـــمال غـــرب مدينة ســـكاكا فـــي منطقة الجـــوف، وموقع (صَفّاقـــة) بالقرب من الدوادمـــي، و(بَنْبَان) بالقرب من الريـــاض الذي يقـــدر عُمـــر الأدوات الحجرية التي اكتشـــفت فيـــه بنحـــو 230 ألف عـــام. ومن المواقـــع العريقة في القِدَم (آبـــار حِمَى) في نجران التـــي تعود نقوشـــها وأدواتها إلى نحو 50 ألف ســـنة قبـــل الميـــلاد. وكذلك (جُبَّـــة) شـــمال مدينة حائل التـــي بها أدلة وشـــواهد على حضارة مـــن العصور الحجريـــة القديمـــة الحافلـــة بالرســـوم الصخرية المعبرة. وفي المنطقة الشـــرقية في (تـــاروت) أدلة كثيرة على حضـــارة العُبيد في الألف الخامســـة قبل الميلاد.

بعض الأدوات الحجرية القديمة في موقع الشويحطية

إثـــراء

الشويحيطية:
تقـــع في منطقـــة الجوف على بُعـــد 45 كم من ســـكاكا، وتعد أحد المواقع الاستيطانية القديمة فـــي العالـــم، وأقدم موقع اســـتيطاني في شـــبه الجزيـــرة العربية، ويعـــود تاريخها إلى العصر الحجري، وعثر الباحثـــون على مواقع لتصنيع الأدوات الحجرية التي اســـتعملت لتوفير الماء والطعام، وعلى آثار تدل على استقرار الإنسان.

صفاقة:
تقع جنوب شـــرق محافظـــة الدوادمي على بُعد 280 كم من مدينة الرياض، وهي منطقة تحيط بها جبال وأودية تنتشر عليها أدوات حجرية تدل على حقبة استيطان تعود إلى العصر الحجري.

بنبان:
تقع شـــمال مدينة الرياض، وبها آثار تاريخية، وعدة مقابر تعود إلى أزمنة قديمة.

آبار حمى:
من أهم مواقع الرســـوم الصخرية في المملكة، وهـــي شـــمال مدينة نجـــران بمســـافة 130 كم تقريبـــاً، وتحتوي على رســـوم آدميـــة وكتابات بالخط المســـند والثمـــودي، وفيها نقش الملك يوســـف الذي ســـجل فيه انتصاره على الأحباش ســـنة 518م، وقـــد ســـجلت في قائمـــة منظمة اليونيسكو بوصفها أحد مواقع التراث العالمي.

جُبَّة:
تقع في منطقـــة حائل، وتعدّ مـــن أهم المواقع الأثريـــة فـــي المملكـــة العربيـــة الســـعودية، إذ تضـــم نقوشـــاً ورســـوماتٍ منتشـــرة تعـــود إلى حِقَب مختلفة، وقد ســـجلت فـــي قائمة منظمة اليونيسكو بوصفها أحد مواقع التراث العالمي.

تاروت:
قلعة في جزيرة تـــاروت التي تبعد عن القطيف 6 كم، وهي من المواقع الأثرية القديمة، إذ عُثر علـــى آثار صُنفت على أنها تعـــود إلى حضارة العُبيد قبل 4500 سنة قبل الميلاد.

كما أسفرت الكشوف الأثرية عن موقع قديم جداً في منطقة الرياض بين تَثْلِيْث ووادي الدَّواسِر، وهو موقع (المَقَر) الذي وجدت فيه شواهِد على حضارة يصل عمرها إلى نحو تسعة آلاف سنة، وعلى أقدم استئناس للخيل في العالم.

النقوش والرسوم الصخرية:

من علامات العمق الحضاري والنشاط البشري القديم أيضاً النقوش والرسوم الصخرية. ويعد انتشارها الواسع في أنحاء المملكة العربية السعودية دليلاً واضحاً على كثرة الحضارات القديمة ونشاط الإنسان. ويصل عدد ما اكتشف حتى الآن إلى أكثر من أربعة آلاف موقع أثري وألف وخمسمئة موقع فن صخري تعود إلى قرابة 14 ألف سنة.

تتميز الفنون الصخرية المنتشرة في أرجاء المملكة العربية السعودية بتنوع مضامينها؛ من آدمية وحيوانية وهندسية، وبتعبيراتها الواضحة التي تمثل قصصاً وحوادثَ بالإمكان فهمها ومعرفتها. وتكشف هذه الفنون الصخرية عن كثير من جوانب الحياة في العصور الحجرية القديمة.

إثـــراء

المصادر الكلاسيكية:

هي المؤلفات التي كتبت باللغتين اليونانية واللاتينية في حقبة قديمة جداً قبل الإسلام، أي من القرن الخامس قبل الميلاد حتى القرن الثالث الميلادي.

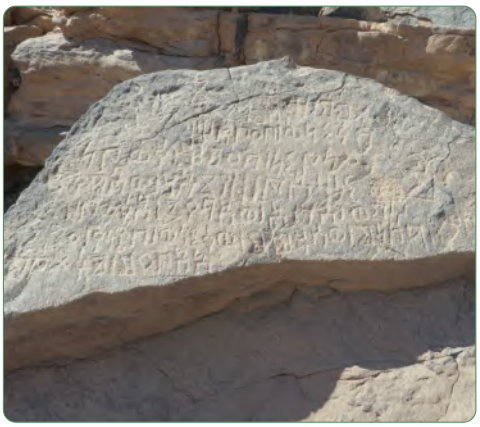

نقش من حمى - نجران

نقش الخط المدني على سفوح جبال المدينة المنورة

المصادر الكلاسيكية:

ومن الدلائل على العمق الحضاري للمملكة العربية السعودية ما تضمنته المصادر الكلاسيكية من موضوعات مختلفة عن شبه الجزيرة العربية.

ومن أبرز المؤلفين الكلاسيكيين المؤرخ اليوناني (هيروديت) الذي كتب كتابه في القرن الخامس قبل الميلاد بعنوان (الاستقصاء) ضمنه مشاهداته للبلاد والممالك المجاورة للإمبراطورية الإغريقية وعلاقاتها بها. وجاء في كتابات (هيروديت) كثير عن شبه الجزيرة العربية، ومن ذلك قوله: «إن العرب هم أكثر الناس احتراماً للضمانات والعهود». ويقول أيضاً: «وإلى الجنوب تقع أقصى المناطق اتساعاً من بلاد العرب، وفي هذه المناطق وحدها ينتج اللُّبان المُرّ والكاسيا والقرفة».

ويعد (إسترابون) صاحب أقدم كتاب في الجغرافيا الكلاسيكية بعنوان (الجغرافيا)، وله (مذكرات تاريخية) ألفها في العقد الأخير قبل الميلاد. وجاء في كتاب (إسترابون) عن العرب في شبه الجزيرة العربية قوله: «لديهم نظام مَلَكي طبقاً لأسبقية الميلاد، وعلى أساس النَّسَب، ويتولى الملوك كل السلطات».

ومن المؤرخين الكلاسيكيين اليونان الذين كتبوا عن شبه الجزيرة العربية المؤرخ الروماني (بلينيوس) المعروف بكتابه الموسوعي (التاريخ الطبيعي). وجاء في كتابه أن في «بلاد العرب شجرة تسمى كينا/ كونا تصنع الملابس منها، وتشبه أوراقها أوراق النخيل».

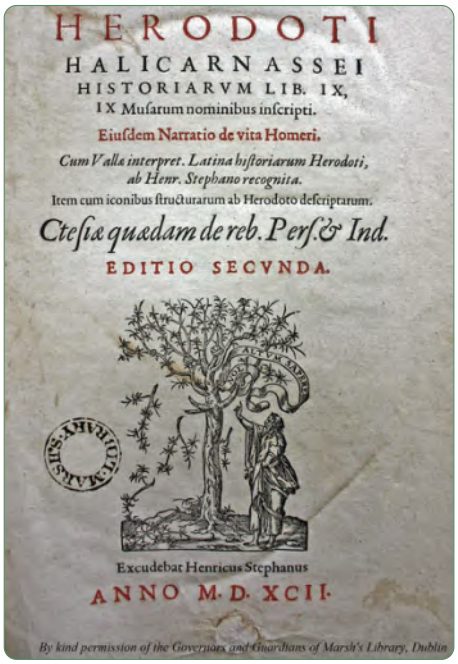

كتاب هيروديت

تراجم

هيروديت:
مؤرخ يوناني، عاش في القرن الخامس قبل الميلاد، نُفي من بلاده، فزار كثيراً من البلدان وكتب عنها، اشتهر بالأوصاف التي يكتبها عن الأماكن التي زارها، والناس الذين قابلهم.

إسترابون:
مؤرخ وجغرافي وفيلسوف يوناني، وُلد قبل الميلاد بقليل، أجرى رحلات مشهورة، وأصدر موسوعة في الجغرافيا مكونة من 47 مجلداً.

بلينيوس:
كاتب ومؤرخ وعالم مهتم بالنباتات، وهو قائد عسكري وبحري، عاش في القرن الأول من الميلاد، له مؤلفات كثيرة في التاريخ، ويعدّ أشهر مؤرخ روماني.

الشعر

اختص الله شبه الجزيرة العربية بعدد من الخصائص علاوة على موقعها وثرواتها، ومن تلك الخصائص الإنسان العربي الذي عُرف عنه حسن البيان واللغة والأدب؛ لذا تميزت شبه الجزيرة العربية بتراث ثقافي متميز ظهر أكثره في الشعر والرواية. وما يميز هذا الأدب في الحقبة التي سبقت الإسلام أو ما يسمى بالعصر الجاهلي أنه مصدر تاريخي للحياة في تلك الحقبة يصور المجتمع ومعاناته وإيجابياته وحوادثه، ولهذا انتشرت المقولة المشهورة: «الشعر ديوان العرب» أي السجل الشامل لتاريخ العرب.

تميز الشعر العربي بالأصالة والجزالة وقوة التأثير وروعة الأسلوب والإبداع؛ وقد تنوعت أغراض الشعر العربي في عصر ما قبل الإسلام لتشمل الفخر والحماسة والغزل والهجاء والنقد والمديح والحكمة والرثاء والوصف وغير ذلك. ومن أهم موروثات هذا الشعر في ذلك العصر المعلقات السبع التي اشتهر بها عرب شبه الجزيرة العربية، ولا يماثلهم أحد من شعوب العالم فيها، وتدل على عراقة المجتمع العربي في شبه الجزيرة العربية.

وتميز الشعر في العصر الجاهلي في شبه الجزيرة العربية بإرث كبير ومهم؛ لظهور شعراء كثيرين كانت لهم قصائد عظيمة، مثل: الخَنْساء، والنابغة الذِّبْياني، والأعشى، ولَبيد بن ربيعة.

إثـــراء

المعلقات السبع:
هي قصائد طويلة جداً بليغة معانيها وألفاظها، وترتبط بشعراء مشهورين بجزالة شعرهم وقوة خيالهم وأسلوبهم. وكانت هذه القصائد حسب عدد من الروايات تعلق على أستار الكعبة في الجاهلية؛ لأنها اختيرت لبلاغتها وقوتها ليطلع عليها الناس؛ لذا كان الشعراء يتبارون في نظم القصائد الطويلة لعلهم يحظون بهذا الشرف.

والمعلقات السبع المشهورة هي:

معلقة امرئ القيس، ومطلعها:
قفا نبكِ من ذكرى حَبيب ومَنْزِل
بسِقْط اللِّوَى بين الدَّخول فحَوْمَلِ

معلقة طرفة بن العبد، ومطلعها:
لخَولةَ أطلالٌ ببرْقة ثَهْمَدِ
تَلُوح كباقي الوَشْم في ظاهرِ اليد

معلقة زهير بن أبي سُلْمى، ومطلعها:
أَمِنْ أُمِّ أوفى دِمنة لم تَكَلَّم
بحَوْمانةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

معلقة عنترة بن شداد، ومطلعها:
هل غادرَ الشعراءُ من مُتردَّم
أم هل عَرَفْتَ الدارَ بعد توهُّمِ

معلقة عمرو بن كلثوم، ومطلعها:
ألا هُبِّي بصحنِك فاصْبَحينا
ولا تُبقي خُمورَ الأَنْدَرِينَا

معلقة الحارث بن حِلِّزة، ومطلعها:
آذَنَتْنا ببَيْنِها أسماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ منهُ الثَّواءُ

معلقة لبيد بن ربيعة، ومطلعها:
عَفَتِ الديارُ مَحَلُّها فمُقامها
بمنى تَأَبَّدَ غَوْلُها فرِجامها

الكتابات العربية القديمة

نشأ في شبه الجزيرة العربية كثير من الخطوط والكتابات؛ وكان ذلك مظهراً من مظاهر الجانب الحضاري في الممالك العربية التي انتشرت في أرجائها. ومن أبرز هذه الخطوط:

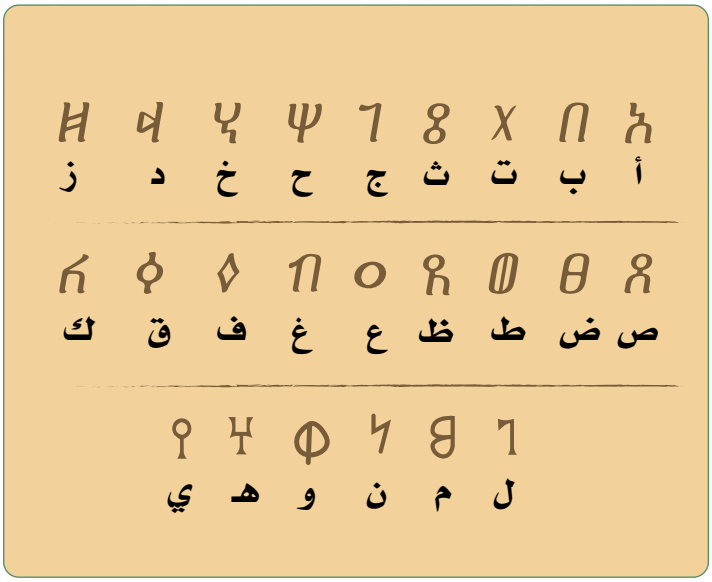

نموذج لحروف خط المسند القديم مع ما يقابله من الحروف العربية للإيضاح

خط المُسْنَدَ:

استُعمل هذا الخط في جنوب شبه الجزيرة العربية وشرقها ووسطها، ويسمى بالمسند لإسناد نصوصه على ألواح حجرية أو معدنية في المباني والمعابد.

ويتألف هذا الخط من تسعة وعشرين حرفاً ورمزٍ عمودي يفصل بين الحروف. وتمثل هذه الحروف أشكالاً هندسية في دوائر وزوايا.

وتفرعت من الخط المسند حسب تطور الممالك عدة خطوط، مثل: خط الزبور أي الكتابة، والخط الصفوي في شمال شبه الجزيرة العربية، والخط اللِّحْياني في مملكة دادان ولِحْيان.

الخط الفينيقي:

من الخطوط التي نشأت في الشام، وانتشر في شمال شبه الجزيرة العربية أيضاً. ويكتب هذا الخط من اليمين إلى اليسار، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً.

الخط الآرامي:

خط مشتق من الفينيقي، وانتشر مع القبائل الآرامية التي نزحت من جنوب شبه الجزيرة العربية، وتفرعت منه عدة خطوط، هي: الخط السرياني، والخط الحضري، والخط النبطي.

الخط النَّبَطِيّ:

نشأ في مملكة الأنباط في شمال شبه الجزيرة العربية، ويتألف من اثنين وعشرين حرفاً، ويكتب من اليمين إلى اليسار.

نقش بالخط النبطي

الخط العربي:

هذا الخط امتداد للخطوط الأخرى، وبخاصة الخط النبطي. ونزل القرآن الكريم باللغة العربية؛ وهو ما أعطى الخط العربي أصالته وقوته وانتشاره إلى اليوم. وكانت اللغة العربية في أَوْج قوتها وبلاغتها قبل الإسلام، إذ ظهر ذلك في الكتابات العربية القديمة، والشعر العربي، والنثر العربي أيضاً.

ويعد الخط المدني من أول الخطوط العربية التي نشأت في الإسلام، إذ كُتبت به المصاحف الأولى والرسائل الصادرة من النبي محمد ﷺ.

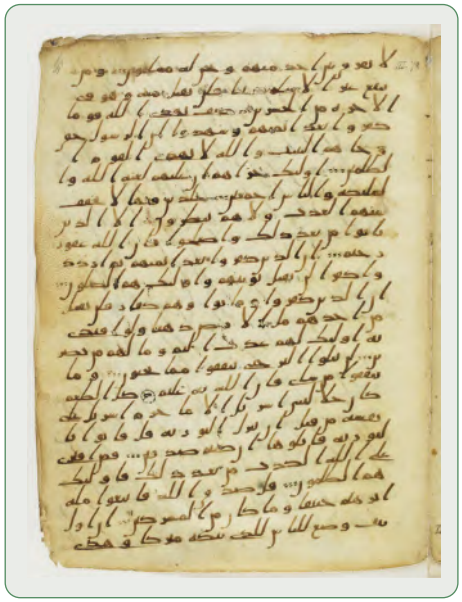

صفحة من مصحف مكتوب في القرن الأول الهجري بالخط المدني ومحفوظ في مكتبة باريس

نقش إسلامي مبكر بالخط المدني بالقرب من المدينة المنورة

أسواق العرب

من المظاهر الحضارية في شبه الجزيرة العربية الأسواق التي كانت تنتشر في أرجائها في العصور القديمة.

وكانت الأسواق تقام موسمياً في عدد من الأماكن؛ لكي يفد إليها سكان شبه الجزيرة لأغراض متعددة، منها الحصول على البضائع والتموين، والتبادل التجاري، ومعرفة الأخبار والحوادث، والمنافسات في الشعر والخطابة. لذا كان لأسواق شبه الجزيرة العربية وظائف اقتصادية وثقافية واجتماعية، وهي تدل على قدرات إنسان شبه الجزيرة العربية على الإنتاج لتسويق ما يصنعه ويُعدّه.

ومن أشهر أسواق شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام:

- سوق (دُوْمَة الجندل) في شمال المملكة العربية السعودية في منطقة الجوف، ويتميز بموقعه على عدد من الطرق التجارية آنذاك.
- سوق (المشقَّر) في شرق المملكة العربية السعودية في منطقة الأحساء.
- سوق (هَجَر) في شرق المملكة العربية السعودية في الأحساء.
- سوق (عُكاظ) في الطائف، وهو من أهم الأسواق في شبه الجزيرة العربية؛ لشموله التجارة والأدب والسياسة، ويقام قبل موسم الحج.
- سوق (مَجَنَّة) في وادي فاطمة بمكة المكرمة، ويقام في أواخر شهر ذي القعدة.
- سوق (ذي المَجَاز) بالقرب من جبل عرفات في المشاعر المقدسة في مكة المكرمة، ويقام في أول شهر ذي الحجة حتى اليوم الثامن قبل مناسك الحج.

إثـــراء

سوق دُوْمَة الجندل:
من أوائل أسواق العرب، كانت له مكانة ثقافية واقتصادية كبيرة قبل الإسلام، وكان يُعقد في أول أيام شهر ربيع الأول من كل سنة، ويستمرّ حتى منتصف الشهر.

سوق المشقَّر:
يقام السوق من أول شهر جمادى الآخرة، وتباع فيه السلع الغذائية والمنسوجات والأسلحة واللؤلؤ.

سوق هَجَر:
في منطقة الأحساء، وينعقد من مطلع شهر ربيع الآخر، وكانت تصل إليه بضائع من أماكن مختلفة، ويعد من أشهر الأسواق القديمة.

سوق مَجَنَّة:
سوق جاهلي قديم، يُعقد بعد نهاية سوق عكاظ في العشرين من شهر ذي القعدة، ويظل مدة عشرة أيام.

سوق ذي المجاز:
سوق جاهلي مشهور، يعقد في الأيام الثمانية الأولى من شهر ذي الحجة.

- سوق (حُبَاشَـــة) في الجنوب الغربي من المملكة العربيـة السعوديـة.
- سوق (بَدْر) في منطقة المدينة المنورة.
- سوق (حجر اليمامة) في مدينة الرياض.

ومـــا يميز هـــذه الأســـواق الحضاريـــة لعرب شـــبه الجزيـــرة العربية أنهـــا تجذب كثيـــراً من ســـكان الشـــام ومصر والهند والعـــراق وغيرها. وكانت تلك الأســـواق تمثـــل المكانـــة الحضارية لعرب شـــبه الجزيـــرة العربيـــة ووســـيلة اتصال بالشـــعوب والحضـــارات الأخـــرى خارج شـــبه الجزيرة العربيـــة.

إثـــــراء

سوق حباشة:
سـوق جاهلي يقام فـي أوائل شـهر رجب، ويسـتمر مدة ثمانية أيـام، يتبايع الناس فيه ويتفاخرون بالأشعار.

سوق بدر:
سـوق مشهور، يعقد في الأول من ذي القعدة إلـى الثامـن منـه، وكانت بدر علـى طريق القوافل المتجهة من الشام إلى مكة.

سوق حَجْر اليمامة:
سوق جاهلي قديم في موقع مدينة الرياض حاليًا، ويعقد في شـهر المحرم لمدة عشرين يوماً.

أبرز مواقع أسواق العرب في شبه الجزيرة العربية

الشخصية العربية

تشكلت في شبه الجزيرة العربية شخصية متميزة للإنسان العربي قوامها: الصبر، والبناء، والتواصل الحضاري، والدفاع عن أراضيه.

التفاعل والقيم:

تدل الكشوف الأثرية والشواهد التاريخية على أن شبه الجزيرة العربية شهدت في آلاف السنوات الماضية محاولات متعددة للاستقرار من حضارات مختلفة عنصرها الأساس العرب. فانتشرت الحواضر في أرض شبه الجزيرة العربية التي طمرتها السنين الطويلة، وبقيت بعض شواهدها تحفظ جوانب من تاريخها. وعُرف عن الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية ارتباطه بأرضه ومعتقده الديني والدفاع عن ذلك. كما عُرف عنه التسامح والتواصل مع الآخرين من خارج شبه الجزيرة العربية، والتأثر والتأثير، ولم يكن الأولون منعزلين كما تصوره لنا بعض كتب الرحّالين الغربيين الحديثة.

ويعد إسهام الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية عظيماً بنشاطه التجاري وتنظيمه للطرق العابرة في أراضيه التي يمر من خلالها الناس والتجار ببضائعهم متجهين إلى خارج شبه الجزيرة العربية. كما عُرف الإنسان العربي بحكمته وثقافته وقيمه؛ من الكرم، والوفاء بالعهد، والحماية، والإبداع في الشعر والخطابة والقصة، والفروسية، والشجاعة.

إثراء

استئناس الخيل:

تعدّ حضارة المَقَر في وسط نجد من أهم الاكتشافات الأثرية في المملكة العربية السعودية، إذ هي من أقدم الاستيطانات البشرية في العصر الحجري الحديث، أي قبل 9000 سنة، حيث عُثر على ما يدل على تفاعل الإنسان العربي مع الفروسية والصيد بالصقور والتزيّن بالخنجر العربي، كما عُثر على ما يدل على استئناس عدد من الحيوانات، مثل: الماعز، والضأن، والنعام، والخيل، وغيرها.

مهارة تفكير

ثمة حضارات قديمة قامت على أرض شبه الجزيرة العربية، يُعدد الطلبة بعضها.

مجسم أثري لخيل من مقتنيات حضارة المقر

وتمكن الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية من استئناس الخيل حتى أصبحت الخيل العربية رمزاً للأصالة يبحث عنها المهتمون بها في أنحاء الأرض، ويَعُدون اقتناءها رمزاً للقوة والثراء والمكانة.

كما انتفع إنسان شبه الجزيرة العربية ببيئته للعيش فيها، إلى جانب الاستفادة مما لدى الحضارات الأخرى التي عرفها. وعُرف عنه الصبر والقوة متأثراً بالجَمَل الذي أصبح وسيلته الأساس في التنقل، وفي رسم صورة القوافل الكبيرة التي تخترق نواحي شبه الجزيرة العربية وطرقاتها الطويلة وفِجاجها الرملية والجبلية.

الدفاع عن شبه الجزيرة العربية

نشأت لدى إنسان شبه الجزيرة العربية رؤية خاصة لبلاده تتسم بتأسيس الدولة وتوحيد أراضي منطقته؛ لتكون ذات قوة تساند إنتاجه وتنقل إبداعه وتوفر له مصدراً اقتصادياً كبيراً لحياته، ومن أهداف هذه الدولة التي يحلم بتحقيقها الإنسان العربي في شبه الجزيرة العربية الدفاع عن دينه، وأراضيه وثرواته وثقافته.

لذا قاوم العرب في شبه الجزيرة العربية الحملات اليونانية والرومانية التي جعلت أراضيهم هدفاً، وضربوا أروع الأمثلة في الدفاع عن وطنهم وممالكهم. ومع سيطرة اليونانيين والرومان على بعض موانئ شبه الجزيرة العربية فإنهم لم يتمكنوا من السيطرة على الأراضي الداخلية منها؛ بسبب دفاع سكانها.

والعدو الآخر الذي واجهه سكان شبه الجزيرة العربية هو مملكة الفُرس. وجاء غزو الفرس لشبه الجزيرة العربية في عهد دولة المَناذِرة، وكان الهدف احتلال مواقع التجارة والبخور وطرد النفوذ الروماني والأحباش، والسيطرة على جنوب شبه الجزيرة العربية. كما نشط البيزنطيون أيضاً لطرد الفرس واحتلال الشام ومصر وجنوب شبه الجزيرة العربية.

تراجم

البيزنطيون:

دامت الإمبراطوريّة البيزنطيّة أكثر من ألف عام، وتُعدّ من أقوى الإمبراطوريّات من جميع النواحي العسكريّة والاقتصاديّة والثقافيّة في أوروبا مع ما أصابها من النكسات وفقدانٍ للأراضي خصوصاً في الحروب البيزنطيّة العربيّة والرومانيّة الفارسيّة.

لذا عاشت شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام حروباً طاحنة ومواجهات عنيفة لليونانيين والرومان والأحباش والفرس والبيزنطيين. وتمكن أهاليها من الدفاع عن أراضيهم حتى ظهر الإسلام بينهم وترسخت عقيدة التوحيد ووحدة المكان في شبه الجزيرة العربية على يد النبي محمد ﷺ وصحابته، ثم خلفائه الراشدين رضي الله عنهم.

ومن تلك الحروبِ المواجهةُ التي حدثت بين العرب والفُرْس قبيل الإسلام في المعركة التاريخية المشهورة (ذي قار) بين الكوفة والبصرة في العراق في عام 624م، والتي انتصر فيها العرب على الفرس في عهد كِسْرَى. واجتمعت القبائل العربية في شبه الجزيرة العربية مثل: بني بكر ابن وائل في اليمامة والقبائل العربية في شمال شبه الجزيرة العربية والعراق لمواجهة الخطر الفارسي، واستطاعت هزيمة الفرس دفاعاً عن أراضيهم.

إثـــراء

معركة ذي قار

يومٌ هَزمت فيه العربُ الفرسَ، وسببُ المعركة أن كسرى غضب من النعمان بن المنذر ملك الحِيرة، فلجأ النعمان إلى هانئ ابن مسعود الشيباني فاستودعه أهله وماله وسلاحه، ثم استسلم لكسرى، لكن كسرى قتله، وأرسل إلى هانئ يطلب منه أن يسلم ودائع النعمان، فأبى هانئ دفعها، فغضب كسرى من بني شيبان وقرّر استئصالهم، فجهز جيشاً ضخماً من الفرس، فبلغ الخبرُ بني شيبان فاستجاروا بقبائل بكر بن وائل، فتبعهم بعضهم، والتقى الجميع في بطحاء ذي قار، ودامت المعركة يومين، انتصر فيها العرب على الفرس دفاعاً عن أراضيهم.

مملكة دادان ولِحْيان

نشأت مملكة دادان في العُلا في شمال غربي المملكة العربية السعودية في القرن السادس قبل الميلاد في مركز مهم ورئيس على طريق التجارة المتجه من شبه الجزيرة العربية إلى الشمال نحو العراق والشام ومصر. وتدل النقوش والمكتشفات الأثرية في الخُرَيبة بالعُلا والجبال المحيطة بها على تفاعل هذه المملكة مع محيطها، وعلى حضارتها الواسعة. ثم تحولت مملكة دادان إلى مملكة لِحْيان في الموضع نفسه، وواصلت عطاءها الحضاري في المنطقة. وتتميز المنطقة بشواهد أثرية غنية تدل على الحضارة الكبيرة لهذه المملكة، مثل: صناعة الفَخّار، والواجهات الضخمة للمقابر، والمنحوتات والنقوش.

وبنهاية القرن الأول قبل الميلاد انتهت مملكة دادان ولحيان.

آثار لحيانية في الخُريبة بالعُلا

مملكة الأنباط

الأنباط هم من القبائل العربية التي استقرت في جنوب الشام وأطراف شبه الجزيرة العربية، واتخذوا من البتراء عاصمة لمملكتهم. وتعد الحِجْر شمال غربي المملكة العربية السعودية بالقرب من العُلا مركزهم الرئيس الثاني لحضارتهم.

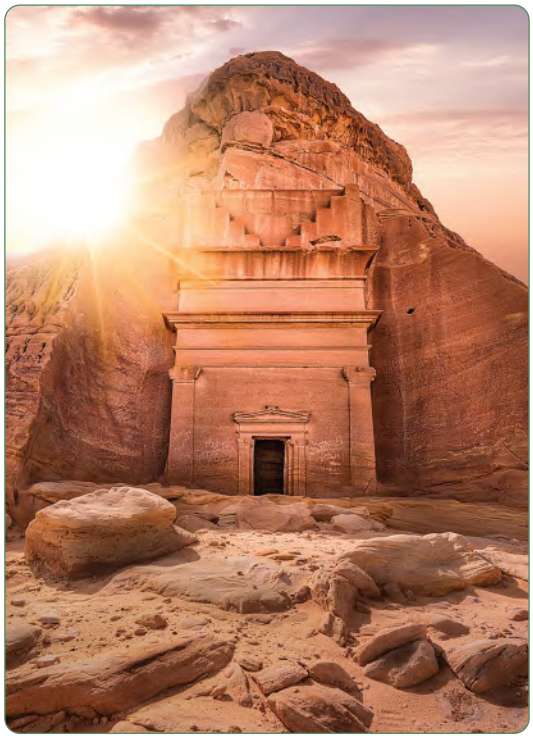

الحِجْر

ويتميز موقع الحِجْر بشواهد أثرية عظيمة تتمثل في المقابر المنحوتة في الجبال بأسلوب معماري فريد من نوعه. امتد حكم الأنباط في شبه الجزيرة العربية من القرن الرابع قبل الميلاد حتى سنة 117م. ونزل فيهم قول الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴾ [الحجر: 80-84].

لوحة جدارية من الفاو

آثار كندة

مملكة كِنْدة

أسَّست قبيلة كِنْدة مملكتها بين القرنين الرابع قبل الميلاد والخامس الميلادي، وعاصمتها قرية (ذات كَهل) أو التي عُرفت باسم (الفاو) والتي تقع في منطقة الرياض وتبعد عن جنوب وادي الدواسر نحو 100 كيلومتر. وتقع (الفاو) على الطرف الشمالي الغربي للربع الخالي. ويتميز موقع العاصمة (الفاو) بأنه على طريق التجارة الرئيس في شبه الجزيرة العربية. وتميزت حضارة كندة بكثير من الجوانب الحضارية خصوصاً في مجال الزراعة، إذ شق أهلها القنوات وزرعوا النخيل وبعض أنواع اللبان والحبوب.

مملكة دُوْمَة الجَنْدَل

قامت هذه المملكة العربية القديمة في القرن السابع قبل الميلاد في منطقة الجوف شمال المملكة العربية السعودية، ومركزها مدينة (دومة الجندل) التي تسمى عند الآشوريين باسم (أَدُومَاتو). وورد في المصادر العربية أن دومة الجندل سميت على اسم دوماء بن إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، والجندل يعني الصخر. كما سميت بمملكة قَيْدَار نسبة إلى أحد ملوكها العرب وهو

الأُقَيْدِر بن عبدالملك السَّكُوني. وتقع دُوْمَة الجندل على الطريق التجاري الذي يمر بشبه الجزيرة العربية ويتجه نحو العراق والشام، وعلى وادي السرحان المعروف بمياهه الغزيرة وأراضيه الخصبة. وتعد المنطقة المحيطة بدومة الجندل من مواقع الاستيطان الحضارية القديمة، مثل موقع (الشُّوَيْحطِيَّة) الذي يقع على بعد 45 كيلومتراً شمال غربي سكاكا، ويمتد عمره الزمني أكثر من مليون سنة تقريباً.

الممالك الأخرى

نشأ عدد من الممالك العربية الأخرى في عصور قديمة جداً شمال شبه الجزيرة العربية وشرقها، مثل (مملكة تَيْماء) التي عُرفت بحضارتها المميزة. وشهدت تيماء الصراعات بين البابليين والفرس على شبه الجزيرة العربية وطرقها التجارية حتى سيطر البابليون على تيماء حقبةً من الزمن. كما نشأ في شرق شبه الجزيرة العربية مملكة أخرى في (ثاج) على يد القبائل التَّنُوْخِيّة العربية، وتركوا شواهد كثيرة تدل على عمقهم الحضاري. وهناك من يسمي هذه المملكة باسم (مملكة الجَرْهَاء).

مهارة بحث

يرجع الطلبة إلى موقع وزارة السياحة ويكتبون ملخصاً عن قرية الفاو.

www.mt.gov.sa

دومة الجندل بمنطقة الجوف

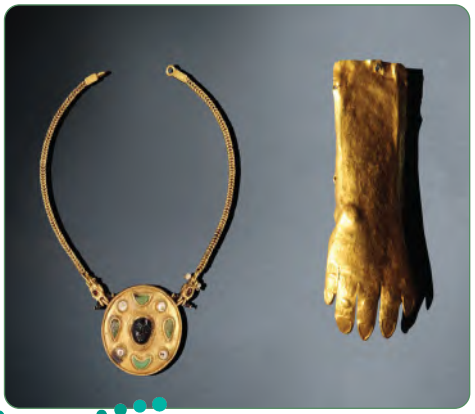

كنز ثاج من عصر الجَرْهَاء

تتميز المملكة العربية السعودية بإرثها الحضاري الإسلامي العريق، إذ شهدت أرض شبه الجزيرة العربية حوادث التاريخ الإسلامي في عهد النبي محمد ﷺ وعصر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وأصبحت معالم هذه الحوادث من مواقع ومعلومات جزءاً مهماً من ذلك الإرث. فقد اختص الله سبحانه وتعالى أرض المملكة العربية السعودية بخصائص عظيمة، مثل: أن فيها أول بيت وضع للناس في مكة المكرمة، وهي مهبط الوحي وقبلة المسلمين، وفيها المسجد الحرام والمسجد النبوي، وبدأ فيها الإسلام وانتشر منها إلى أنحاء العالم؛ وهذا ما جعلها متميزة وفريدة.

إثراء

برنامج العناية بمواقع التاريخ الإسلامي لدى وزارة الثقافة ضمن قطاع الآثار:
بدأ في عام 1434هـ، ويجري في أربعة مسارات، هي:
1- مسار التسجيل.
2-مسار الدراسات والتوثيق.
3- مسار التطوير والتأهيل.
4- مسار التوعية والتعريف.

ولأن حوادث سيرة خير البشر وخاتم الأنبياء محمد ﷺ وسِيَر الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم، وبعض حوادث الدولتين الأموية والعباسية كانت على أرض شبه الجزيرة العربية، فإن كثيراً من مواقعها ومعالمها تحظى بعناية المملكة العربية السعودية، بدراستها والمحافظة عليها وتهيئتها. وتُولي وزارة الثقافة بالمملكة العربية السعودية هذه المواقع عناية خاصة في برنامج (العناية بمواقع التاريخ الإسلامي) ضمن برنامج أشمل هو (برنامج خادم الحرمين الشريفين للعناية بالتراث الحضاري)، الذي يقوم على توثيق تلك المعالم والمواقع وتأهيلها وتطويرها، وإصدار الدراسات العلمية، وتعزيز جوانبها الحضارية والتاريخية.

ومن هذه المعالم التاريخية الإسلامية على سبيل المثال لا الحصر:

1- جبل النور

يقع شمال شرق المسجد الحرام بمكة المكرمة على مسافة 4 كم.

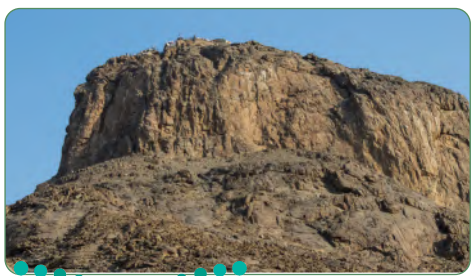
جبل النور بمكة المكرمة

وفي قمتــه (غار حِراء) الــذي كان النبي محمد ﷺ يتعبد فيه قبــل البعثة، وفيه نزلت عليه ﷺ الرســالة.

2- الأَبْواء

موقع إحدى غزوات النبي محمد ﷺ التي وقعت في السنة الثانية للهجرة، وهو على الطريق بين مكة المكرمة والمدينة المنورة، ويبعد الموقع عن المدينة المنورة نحو 250 كم.

الأبواء

3- الحُدَيْبيَة

هو المَوضع الذي نزل فيه النبي محمد ﷺ وصحابته رضي الله عنهم في السنة السادسة من الهجرة على مسافة 22 كم من المسجد الحرام، والذي يُعرَف اليوم بـ(الشميسي)، وحدث فيه الصلح بين النبي محمد ﷺ وقريش بتأجيل أداء العمرة إلى العام المقبل، وكذلك شهد هذا المكان بيعة الرِّضْوان التي تمت بين النبي محمد ﷺ وصحابته رضي الله عنهم على قتال قريش.

الحديبية

4- مسجد البَيْعَة

شهد هذا الموقع البيعة التاريخية بين النبي محمد ﷺ والأَوْس والخَزْرَج، ويقع في مِنى على مسافة نحو 300 متر من جَمْرَة العَقَبة، وقد بني في موضع البيعة مسجدٌ سُمّي باسم مسجد البيعة.

مسجد البيعة

5- بَدْر

هو الموضع الذي دارت فيه أحداث غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة بين النبي محمد ﷺ وقريش. وهو على مسافة 150 كم غرب المدينة المنورة.

موقع غزوة بدر الكبرى

6- أُحُد

جبل من جبال المدينة المنورة المشهورة، وهو شمال المسجد النبوي على مسافة نحو 6 كم، وشهد هذا الموضع معركة أُحُد بين النبي محمد ﷺ وقريش في السنة الثالثة من الهجرة، وعند سفحه من الجهة الجنوبية الغربية جبل الرُّماة المشهور ضمن حوادث تلك المعركة، ومقبرة شهداء أُحُد رضي الله عنهم. وجبل أحد هو الذي قال عنه النبي محمد ﷺ: «إن أُحُداً جبلٌ يُحبُّنا ونحبُّه».

جبل أحد

7- بئر رُوْمَة

هي في الشمال الغربي من المدينة المنورة قرب أَحَد شِعاب وادي العَقِيْق، وكان قد اشتراها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه ليشرب منها أهالي المدينة المنورة.

بئر رومة

8- طريق الهجرة النبوية

وهو الطريق الذي سلكه النبيُّ محمد ﷺ وصاحبُه الخليفة أبو بكر الصديق رضي الله عنه في الهجرة من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

طريق الهجرة النبوية

9- عَقْرَباء

الموضع الذي شهد معارك حرب الرِّدَّة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وهو على مسافة 40 كم شمال مدينة الرياض.

عقرباء

10- سوق عكاظ

موضع لأشهر أسواق العرب قبل الإسلام وفي عصر صدر الإسلام، وهو على مسافة 40 كم شمال مدينة الطائف. كان سوقاً للعرب، ومنتدى للشعراء، وملتقى اجتماعياً كبيراً لقبائل العرب.

سوق عكاظ

11- درب زُبَيْدَة

طريق للحُجّاج من الكوفة بالعراق إلى مكة المكرمة، أنشأته زبيدة زوجة هارون الرشيد في عصر الدولة العباسية، ولا تزال كثيرٌ من معالم الطريق قائمة؛ من الأبراج، والبِرَك، والمباني.

بركة الجميماء في درب زبيدة

12- مسجد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يعود بناء هذا المسجد إلى عهد الخليفة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، وهو في دُوْمة الجندل بمنطقة الجوف.

مسجد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

13- قصر سعيد بن العاص رضي الله عنه

بناه سعيد بن العاص رضي الله عنه أمير المدينة المنورة في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، وهو على جانب وادي العقيق في المدينة المنورة، ولا تزال بعض أطلاله باقية إلى اليوم.

قصر سعيد بن العاص رضي الله عنه

14- جُوَاثا

موضع أول مسجد أقيمت فيه صلاة الجمعة في الإسلام بعد المسجد النبوي، وهو شمال شرق مدينة الهفوف بالأحساء.

مسجد جُوَاثا

15- جُرَش

من المدن المشهورة على طريق التجارة في عصور ما قبل الإسلام وبعده، وتبعد مسافة 15 كم جنوب غرب مدينة خَميس مشَيْط في منطقة عَسير.

جُرش

16- الأُخْدود

موضعٌ مشهور ورد ذكرُه في القرآن الكريم في سورة (البروج)، وهو في مدينة نجران.

تقويم
الوحدة الثانية

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

تقويم الوحدة الثانية

1 تتميز المملكة العربية السعودية ببُعد تاريخي وعمق حضاري، فما أبرز جوانب ذلك؟

أ-.....

ب-.....

ج-.....

2 تحظى المملكة العربية السعودية بموقعٍ جغرافيٍّ متميز جعلها طريقًا تجاريًّا بين العديد من الدول.
اكتب تقريرًا عن جهود منسوبي الجمارك في الحفاظ على أمن هذه المعابر وضبطها.

.....

.....

.....

3 من أبرز المصادر الكلاسيكية القديمة:

- ◯ كتاب ابن خلدون
- ◯ كتاب هيروديت
- ◯ كتاب ابن كثير

4 يُفسِّر الطلبة انتشار النقوش والرسوم الصخرية في بعض مناطق المملكة العربية السعودية.

.....

.....

.....

5 انتشرت في شبه الجزيرة العربية أسواق موسمية خصصت للتجارة واللغة والأدب والثقافة.
ما معنى ذلك بالنسبة لتاريخ شبه الجزيرة العربية؟

.....

.....

.....

تقويم الوحدة الثانية

6 من سمات الشخصية العربية قبل الإسلام في شبه الجزيرة العربية:

- ◯ عدم الوفاء
- ◯ الدفاع عن الأرض
- ◯ النهب والسلب

7 يحدد الطلبة مواقع الممالك العربية الآتية في شبه الجزيرة العربية:

المملكة العربية	الموقع في شبه الجزيرة العربية
مملكة دادان	....
مملكة كندة	....
مملكة دومة الجندل	....

8 تحدث عن تطور الخط العربي في شبه الجزيرة العربية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

9 ما أبرز الطرق التجارية القديمة التي تمر في شبه الجزيرة العربية، وما أهميتها؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة الثالثة

التاريخ الوطني: الدولة السعودية الأولى

- **الدرس الرابع عشر:**
  جذور تأسيس الدولة السعودية: استقرار بني حنيفة
- **الدرس الخامس عشر:**
  جذور تأسيس الدولة السعودية: نشأة المدن
- **الدرس السادس عشر:**
  إمارة الدرعية
- **الدرس السابع عشر:**
  الدولة السعودية الأولى: التأسيس
- **الدرس الثامن عشر:**
  الدولة السعودية الأولى: المرحلة الأولى لتوحيد البلاد
- **الدرس التاسع عشر:**
  الدولة السعودية الأولى: المرحلة الثانية لتوحيد البلاد
- **الدرس العشرون:**
  الدولة السعودية الأولى: مواجهة حملات الأعداء
- **الدرس الحادي والعشرون:**
  الدولة السعودية الأولى: بعض معارك الدفاع 1226-1229هـ
- **الدرس الثاني والعشرون:**
  الدولة السعودية الأولى: بعض معارك الدفاع 1230-1233هـ
- **الدرس الثالث والعشرون:**
  الدولة السعودية الأولى: نهاية الدولة
- **الدرس الرابع والعشرون:**
  الدولة السعودية الأولى: الجوانب الحضارية

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

حي الطريف في الدرعية

يعد تأسيس المملكة العربية السعودية امتداداً لتاريخ عريق في المنطقة، ونابع من أسس المجتمع وإرث الأسرة المالكة (آل سعود) القائم على إرساء دولة موحدة ومبنية على مبادئ إسلامية واضحة تخدم الجميع وفق القرآن الكريم والسنة النبوية. وما يميِّز هذا التاريخ هو العمق الذي أسسته داخل المجتمع والإنجاز الذي حققته، والمبادئ التي تقوم عليها؛ وهو ما يجعلها تتجاوز التحديات والأعداء والخلافات لتعود مجدداً إلى الظهور.

ولقد مرّ التاريخ الوطني بثلاث مراحل، هي:

- الدولة السعودية الأولى (1139-1233هـ).
- الدولة السعودية الثانية (1240-1309هـ).
- المملكة العربية السعودية (1319هـ).

جذور تأسيس الدولة السعودية: استقرار بني حنيفة

جذور تأسيس الدولة السعودية:

تعود جذور الدولة السعودية إلى الأسرة المالكة (آل سعود) التي تنتمي إلى بني حَنيفة من قبائل بكر بن وائل من رَبيعة التي استوطنت قلب شبه الجزيرة العربية وأسَّست فيها دولة قوية قبل الإسلام.

فقد انتقل بنو حنيفة من أرضهم في الحجاز إلى وسط شبه الجزيرة العربية بحثاً عن مَراعٍ لإبلهم ومواشيهم، وعن مكانٍ يصلح لاستقرارهم، وذلك قبل الإسلام بنحو قرنين من الزمن. نقل ياقوت الحَمَويّ في كتابه (معجم البُلْدان) عن أبي عُبيدة مَعْمَر بن المثنى قال:

«خرجَتْ بنو حنيفة بن لُجَيم ابن صعب بن علي بن بكر بن وائل يتبعون الريف ويرتادون الكلأ حتى قاربوا اليمامة على السَّمت الذي كانت عبدُ القيس سلكته لما قَدِمت البحرين...».

هجرة بني حنيفة من الحجاز إلى نجد

مدينة حجر اليمامة وضواحيها وقراها

وعندما وصلت بنو حنيفة إلى أطراف اليمامة نزل أحدُ زعمائها (عُبَيد بن ثعلبة بن يربوع الحنفي) في موضع يقال له (قارات الحُبَل) على مسافة تصل إلى نحو 40 كيلومتراً عن وسط مدينة الرياض اليوم، فأقام به أياماً. وخرج أحدُ الرعاة لعبيد بن ثعلبة

حتى وصل إلى موضع مدينة الرياض قديماً وكان يسمى (خضراء حَجْر)، فرأى قصوراً ونخيلاً وأرضاً واسعة، فرجع وأخبر (عبيداً) بذلك، وأعطاه تمراً وجده منتثراً تحت النخل، فأكل منه عبيد، فقال: هذا والله طعامٌ طيِّب. فلما أصبح عبيد ركب فرسه ليستطلع المكان الذي أخبره عنه الراعي، ولما وصل إليه عرف أنها أرض لها شأن، فوضع رمحه في الأرض وقرَّر الاستقرار فيها، واحتجر على ثلاثين داراً وثلاثين حديقة، فسُمي المكان (حَجْر اليمامة).

وقال في ذلك شعراً:

حللنا بدار كان فيها أنيسُها	فبادوا وخلوا ذات شيد حصونها
فصاروا قَطيناً للفلاة بغُربة	رميماً وصرنا في الديار قَطينَها
فسوف يليها بعدنا من يحلها	ويسكن عِرضاً سهلَها وحزونَها

من كان يسكن هذا المكان قبل نزول بني حنيفة فيه؟

وماذا يقصد (عبيد بن ثعلبة) بقوله «فسوف يليها بعدنا من يحلها»؟

يُعرف المكان الذي استقرت به بنو حنيفة قديماً باسم (خضراء حَجْر)؛ لكثرة الخضرة فيه من المزارع والنخيل والمياه، وموضعه اليوم هو مدينة الرياض، وهذا الموضع جزء من إقليم (اليمامة) في وسط شبه الجزيرة العربية.

كان يسكن هذا الموضع قبل الإسلام قبيلة (طَسْم)، وهي من القبائل العربية البائدة التي عاشت في عصر قوم ثمود، وعاصرت قبيلة (جَدِيس) التي كانت تعيش بالقرب منها في منطقة الخرج التي كانت تسمى (الخِضْرمة).

وكانت (طَسْم) قبيلة مستقرة وذات حضارة، وهذا ما يفسِّر بقاء قصورهم ونخيلهم في (خضراء حجر) التي وجدها بنو حنيفة؛ لقوة بنائها وعمق حضارتها.

وسبب نهاية قبيلتَي (طَسْم) و(جَدِيس) هو الحرب القاتلة بينهما وتدخُّل بعض القوى المجاورة؛

إقليم اليمامة

مهارة تفكير

ماذا يعني بقاء مدينة حَجْر اليمامة على مدى هذه العصور الطويلة؟

وهو ما أدى إلى نهاية القبيلتين وبقاء الأماكن التي كانوا يعيشون فيها خاليةً في الرياض والخرج، وجاء بنو حنيفة ليعيشوا فيها.

ولهاتين القبيلتين قصصٌ أسطورية وردت في التاريخ، ومن أبرزها قصة (زرقاء اليمامة)، وهي امرأة من قبيلة (جَدِيس)، وعُرفت بقوة بصرها وأنها ترى الشيء على مسيرة ثلاثة أيام، وكان العربُ يضربون المثل بحدَّة بصرها فيقولون: «أبصَرُ من زرقاء». وكانت نهاية (زرقاء اليمامة) في الحرب بين (طَسْم) و(جَدِيس)، حين حذرت قومَها (جَديس) من أنها رأت قبيلة (طَسْم) مُقبلين لحربهم، فلم يصدقوها.

ازدهرت مدينة (حَجْر اليمامة) في عهد بني حنيفة في الجاهلية، ثم في صدر الإسلام، فأصبحت مركز إقليم اليمامة، ومقرَّ وُلاتها، واتخذها العرب سوقاً من أسواقهم القديمة، يَفِدون إليها من جميع أنحاء بلادهم للبيع والشراء، ويقيمون فيها من اليوم العاشر من المحرم إلى نهاية الشهر من كل عام. وقد انتشر بنو حنيفة في عدد من النواحي على امتداد (وادي حنيفة) الذي سُمِّي باسمهم؛ لكثرة استقرارهم على جوانبه، وكان اسمه القديم (وادي العِرْض).

ولما ظهر الإسلام أسلم زعماء بني حنيفة في إقليم (اليمامة) وأصبحوا مساندين للنبي محمد ﷺ، فأوقفوا تموين قريش في مكة المكرمة من الحبوب التي كانت تزرع في (اليمامة) وتحديداً فيما يسمى اليوم بالخرج، وأمرهم النبي ﷺ بالاستمرار في تموينهم إشفاقاً على الناس من أن يصيبهم الجوع.

وادي حنيفة

إثـــراء

زرقاء اليمامة:

اشـــتهرت بوجود عـــروق زرقـــاء في عينيها، وكانت تكتحـــل بالإثمد الذي يســـتخرج من نوع مـــن الحجـــارة، لونه أســـود يميل إلى الاحمرار.

مدن وادي حنيفة وقراه

جذور تأسيس الدولة السعودية: نشأة المدن

أصبح بنو حنيفة من دعائم الدولة والمجتمع في عهد النبي محمد ﷺ، إذ ظهر منهم المحدِّثون والمفسِّرون. وعندما حدثت حركة الرِّدة في اليمامة بزعامة (مُسيلِمة الكذاب) وقفت أجزاء كبيرة من بني حنيفة مع جيش المسلمين بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه حتى انتصر المسلمون في معاركهم في (عَقْرَباء) بالقرب من (الجُبَيْلَة) شمال غربي مدينة الرياض اليوم.

وبعد عصر الخلفاء الراشدين أصبحت (اليمامة) بعيدة عن عناية الدولة الأموية، ثم الدولة العباسية، فأُهملت المنطقة وعادت إلى فقدان الاستقرار.

وفي النصف الثاني من القرن الثالث الهجري - أي في سنة 253هـ - استولى محمد الأُخَيْضِر على اليمامة، واتخذ (الخِضْرِمَة) قاعدةً لملكه وتداول بنوه الحكم منذ ذلك العهد إلى منتصف القرن الخامس الهجري. وكان لبني الأخيضر أثرٌ كبير في تهجير بعض سكان اليمامة من بني حنيفة وغيرهم، إذ يقول ابن حوقل: «وصادف ذلك دخول محمد بن يوسف الحسني الأخيضر اليمامة وانقشاع أهلها من جَوْرِه إلى أرض مصر والمعدن في آلاف كثيرة». وعلى هذا فإنّ نفوذ بني حنيفة في (حجر اليمامة) بدأ بالأفول منذ منتصف القرن الثالث الهجري.

وبزوال الأخيضريين لم تُحكم اليمامة حكماً قوياً، ولم تقم فيها أي دولة ذات شأن ليعتني المؤرخون بأمرها، فبقي اسم مدينة (حَجْر) لشهرتها القديمة، واستمرت تعرف بأنها قاعدة اليمامة عند كل من كتب عن اليمامة من المؤرخين؛ امتداداً لتلك الشهرة.

إثراء

أرض المعدن:
هي الأراضي الواقعة في جنوب مصر المعروفة بوجود المعادن فيها قديماً.

مهارة بحث

يرجع الطلبة إلى أحد المصادر التاريخية للتعرف على سياسة الأخيضريين في المنطقة التي اتسمت بالتهجير والإيذاء للسكان المحليين.

وفي القرن السادس الهجري ذكر الإدريسي اليمامة وذكر من مدنها (حَجْراً) وأشار إلى خرابها في وقته، وخرابها لا يعني زوال اسمها، بل لم تزل (حَجْر) قاعدة اليمامة، أي أشهر مدينة فيها.

ولأن بلاد (نجد) كلها أصبحت مجزأة إلى إمارات متفرقة؛ أصبحت خاضعة للدويلات الصغيرة التي حكمت (البحرين) - وهي البلاد التي يطلق عليها الآن اسم (المنطقة الشرقية) - مثل: القرامطة، والعيونيين، والجَبْريين الذين منهم أَجْوَد بن زامل الجَبْري. وكل هؤلاء اتخذوا الأحساء قاعدة لحكمهم الذي امتدّ إلى بعض بلاد نجد.

عاد بعض بني حنيفة واستوطنوا مدينة حَجْر بعد زوال الأخيضريين، ومما يؤيد ذلك ما ذكره ابن فضل الله العُمَري (ت 749هـ) نقلاً عن الحمداني (ت 677هـ) عند حديثه عن بني يزيد، فعدّ من ديارهم: مَلْهَم، وبَنْبان، وحَجْراً، ومنفوحة، وصياحاً، وغيرها. وبنو يزيد من بني حنيفة.

وفي المدة التي بين القرن السابع الهجري والقرن الحادي عشر الهجري، ونتيجة لتحسن الأحوال المناخية وأسباب أخرى؛ شهد وسط شبه الجزيرة العربية ازدياداً في حركة السكان من حيث هجرة عدد من القبائل من الغرب والجنوب الغربي، وعودة سكان الحاضرة وإنشاء عدد من البلدات التي أصبحت مدناً أو إعادة تعميرها، مثل: الدِّرْعِيّة، والعُيَيْنَة، وحَرْمة، والغاط، والمجمعة، وحريملاء، والحَريق، وحوطة بني تميم، وروضة سدير، والحصون، وشقراء وغيرها.

وتمثل هذه الظاهرة من حيث الاستقرار وإنشاء المدن في وسط شبه الجزيرة العربية، وتحديداً في نجد، تفسيراً واضحاً لبدء ظهور تأسيس الدولة في المنطقة؛ وهو ما هيأ للدرعية أن تقود ذلك لاحقاً وتنشئ الدولة السعودية الأولى.

إثراء

زار الرحالة ابن بطوطة مدينة حجر في سنة اثنتين وثلاثين وسبعمئة (732هـ) فقال في وصفها: ثم سافرنا منها إلى مدينة (اليمامة) وتسمى أيضاً بـ (حَجْر) بفتح الحاء المهملة وإسكان الجيم، مدينة حسنة خصبة، ذات أنهار وأشجار، يسكنها طوائف من العرب أكثرهم من بني حنيفة، وهي بلدهم قديماً، وأميرهم طفيل بن غانم. ثم سافرت منها في صحبة هذا الأمير برسم الحج.

إمارة الدرعية

نشأة الدِّرْعِيَّة:

كان جزء من بني حنيفة غادر حَجْراً بعد قدوم الأُخَيْضِريين، واستوطن موقعاً بالقرب من القَطيف، وسُمي بالدرعية نسبة إلى الدُّرُوْع من بني حنيفة الذين استوطنوه، ونتيجة للأحوال الطبيعية القاسية من جفاف وغيره، وتسلُّط الجَبْرِيِّيْن عليهم في منطقتهم، وامتداداً لجذورهم في الحكم في وسط شبه الجزيرة العربية، وتواصلهم مع أبناء عمومتهم في اليمامة؛ قرَّر مانع المُرَيْدي جدُّ الأسرة المالكة آل سعود في منتصف القرن التاسع الهجري في عام 850هـ الانتقالَ بأسرته من شرق شبه الجزيرة العربية إلى العارض في نجد بدعوة من ابن عمه ابن دِرْع صاحب حَجْر والجزعة، فمنحهم موضعَي (المُلَيْبِيْد) و(غَصِيْبَة)، فاستقرَّ فيهما مانع بأسرته، وأصبحت بعد ذلك مناطقَ عامرة بالسكان والزراعة، وأنشأ فيهما بلدة قوية سميت (الدرعية) امتداداً لاسم بلدتهم السابقة ونسبةً إلى الدُّرُوْع، وأصبحت إمارةً قوية تحت حكم آل سعود، وسعى أمراؤها إلى تأسيس دولة واسعة النفوذ في المنطقة متبعين في ذلك تاريخ أسلافهم من بني حنيفة.

عندما وصل مانع المريدي وعشيرته واستقر في (المُلَيْبِيْد) و(غَصِيْبَة) وما بينهما على جوانب وادي حنيفة، أنشأ بلدة الدرعية الجديدة، وبدأ في تعميرها بقصد تأسيس إمارة ذات نفوذ، وازداد سكانها من عشيرته وغيرها.

إثراء

المليبيد:
منطقة في أسفل الدرعية مقابلة لمصب وادي صفَار في وادي حنيفة، وهي حالياً مزارع.

غصيبة:
منطقة في شمال الدرعية وأصبحت عامرة بالسكان ومقراً لحكام الدرعية مدة من الزمن، ولا تزال بعض أطلالها قائمة حتى اليوم.

وادي حنيفة:
من أهم الأودية في وسط شبه الجزيرة العربية، وكان يسمى (وادي العِرْض) وشهد في العصور القديمة استيطاناً بشرياً متعدداً، على جوانبه مدن، مثل: الرياض والعيينة ومنفوحة، ويصل طوله إلى نحو 120 كم من أوله في حافة جبل طويق حتى مصبه في وادي السهباء بالخرج.

معجم اليمامة (عبدالله بن خميس)

مهارة تفكير

لماذا انتقل مانع المريدي إلى نجد عام 850هـ؟

إمارة الدرعية:

تولى رَبيعة إمارة الدرعية بعد وفاة والده المؤسس مانع، وواصل البناء وتوسيع مساحتها. ثم ازدادت الدرعية اتساعاً ونفوذاً في عهد موسى بن ربيعة بن مانع المريدي. وتولى بعد ذلك إبراهيم بن موسى، ثم مرخان بن إبراهيم. وتشير الوثائق التاريخية في القرن العاشر الهجري إلى ما كان لأمير الدرعية إبراهيم بن موسى بن ربيعة من جهود بارزة في تأمين طرق الحج التي تمر بالدرعية. وازدادت الدرعية قوة عندما تولى إمارتها مقرن بن مرخان بن إبراهيم الذي أصبحت الأسرة تفخر بشجاعته وفروسيته.

وفي عام 1132هـ تولى إمارة الدرعية سعود ابن محمد بن مقرن الذي تسمى الأسرة المالكة باسمه اليوم، والذي عُرف بالشجاعة وتمكن من مقاومة حملة أمير الأحساء على الدرعية في عام 1133هـ.

توفي الأمير سعود بن محمد ابن مقرن في عام 1137هـ، وخلَّف أربعة أبناء، هم: محمد (مؤسس الدولة السعودية الأولى)، وثنيان، ومشاري، وفرحان.

وأصبحت المنطقة مهيأة لإنشاء دولة مركزية تعيد لشبه الجزيرة العربية وحدتها واستقرارها. ودخلت الدرعية مرحلة جديدة عندما تولى إمارتها الأمير محمد بن سعود.

إثراء

في منتصف القرن التاسع الهجري شهد وسط شبه الجزيرة العربية نشأة عدد من المدن في مواضع استيطان قديمة، فانتقل إليها السكان وعمروها، ولا تزال بعض الآثار الدالة على الاستيطان القديم في بعضها؛ من الآبار والدروب القديمة وبعض المدافن.

مهارة تفكير

ماذا يعني تأسيس البلدات في وسط شبه الجزيرة العربية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى؟

موقع الدرعية

مدينة الدرعية

تأسست عام
850
هجرية
1446م

تأسست
على يد الأمير مانع بن ربيعة المريدي الجد الثاني عشر للملك عبدالعزيز.

تكونت
في الأساس من غصيبة والمليبيد.

اتسعت
في أحيائها على ضفتي وادي حنيفة.

اعتنت
بطريق الحج لمرور الحجاج من خلالها قادمين من الشرق والشمال الشرقي.

تهيأت
لتكون مركزاً للعلم والمعرفة والتنوع الثقافي.

تألفت
من مركز حضري به نسبة كبيرة من السكان.

توافرت
لها أسباب الحماية وممارسة التجارة وحماية الطرق التجارية وتأمين الاستقرار فيها.

تضمنت
منطقة زراعية نظراً لوقوعها على وادي حنيفة الخصب، حيث تقوم بتصدير الفائض عن حاجتها من الزراعة إلى المدن والمناطق المجاورة.

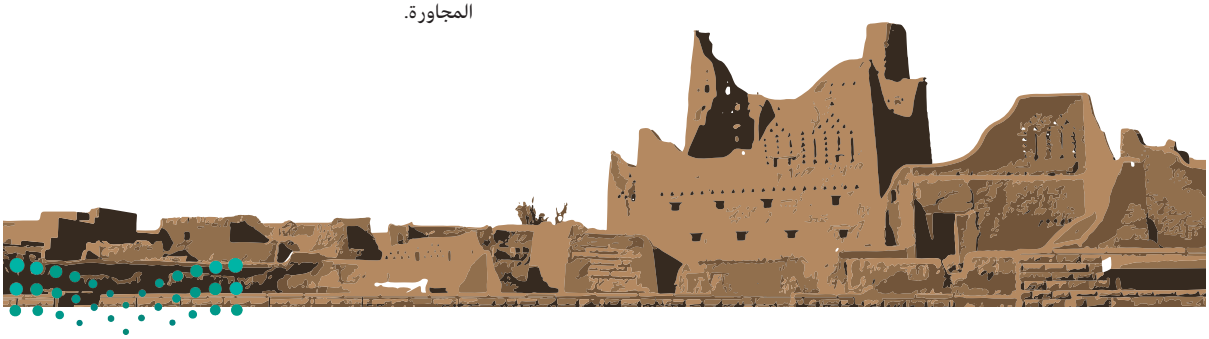

التأسيس:

تولى الإمام محمد بن سعود الإمارة في الدرعية في عام 1139هـ محققاً المزيد من النفوذ والقوة والاتساع لها. فواصل البناء الذي بدأه أسلافه منذ مانع المريدي مؤسس الدرعية، ووضع في خطته أن تكون الدرعية منطلقاً لبناء دولة أكبر وأوسع تحقق الأمن والاستقرار في شبه الجزيرة العربية.

واستطاع أن يقود إمارة الدرعية إلى وضع جديد لتتحول فيه إلى دولة واسعة النفوذ تسيطر على معظم شبه الجزيرة العربية بسياساته ومواقفه. ويعد توليه إمارة الدرعية بداية تأسيس الدولة السعودية الأولى وعاصمتها الدرعية، ومن أبرز مظاهر التأسيس ما يأتي:

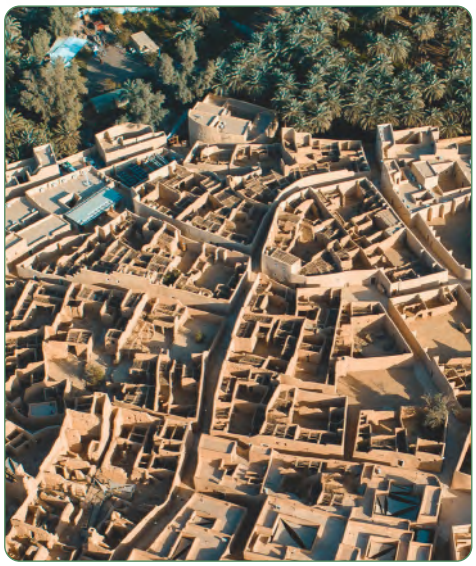

الدرعية

- توحيد أجزاء الدرعية وتأمين الاستقرار فيها، وإزالة أسباب الخلاف والنزاع مع البلدات المحيطة بها. فكان لسياسة الإمام محمد بن سعود تجاه العيينة والرياض وغيرها الأثر العظيم في تمكين الدرعية لتقوم بدور سياسي كبير في المنطقة، وتكون مستقلة عن أي نفوذ خارجي.
- تأمين طرق التجارة والحج التي تمر بالدرعية بالاتفاق مع كثير من القبائل في المنطقة ألّا تتعرض لتلك القوافل، وأن تُيسّر مرورها، وهذا زاد من حركة التجارة وقوافل الحج المارة بالدرعية؛ وهو ما أضاف إليها مكانة اقتصادية خاصة.
- وضع نظام اقتصادي يساند إدارة الدولة بفرض بعض العوائد لبيت المال للصرف على شؤون الدولة واستقرار المجتمع.

إثراء

اشتهرت الدرعية منذ القدم بزراعة النخيل المنتج لأجود أنواع التمور، فانتشرت مزارع النخيل في جوانب المدينة، على أطراف وادي حنيفة.

وصفَ المؤرخون وضع وسط شبه الجزيرة العربية من الناحية السياسية والدينية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى.

فالناحية السياسية تمثلت في تعدد الإمارات الصغيرة والتناحر بينها وفقدان الاستقرار، فقد وصف المؤرخ عثمان بن بشر هذه البلدان في نجد بأنها دويلات صغيرة جداً وكل بلدة أو عشيرة كانت بمنزلة دولة.

وأدت هذه الأوضاع إلى النزاع وفقدان الاستقرار وضعف البناء الاجتماعي والاقتصادي والحضاري.

واتسمت الناحية الدينية بانتشار البدع والخرافات، مثل التوسل بغير الله وإشراك غيره في العبادة وضعف التوحيد.

لذا كانت المنطقة بحاجة ماسة إلى دولة مركزية موحدة لتأمين الاستقرار ونشر العقيدة الصافية وتحقيق التطور للمجتمع في الجوانب الاقتصادية والعلمية والحضارية لجميع رعايا الدولة.

أدرك الإمام محمد بن سعود الحاجة الماسة إلى تغير هذا الوضع السياسي والاقتصادي والديني، والعمل لتأسيس الدولة التي يمكن أن تحقق ذلك.

وأصبحت إمارة الدرعية مهيأة لقيام الدولة المركزية نتيجة لسياسة الإمام محمد ابن سعود في الجوانب الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وساعد على ذلك الاستقرارُ ونشأةُ المدن في منطقة وسط شبه الجزيرة العربية التي أدرك أهاليها ضرورة وجود الدولة المركزية التي تؤمِّن الاستقرار.

وعندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ، أمضى نحو عشرين عاماً في تدعيم التأسيس والبناء. ولقوة المؤسس الإمام محمد بن سعود الذي بنى أساس الدولة على الإسلام وتحقيق الاستقرار للجميع؛ قرر الشيخ محمد بن عبدالوهاب الذي بدأ دعوة إصلاحية في العيينة لإزالة البدع والممارسات غير الشرعية، الانتقالَ إلى الدرعية، لقناعته بحاجة الدعوة إلى دولة قوية تساندها بعد أن لم يجد من حاكم العيينة عثمان بن معمر المساندة بسبب وقوعه تحت نفوذ حاكم الأحساء الذي طلب منه ألّا يؤيِّد

مهارة بحث

بالاطلاع على كتاب عثمان بن بشر،(عنوان المجد في تاريخ نجد)، يكتب الطلبة بحثاً موجزاً عن أحوال شبه الجزيرة العربية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى.

دعـوة الشـيخ محمـد بـن عبدالوهـاب لأسـباب سياسـية.

التقـى الإمـام محمـد بن سـعود بالشـيخ محمد بـن عبدالوهـاب في عـام 1157 هـ وقدم لـه التأييـد الكامل للدعوة التي توائم أهدافُها الإسـلامية الصحيحة أسـسَ الدولة السعوديـة الأولـى.

يوم التأسيس:

صـدر الأمـر الملـكي الكريـم من خـادم الحرمـين الشريفين الملك سـلمان بـن عبدالعزيـز آل سـعود - يحفظه الله- بأن يكون يـوم 22 فبراير من كل عـام يومـاً للتأسـيس، وهو اليوم الـذي يرمز إلى العمـق التاريخي للمملكة العربية السـعودية عندما أسـس الإمام محمد بن سـعود الدولة السـعودية الأولى عـام 1139هـ (1727م) .

إثـــراء

لماذا يوم التأسيس؟

مناسبة وطنية للاعتزاز بالجذور الراسخة للدولة السعودية، واستذكار تأسيسها على يد الإمام محمد بن سعود منذ أكثر من ثلاثة قرون، وما حققته من الوحدة والأمن والاستقرار، واستمرارها في البناء والتوحيد والتنمية .

تأسست فيه الدولة السعودية التي حققت الوحدة والاستقرار

توحد فيه الناس وازدهروا وانتشرت الثقافة والعلوم

الدرعية العاصمة ومركز الدولة

22 فبراير

بدأ عهد الإمام محمد بن سعود بتوليه الحكم في الدرعية وتأسيس الدولة السعودية الأولى في النصف الثاني من عام 1139هـ ويوافق (1727/2/22م).

تاريخ الدولة السعودية

- الدولة السعودية الأولى: 1139هـ | 1727م — 1233هـ | 1818م
- الدولة السعودية الثانية: 1240هـ | 1824م — 1309هـ | 1891م
- الدولة السعودية الثالثة المملكة العربية السعودية: 1319هـ | 1902م

يوم التأسيس 22 فبراير

اليوم الوطني 23 سبتمبر

إثـــراء

شعار يوم التأسيس:

يمثل شعار يوم التأسيس عناصر وطنية مهمة هي:

- العَلَمُ السعودي
- النخلة
- الصقر
- الخيل العربية
- السوق

خمسةُ عناصر تعكس التراثَ السعودي العريقَ، والتاريخَ الوطني الذي تمتد جذورهُ لأكثر من ثلاثمئةِ عامٍ.

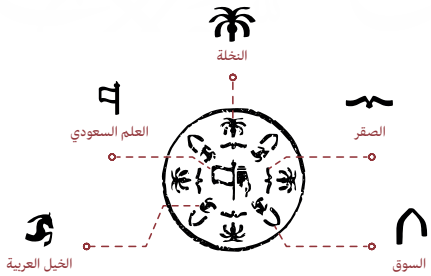

نخوة العوجا:

نخوة الدولة السعودية، وهي النداء الذي يبث الحماس والفخر وروح الانتماء للوطن، ويعبر عنها أبناء الوطن في أهازيجهم الوطنية.

النَّخْوَة النداء المرتبط بمجتمع أو دولة ليبثَّ في أهلها الحَماسة والفخر.

العوجا هي الدِّرْعية التي تقع على امتداد وادي حَنيفة بطبيعته المتعرِّجة.

قالت الشاعرة موضي الدَّهْلاوية:

سِرْ وَمَلْفَاكْ للعوجا مِسِيره ... دِيرة الشيخ بلّغه السلامْ

ملفاك: أَي قصدك أو اتجاهك.

العوجا: الدرعية.

الشيخ: الإمام عبدالله بن سعود.

حنَّا اهل العوجا وحنا اللي نرد الضديد ... والطَّايلة يحظى بها من عز طاروقها

العرضة السعودية

بدأت العرضة قديماً في تفاصيلها أو طريقة أدائها لإخافة الأعداء بإظهار الكثرة العددية أمامهم وتخويفهم بأصوات قرع الطبول، وشحذ الحماسة والبسالة للمقاتلين ورفع الروح المعنوية لديهم بترديد القصائد الحماسية.

الدولة السعودية الأولى:
المرحلة الأولى لتوحيد البلاد

توحيد البلاد:

عندما أسس الإمام محمد بن سعود الدولة السعودية الأولى عام 1139هـ شرع في توحيد البلاد ومواجهة الحملات المعادية للدولة.

ومرت الدولة السعودية بمراحل متعاقبة في اتساعها، حيث بدأت أولاً بتوحيد البلدان النجدية القريبة من الدرعية، واستغرق ذلك منها أكثر من أربعين عاماً، بسبب تأصل النزعة الاستقلالية المحلية لدى أمراء البلدان وزعماء القبائل ورفضهم الوحدة المركزية.

تراجم

عرَيْعِر بن دجَيْن بن سعْدُون آل غرَيْر:

زعيم بني خالد في الأحساء من عام 1170هـ، غزا الدولة السعودية الأولى مرتين فأخفق، وفي غزوته الثالثة وافته المنية سنة 1188هـ.

دهَام بن دوّاس:

حاكم الرياض وأشد خصوم الدولة السعودية الأولى، قاومها ثمانية وعشرين عاماً، وخاض ضدها سبع عشرة موقعة، وحينما عجز عن الصمود هرب من الرياض سنة 1187هـ.

أ- ضم بلدان نجد:

نجحت الدولة السعودية الأولى في تلك المرحلة التأسيسية المهمة في عهد الإمام محمد بن سعود في ضم عدد من بلدان نجد، مثل: ضَرَماء، وشَقْرَاء، وحُرَيْملاَء، والعُيَيْنَة، ومَنْفُوحَة، وساعدها على تلك المهمة أنها كانت تواجه قوى محلية مفككة.

واجهت الدولة في تلك المرحلة المبكرة حملات عسكرية من حكام الأحْسَاء من بني خالد بقيادة زعيمهم (عرَيعِرْ بن دجين) سنة (1172هـ)، إلا أنه وجد الدِّرْعيَّة قد استعدت لمقاومة الحصار ببناء سورين حول البلدة، ولم تفلح قواته في دخول أي من البلدان في نجد فاضطر إلى الانسحاب دون تحقيق انتصار على الدرعية.

كما واجهت الدولة في تلك المرحلة المبكرة حملة عسكرية أخرى بقيادة زعيم نجْران، إذ زحف إليها بقواته والتقى بجيش الدِّرْعيَّة في الحائر، وانتهت المعركة بهزيمة القوات السعودية. غير أن زعيم نجران رأى المحافظة على ما حققه من نصر والإسراع في العودة إلى بلاده، فاكتفى بصلح بين الطرفين تبادلا فيه الأسرى.

استأنفت الدولة حملاتها لتوحيد البلاد عقب تولي الإمام عبدالعزيز ابن محمد بن سعود مقاليد الحكم بعد وفاة أبيه عام (1179هـ) فتجاوز نفوذُ الدولة في السنوات الأولى من حكمه وسط نجد كالوشْم، وسُدَيْر، وبعض بلدان القَصيم، وتوّج ذلك بالسيطرة على الرياض سنة (1187هـ).

أعقب ذلك بسنوات نجاحٌ آخر حققه قادة الدولة السعودية الأولى بضم (الخَرْج) والمناطق الجنوبية منه كـ(حوْطَة بني تميم)، و(الحَرِيق)، و(وادي الدّواسِر). ثم تطلعوا إلى استكمال سيطرتهم على شمال نجد، فتمكن الأمير سعود بن عبدالعزيز من ضم القصيم كاملةً سنة (1189هـ).

ب- ضم شمال البلاد:

تمكنت الدولة السعودية الأولى من توحيد منطقة جبل شَمَّر والمناطق الواقعة منه شمالاً، مثل: دُوْمَة الجَنْدَل، وفي عام 1208هـ تمكنت حملة أخرى من ضم معظم مناطق الجوف والمناطق المحيطة بها مثل تَيْماء وخَيْبَر ووادي السرحان.

إثراء

مَنْفُوحَة: تقع جنوب الرياض قديماً، وهي الآن أحد أحيائه الجنوبية.

ضَرَماء: محافظة تتبع منطقة الرياض، وتقع غربها بنحو 70 كم.

شَقْرَاء: محافظة تتبع منطقة الرياض، تقع شمال غربها بنحو 190 كم.

الحائر: مركز يتبع منطقة الرياض، ويقع جنوبها بنحو 30 كم.

الوَشْم: إقليم شمال غرب الرياض، مركزه شقراء بنحو 190 كم، ومن أهم مدنه أُشَيْقِر ومَرَاة.

سدير: إقليم شمال الرياض بنحو 200 كم، مركزه المجمعة، ومن أهم مدنه حوطة سدير وروضة سدير.

الخَرْج: محافظة تتبع منطقة الرياض، وتقع جنوبها بنحو 80كم.

حوطة بني تميم: محافظة تتبع منطقة الرياض، وتقع جنوبها بنحو150كم.

الحَرِيق: محافظة تتبع منطقة الرياض، وتقع جنوبها بنحو 170كم.

وادي الدواسر: محافظة تتبع منطقة الرياض، وتقع جنوبها بنحو 700كم، وهي آخر نجد من الجنوب.

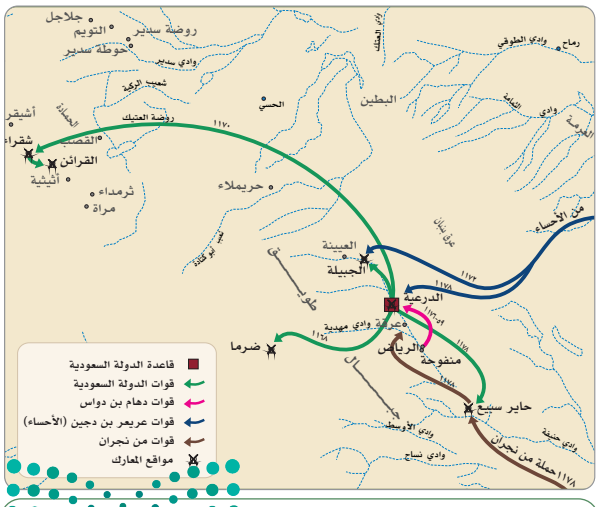

الحملات المبكرة على الدولة السعودية الأولى

ج- ضم الأحساء:

عندما فرغ قادة الدولة السعودية الأولى من توحيد معظم بلدان نجد؛ بدؤوا جهودهم لضم الأَحْسَاء وتوحيد شرق شبه الجزيرة العربية، ففي سنة (1198هـ) قاد الأمير سعود بن عبدالعزيز حملة إلى (العيون) القريبة من الأَحْسَاء ثم قفل عائداً إلى بلاده، وكرر حملاته على المنطقة في العام اللاحق، وكان الهدف من تلك الحملات هو استطلاع قوة الطرف الآخر والوقوف على مدى تحصيناته، ثم إن الأوضاع الداخلية التي كانت تمر بها الأَحْسَاء وقتئذ شجعت الدولة السعودية الأولى على مواصلة حملاتها في تلك النواحي، حيث بلغ الانقسام بين زعماء بني خالد ذروته ونشبت بينهم حروب أدت إلى التجاء زعيمهم (سعدون بن محمد بن عريعر) إلى الدِّرْعِيَّة.

قصر إبراهيم في الكوت بالأحساء

واصل قادة الدولة السعودية الأولى تحركهم لضم الإقليم، إذ أمر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود قائده (سليمان بن عُفَيْصان) بالتوجّه إلى المنطقة.

ثم توجّه إليها الأمير سعود بن عبدالعزيز سنة (1207هـ) وتمكن من هزيمة زعيم بني خالد (برّاك بن عبدالمحسن) في معركة (الشَّيِّط) وعلى إثرها أرسل مندوبين إلى الأَحْسَاء يدعون أهلها إلى الدخول في طاعة الدولة السعودية الأولى، فخرج الأهالي لمبايعة الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود.

إثراء

قال المؤرخ عثمان بن بشر في أحداث سنة 1207هـ عن دخول الأمير سعود الأحساء:

وأقام سعود قريباً من شهر، ورتب أئمة المساجد، وأمرهم بالمواظبة على الصلوات، وإقامة الجمع والجماعات، ونادى بإبطال جميع المعاملات الربوية، وما خالف الشرع، ورتب الدروس وجعل عندهم رجالاً علماء يعلمونهم التوحيد.

توحيد البلاد:

بالرغم من محاولة بعض زعماء المنطقة إثارة المشكلات أمام الدولة السعودية الأولى فإن محاولاتهم فشلت، حيث تمسك الأهالي بخيار الدولة السعودية المركزية وناصروها وازدادت الهيبة السياسية والقدرة العسكرية للدولة بعد ضم الأحساء، وصار لها منفذ بحري جعلها موضع اهتمام القوى الكبرى.

واصل قادة الدولة السعودية الأولى العمل لتوحيد البلاد في بقية مناطق شبه الجزيرة العربية.

أ- ضم جنوب غرب البلاد:

ففي الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية مَهَّدَ وصولُ القوات السعودية إلى (بِيْشَة) سنة (1213هـ) الطريقَ لتوحيد عَسير، لا سيما بعد انضمام بعض زعماء الإقليم ـ كعبد الوهاب أبو نقطة ـ إلى الدرعية، وتبع ذلك دخول القوات السعودية إلى (المِخْلاف السُّلَيماني) فصار هنالك مؤيدون للدولة السعودية الأولى، ولم يجد أمير (أبوعَريش) (الشريف حمود بن محمد أبو مسمار) أمامه سوى الدخول في طاعة الدولة، وحرص على إظهار ولائه لها.

ب- ضم الحجاز:

كانت علاقة أشراف الحجاز بقادة الدولة السعودية الأولى قد اتسمت بالتوتر، برغم الجهود التي بذلها قادة الدولة السعودية الأولى في إرسال علماء إلى مكة المكرمة لإيضاح حقيقة مبادئ الدولة وإزالة الصورة القاتمة التي بثها خصومها عنها.

ومع ذلك فقد منع أشرافُ مكة أتباعَ الدولة السعودية الأولى من الحج في مواسم متعددة، ثم تطور الموقف إلى العمل العسكري عندما هاجم الشريف غالب بن مساعد إقليم (السِّرّ) سنة (1205هـ) على إثر انضمام قبائل تابعة لأشراف الحجاز إلى الدولة السعودية الأولى.

لم ينجح الشريف غالب في استعادة نفوذه على تلك القبائل، فجهز حملة عسكرية سنة (1210هـ) إلى عالية نجد.

والتقت قواته بالقوات السعودية في (الجَمَّانِيَّة) ودارت بينهما معركة مهمة خسرها الأشراف وتحول موقفهم بعدها من الهجوم إلى الدفاع، وازدادت أوضاعهم سوءاً بدخول قبائل أخرى في الحجاز تحت طاعة الدولة السعودية الأولى، فجنح الشريف غالب إلى مصالحة قيادة الدولة السعودية الأولى (1213هـ) وسمح لهم بالحج.

لكن الصلح لم يستقم أمره بين الطرفين بعد انضمام (عثمان المضايفي) إلى الدولة السعودية وتمركزه في بلدة (العُبَيْلَاء)، حيث تمكن بمساعدة القبائل المؤيدة للدولة السعودية الأولى من ضم الطائف، وحين علم الأمير سعود بن عبدالعزيز بهذه الأنباء توجه على رأس قوات كبيرة إلى الحجاز وعسكر خارج مكة إلى حين انتهاء موسم الحج، فقرر الشريف غالب الانسحاب إلى جدة تاركاً أخاه (عبدالمعين) أميراً على مكة، وأدرك عبدالمعين حرج موقفه، فأعلن ولاءه للدولة السعودية على أن يبقى أميراً على مكة.

لم يقبل الشريف غالب بالوضع الجديد، فسار إلى مكة وأجبر الحامية السعودية فيها على الانسحاب وتسلم مقاليد الأمور فيها بدلاً من أخيه، لكن الإمام سعوداً أمر قادته في الحجاز وعسير بالتوجه إلى مكة ومحاصرة الشريف غالب فيها، فاضطر الأخير إلى طلب الصلح سنة (1221هـ) على أن يبقى في إمارته، لا سيما بعد أن أعلنت المدينة المنورة ولاءها للدولة السعودية الأولى عام (1220هـ)، فأبرم الاتفاق على ذلك وأصبح الحجاز جزءاً من الدولة السعودية الأولى.

إثراء

الجَمَّانية:
تقع في عالية نجد، شرق محافظة عفيف التابعة لمنطقة الرياض، وتبعد عنها نحو 470كم.

العبيلاء:
من قرى محافظة الطائف.

عالية نجد:
العالية تأنيث العالي، من العلو، وعكسها السافلة، وتقع غرب نجد وشرق الحجاز.

الدولة السعودية الأولى: مواجهة حملات الأعداء

حققت الدولة السعودية الأولى أهدافها الرئيسة في توحيد البلاد في شبه الجزيرة العربية في دولة واحدة عاصمتها الدرعية لأول مرة منذ أن فقدت وحدتها التي تكونت في العهد النبوي وعهد الخلفاء الراشدين، وفي نشر الدين الصحيح وفق عقيدة التوحيد. فقد أبلى الإمام محمد بن سعود، ثم الإمام عبدالعزيز بن محمد، ثم الإمام سعود بن عبدالعزيز، ثم الإمام عبدالله بن سعود بلاءً حسناً في تحقيق هذه الأهداف السامية.

وفي عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز بلغت الدولة السعودية الأولى أقصى اتساعها من أطراف الشام شمالاً إلى عُمان جنوباً، ومن الحجاز غرباً إلى الخليج العربي شرقاً. وأصبحت الدرعية عاصمة لشبه الجزيرة العربية جميعها، ومحوراً لطرق التجارة والحج والقوافل، ومنارةً للمعرفة والعلوم، ومركزاً للسياسة والشؤون العامة، وملتقى للأعيان والأمراء من أنحاء شبه الجزيرة العربية، وكانت الطُّرَيف مركز الدرعية الرئيس لأن قصر الحكم وبيت المال فيها.

امتداد الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز

إثـــراء

قال المؤرخ ابن بشر:

لقد رأينا الدرعية بعد ذلك في زمن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود رحمهم الله تعالى وما فيه أهلها من الأموال وكثرة الرجال والسلاح المحلى بالذهب والفضة وعندهم الخيل الجياد والنجايب العمانيات والملابس الفاخرة والرفاهيات ما يعجز عنه اللسان ويكل عن حصره الجَنَان والبَنَان.

الطُّرَيْف:

الحي الرئيس في مدينة الدرعية ومقر الحاكم فيها، أنشأه الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود بعد أن امتدت الدولة واتسعت وكانت هناك حاجة للتوسع، فاختير الطرف الجنوبي الغربي للجبل المقابل لحي البجيري، وقد عني خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز بالطريف ضمن مشروع الدرعية التاريخية، فجرى إنشاء تسعة متاحف وإعادة ترميم عدد من القصور فيها، مثل قصر سلوى وبيت المال، كما أُدرج الطريف في عام 1431هـ ضمن قائمة التراث العالمي في اليونسكو تقديراً لقيمته التاريخية.

هذا الاتساع الذي بلغته الدولة السعودية الأولى كان نتيجة للأسس التي قامت عليها؛ لتكون دولة تنشر الأمن والاستقرار وتسهم في ازدهار حياة الناس، وتحث على المعارف والحضارة وتقوم على أسس دينية صحيحة ونقية، وعلى التوحيد ومصادر الإسلام الرئيسة من القرآن الكريم والسنة النبوية.

ولتكالب الأعداء على الدولة السعودية الأولى نتيجة لقوتها واتساع نفوذها وسمو رسالتها التي وجدت انتشاراً كبيراً في شبه الجزيرة العربية وخارجها؛ انتهت الدولة. وتعد الدولة العثمانية من أبرز أعداء الدولة السعودية الأولى التي حرصت وعملت لإنهائها بكل الوسائل منذ لحظة ضمّها الحجاز وتولّيها شرف خدمة الحرمين الشريفين خدمة صحيحة، فالدولة العثمانية أهملت الحرمين الشريفين ولم تتمكن من تحقيق الأمن في الأراضي المقدسة، فضلاً عن تعرض الحرمين الشريفين لعدد من الحوادث من بينها سرقة قطعة من الحجر الأسود، وعدد من مقتنيات الحجرة النبوية الشريفة.

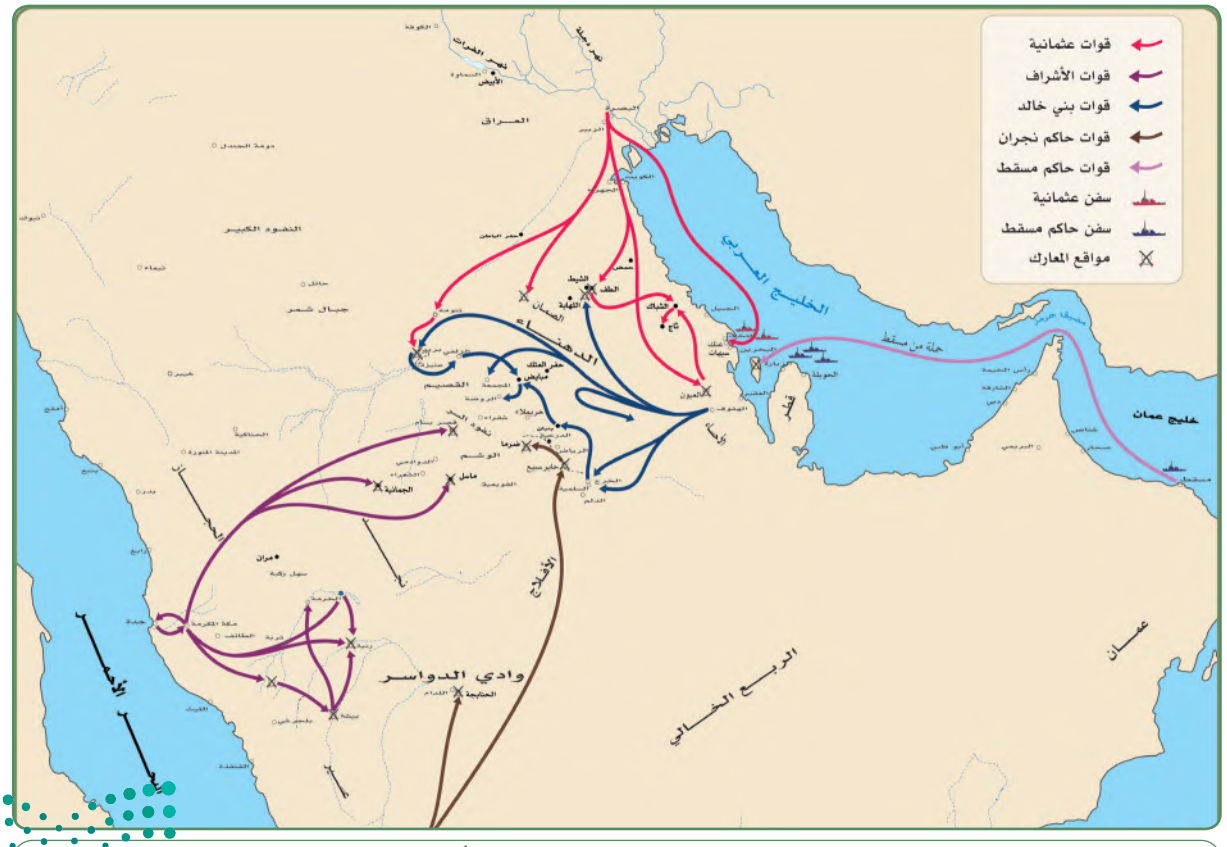

خريطة الحملات ضد الدولة السعودية الأولى

لذا شرعت في اتخاذ مسارين، هما:

1- الحَمَلات العسكرية:

أ- الحملات العسكرية من العراق والشام:

أرسلت الدولة العثمانية عدداً من الحملات المعتدية عن طريق واليها في العراق، حيث بدأت الحملة الأولى بقيادة (ثويني العبدالله) من المُنْتَفِق في عام 1211هـ التي سارت إلى الأحساء وواجهها الإمام عبدالعزيز ابن محمد بكل قوة وأحبطها. وفي عام 1213هـ أرسل السلطان العثماني حملة ثانية من العراق بقيادة (علي كيخيا)، وكانت حملة كبيرة جداً خصصت لها خزائن الدولة العثمانية بلا حدود، فهاجمت الحملة الأحساء التي صمدت فأخفقت الحملة وعادت.

قرر السلطان العثماني توجيه الحملة المقبلة من ولايته في الشام فطلب من واليه هناك (يوسف كنج) القيام بذلك، ولكنه لم يتمكن من القيام به، فاقترح على الدولة العثمانية أن يسند الأمر إلى الولايات العثمانية في كل من العراق والشام ومصر. وقرر الإمام سعود بن عبدالعزيز مواجهة الوالي العثماني في الشام بحملة قوية لمنع تحركها نحو الدولة السعودية، فقاد حملة كبيرة في عام 1225هـ وصلت إلى المُزَيْريب في أطراف الشام، وحاصرها ونزل بُصْرَى، ثم جمع الغنائم وعاد إلى الدرعية.

ب- الحملات من مصر:

قرر السلطان العثماني بعد إخفاق الحملات من العراق والشام التوجه إلى الوالي العثماني على مصر محمد علي باشا لتحقيق أهداف الدولة العثمانية للقضاء على الدولة السعودية الأولى، وخصص لمحمد علي ما يشاء، وسُخرت له إمكانات الدولة في كل ولاياتها. ورأى محمد علي في هذا التكليف فرصة له لتحقيق طموحاته في تأسيس دولة له مستقلة عن الدولة العثمانية. لذا اجتمعت أهداف الدولة العثمانية ومحمد علي لتشكل قوة تجاوزت حدود القضاء على الدولة السعودية الأولى؛ لضخامة ما خصص لها من دعم ومساندة.

تراجم

محمد علي باشا:
ولد محمد علي باشا سنة 1184هـ من أسرة ألبانية، وأرسلته الدولة العثمانية والياً لها على مصر.

بدأت حملات محمد علي العثمانية المعتدية بحملة بقيادة ابنه (طوسون) عام 1226هـ التي توجهت من ينبع إلى المدينة المنورة والطائف حتى وصلت القصيم مستفيدة في ذلك من وفاة الإمام سعود بن عبدالعزيز؛ وهو ما أضعف الجبهة السعودية قليلاً. وفي القصيم لم يتمكن (طوسون) من دخولها ووقّع صلحاً مع الإمام عبدالله بن سعود وعاد إلى مصر عام 1230هـ.

وفي عام 1231هـ رفض (محمد علي) الصلح وقاد حملة بنفسه اتجهت إلى الحجاز واستولى على مكة المكرمة، بعد أن واجه مقاومة شديدة من قوات الدولة السعودية الأولى.

تراجم

طوسون

هو الابن الأصغر لمحمد علي الوالي العثماني على مصر، أرسله والده وهو في السابعة عشرة من عمره على رأس حملة قوامها ثمانية آلاف مقاتل للقضاء على الدولة السعودية الأولى.

هزمته القوات السعودية في معركة تُرَبَة. توفي عام 1231هـ.

2- التشويه السياسي والديني:

عملت الدولة العثمانية لتشويه حقيقة الدولة السعودية الأولى ببثّ المعلومات غير الصحيحة عن مبادئها، مثل: وصفها بالدولة الوهّابية، ونشر الأكاذيب بأن الدولة السعودية الأولى اتخذت مذهباً جديداً؛ وذلك لما حققته الدولة السعودية الأولى من استقرار وازدهار في شبه الجزيرة العربية، وأمن في طرق الحج، وخدمة الحرمين الشريفين، مما زاد من مكانتها وأخبارها في العالم العربي والإسلامي، الذي لم يعجب الدولة العثمانية المعتدية فلجأت إلى الدعاية السيئة والحرب.

الدولة السعودية الأولى: بعض معارك الدفاع 1226-1229هـ

واجهت القوات العثمانية المعتدية حال وصولها إلى أراضي الدولة السعودية الأولى صوراً رائعة من الدفاع والاستبسال من قادة الدولة ومواطنيها في أنحائها كافة. والدليل على هذا تلك الخسائر التي أحدثها السعوديون في القوات المعتدية المتعددة، والمدة التي استغرقتها تلك الحملات لإنهاء الدولة السعودية الأولى، وهي أكثر من ثماني سنوات بدأت في عام 1226هـ وتضمنت عشرات الحملات ومئات الألوف من المقاتلين ذوي الجنسيات المتعددة ومئات المدافع.

رسم تخيلي للإمام عبدالله بن سعود

ومن أبرز معارك دفاع السعوديين عن أرضهم ودولتهم ومبادئهم ما يأتي:

1- معركة وادي الصَّفْراء:

معركة مهمة من معارك المواجهة والدفاع حدثت في وادي الصفراء بالقرب من المدينة المنورة عام 1226هـ، حيث تقابلت القوات السعودية والقوات العثمانية بقيادة (طوسون). وكانت القوات السعودية بقيادة الأمير عبدالله ابن سعود بتكليف من والده الإمام سعود بن عبدالعزيز ومعه الأمير فيصل بن سعود بن عبدالعزيز ومسعود بن مضَيان وحبَّاب المطيري. وضع الإمام عبدالله بن سعود خطة حربية مُحْكَمة، حيث قسم قواته إلى قسمين: قسم في الوادي، وقسم في قمم الجبال المحيطة، وحفر خندقاً في مضيق وادي جديدة.

إثراء

وادي الصفراء

وادٍ من أكبر أودية الحجاز، ينحدر من جبال السَّرَوات، ويتجه غرباً مع ميل إلى الجنوب، وهو وادٍ كثير العيون والنخيل، وله أسماء أخرى.

وعندما قَدِمَ (طوسون) بالقوات العثمانية المعتدية وعَبَر ممر وادي جديدة واجهته نيران كثيفة من القوات السعودية التي في الخندق، فوجَّه جزءاً كبيراً من قواته للصعود إلى الجبال لإسكات تلك النيران من الأعلى، فاستقبلتهم القوات السعودية المرابطة في الجبال فحصدتهم، فدب الخوف والهزيمة في قوات (طوسون) وفرَّ ما تبقى منهم منهزمين مع قائدهم ولجؤوا إلى البلدات المجاورة.

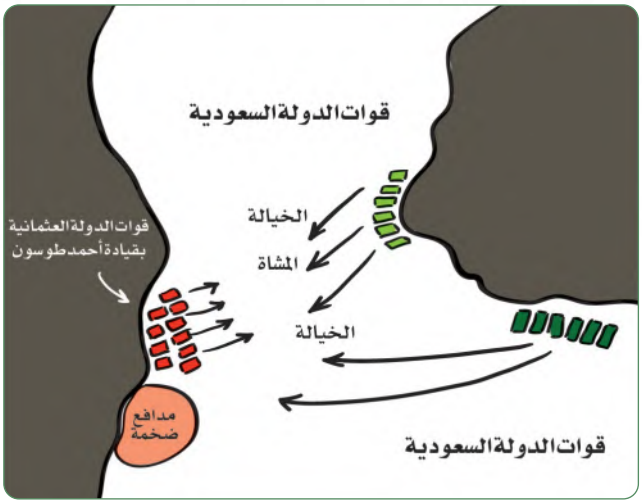

معركة وادي الصفراء

المدينة المنورة قديماً

2- معركة المدينة المنورة:

وصلت القوات المعتدية بقيادة (أحمد بن نابرت) إلى المدينة المنورة في عام 1227هـ، وحاصرتها حصاراً شديداً، حيث سلطوا عليها مدافعهم الضخمة، وحفروا سرداباً تحت سور قلعتها وملؤوه بالبارود وأشعلوا فيه النار حتى تهدم السور وتمكنوا من دخولها. استبسل السعوديون المرابطون والأهالي للدفاع عن المدينة المنورة، ولكن ضخامة القوات المعتدية وشراستها دون مراعاة لحرمة أرض المدينة المنورة التي بها مسجد النبي ﷺ ومثواه، أدت إلى استسلام السعوديين بشرط تجنب الإضرار بالمدينة المنورة أو التعرض لأهاليها. لم تلتزم القوات المعتدية العهد، فبعد دخولها بدأت ترمي بالمدافع لقتل المزيد. وأورد المؤرخ عثمان بن بشر تفصيلات هذه المعركة موضحاً بطولة السعوديين المدافعين عن المدينة المنورة من «عسير، وأهل بيشة، والحجاز، وأهل الجنوب، وأهل نجد».

3- معركة تُرَبَة:

اتجهت الحملة المعتدية بقيادة (طوسون) إلى تربة عام 1228هـ، وحاصرتها أربعة أيام مع رميها بالمدافع الضخمة، ولكن استبسال أهاليها السعوديين مَنَعَ تلك القوات من دخولها. وظهرت في هذه المعركة بطولة (غالية البقمية) التي أخفَتْ مرضَ زوجها حاكم البلدة حتى لا تضعف همم الأهالي المدافعين عن بلدتهم، وفتحت المخازن ووزعت الأسلحة وشحذت الهمم لمواجهة العدو. ونتيجة لذلك تمكن السعوديون في تربة من الانتصار على القوات المعتدية الضخمة.

موقع تربة والطائف والقنفذة

4- معركة الطائف:

حاصرت القوات المعتدية في عام 1228هـ ويساندها الشريف غالب قصرَ بَسْل شرق الطائف وفيه القوات السعودية بقيادة عثمان المضايفي أحد رجالات الدولة السعودية الأولى، وتمكنوا من دخوله وهزيمة القوات السعودية ثم القبض على عثمان المضايفي وقتله شهيداً رحمه الله.

5- معركة القُنْفُذَة:

أحرز السعوديون نصراً كبيراً على الحملة المعتدية في القنفذة على البحر الأحمر في عام 1229هـ، وواجهوا قوات المعتدين براً و بحراً وتمكنوا من صدها، وفر المقاتلون المعتدون إلى سفنهم تاركين وراءهم مدافعهم ومُؤَنَهم من شدة القتال.

إثـــراء

غالية البقمية:
اشتهرت بالشجاعة والرأي وقوة الشخصية، تمكنت من إدارة المواجهة ضد الحملة العثمانية بسبب مرض زوجها زعيم البلدة.

تواصلت معارك الدفاع عن الدولة السعودية في أنحائها وبمشاركة مخلصة من رجالاتها، ومن تلك المعارك:

1- معركة حِصْن بَخْروش:

حاصرت القوات المعتدية حصن (بَخْروش بن عَلّاس) أحد رجالات الدولة السعودية الأولى في عام 1230هـ، ومع ضخامة القوات المعتدية تمكن بخروش والمواطنون السعوديون من هزيمتها وقتل أكثر من ألف من مقاتليها. ولشدة الدفاع وما أحدثه بخروش ورجاله من خسائر في القوات المعتدية، واصلت تلك القوات مطاردة بخروش حتى تمكنت من القبض عليه وقتله رحمه الله شهيداً من شهداء الدفاع عن الدولة السعودية ضد المعتدين.

2- معركة طَبَب بعسير:

تمكن (طامي بن شعيب) ورجاله في عسير من مواجهة القوات المعتدية للدفاع عن دولتهم وأراضيهم في عام 1230هـ، وألحقوا بهم خسائر كثيرة حتى استطاعت القوات العثمانية القبض على طامي وإرساله إلى مصر حيث قتل هناك شهيداً رحمه الله.

إثراء

طبب:
بلدة في شمال غربي مدينة أبها في منطقة عسير، كانت مركز الدولة السعودية الأولى هناك.

3- معركة الرَّسّ:

سارت الحملة المعتدية بقيادة (طوسون) في عام 1230هـ من المدينة المنورة باتجاه الدرعية لتحقيق الغرض الأساس وهو القضاء على عاصمتها لإنهاء الدولة السعودية الأولى. وفي الطريق واجهت تلك الحملة مقاومة شديدة عند حصارها مدينة الرس بالقصيم. فقد استبسل السعوديون لصد تلك الحملة بما لديهم من إمكانات لا تقارن بإمكانات الأمم التي جلبتها الحملة المعتدية. ونتيجة لقوة الدفاع وبسالة السعوديين وافق (طوسون) على مصالحة الإمام عبدالله بن سعود ورجع إلى مصر.

4- حصار الرس:

وصلت الحملة المعتدية إلى القصيم في طريقها إلى تدمير الدرعية عام 1232هـ بقيادة القائد العثماني إبراهيم باشا، وواجهت دفاعاً وطنياً باسلاً من أهالي الرس الذين تمكنوا من تكبيد القوات المعتدية خسائر كبيرة، واشتهر فيهم الشيخ قِرْناس ابن عبدالرحمن بن قرناس الذي تولى قيادة الدفاع بعد إصابة أمير الرس وتمكن هو ورجاله من إفشال محاولة إبراهيم باشا دخولَ المدينة من خلال حفر نفق تحت سورها، فأشعل أهالي الرس البارودَ فيه ولم تتمكن القوات العثمانية المعتدية من دخول الرّسّ؛ وهو ما اضطر العثمانيين إلى اللجوء للمصالحة.

5- معركة النار:

عندما وصلت قوات معتدية جديدة للاعتداء على الدولة السعودية الأولى بقيادة (إبراهيم باشا) بأعداد ضخمة أكبر مما دفعت به الدولة العثمانية في السنوات السابقة نتيجة لقوة صمود السعوديين، تمكنت من الوصول إلى الدرعية بعد مجازر وتخريب في المدن التي حاصرتها في الطريق. وفي أثناء حصار الدرعية دارت عدة معارك بين قوات الدولة السعودية الأولى المدافعة وقوات الدولة العثمانية المعتدية. وفي وسط وادي حنيفة دارت معركة في نخل (سَمْحَة) في الليل بين الجانبين في عام 1233هـ استبسل فيها السعوديون مع فارق العدة والعتاد. ووصف المؤرخ عثمان بن بشر تلك المعركة قائلاً: «واشتعلت النار في الأرض والسماء». من كثرة الرمي بالقنابل والمدافع واشتعال النار في النخيل.

على ماذا تدل هذه المعارك؟

ومع أن القوات المعتدية كانت مكونة من دول مختلفة تجاوزت الجيوش العادية، ومن عتاد لا مثيل له جُلب من الدولة العثمانية وولاياتها وأوروبا، ومع طول السنوات التي مرت بها هذه الحملات وَقَفَ السعوديون موقفاً صُلباً للدفاع عن دولتهم رجالاً ونساءً، وعن مبادئهم وقيادتهم التي قدمت لهم الاستقرار والوحدة والازدهار.

الدولة السعودية الأولى: نهاية الدولة

في عام 1231هـ جهز محمد علي الحملة المعتدية الرئيسة بعد أن خاضت جيوشه السابقة عدداً من المعارك وواجهت صلابة القوات السعودية وتماسُكَ الجبهة الداخلية. لذا قرر أن تكون هذه الحملة بقيادة ابنه إبراهيم باشا وأن يكون جيشه جيشاً غير عادي.

وتطور العدد مع تقدم الحملة بسبب الإمدادات التي كانت تصل إلى إبراهيم باشا من الجنود والأسلحة.

توجهت الحملة المعتدية من مصر إلى الدرعية بقوات ضخمة لم تَأْلَفْها شبه الجزيرة العربية في تاريخها الماضي، حيث سُخِّر اقتصاد مصر وشمال إفريقيا والعراق والشام وتركيا لها. وكانت الأسلحة متنوعة من المدافع التي صنعت لهذا الغرض والبنادق والبارود والعربات.

حاصر إبراهيم باشا الدرعية مدة تزيد على ستة أشهر، استبسل فيها السعوديون بملاحم دفاعية عظيمة على الرغم من ضخامة الجيش والأسلحة. وبعد أن تيقن الإمام عبدالله بن سعود أن الحصار ضاق على الناس قرر الاستسلام مقابل حماية الناس وترك التعرض لهم، ووافق له إبراهيم باشا، وعندما استسلم الإمام عبدالله بن سعود في عام 1233هـ أرسله إبراهيم باشا إلى مصر ومنها نُقل إلى إسطنبول حيث قُتل رحمه الله مع عدد من رجاله رحمهم الله، أمام الناس بعد التعذيب والطواف بهم في الشوارع تعبيراً عن الموقف الحاقد للدولة العثمانية على الدولة السعودية ورسالتها السامية.

إثـــراء

عندما اقتربت القوات العثمانية المعتدية من الدرعية واجهتها القوات السعودية للدفاع عن أراضيهم. فدارت معارك في القصيم ثم شقراء وفي ضرماء التي استبسل فيها الأهالي بكل شجاعة .

القوات العثمانية المعتدية التي هاجمت الدرعية عام 1233هـ

الفرسان الخاصة	فرسان أوزون علي	فرسان رشوان آغا	المشاة الأتراك
580 مقاتلاً	400 مقاتل	300 مقاتل	2575 رجلاً
فرسان شمال إفريقيا	المشاة الألبانيون	المشاة من المغاربيين	
400 مقاتل	1725 رجلاً	1300 رجل	
رجال المدافع	مهندسو الألغام	مهندسو المدافع	
150 رجلاً	11 رجلاً	21 رجلاً	
ضابط فرنسي للتخطيط	المدافع السويسرية والفرنسية والتركية		
فيسسير	12 مدفعاً		

الأطباء والضباط الأوروبيون

10 أفراد، منهم: الطبيب سكوتو، والطبيب جنتيلي، والطبيب توديسكيني، والصيدلي بوميو

لم يَفِ إبراهيم باشا بوعده فأحرق الدرعية وبلدان نجد من حولها، وقتل العلماءَ والمشايخ وعامة الناس، وأرسل عدداً من أسرة آل سعود وحَفَدة الشيخ محمد بن عبدالوهاب إلى مصر، حيث بقوا هناك مدةً حتى عادت الدولة السعودية إلى الظهور مرة أخرى بعد نحو سبع سنوات فقط.

كان سقوط الدرعية مريعاً؛ لبشاعة القوات المعتدية التي لم تحترم العهود والمواثيق برغم الاتفاق على ذلك.

يقول المؤرخ الفرنسي (فيلكس مانجان) الذي كان معاصراً للأحداث ونَقَلَهَا من طريق مقابلته للأمراء السعوديين الذين نُقلوا إلى مصر آنذاك: «أمر إبراهيم باشا بالقبض على الشيخين أحمد الحنبلي و صالح بن رشيد... فأمر بخلع أسنان الأول، ووضع الثاني على فوهة المدفع بعد أن أمر بضربه».

وعاشت شبه الجزيرة العربية بعد سقوط الدرعية رعباً وتخريباً من القوات العثمانية المعتدية التي وجدت الفرصة للقضاء على الدولة السعودية الأولى معتقدة أن ذلك سينهيها حقاً.

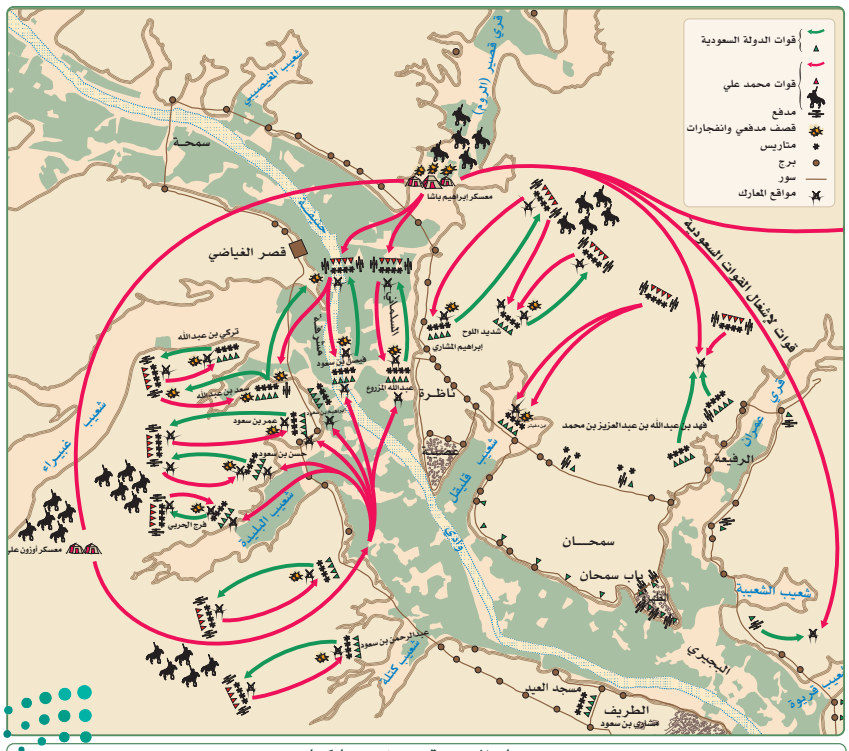

حصار الدرعية وبعض معاركها

تميزت الدولة السـعودية الأولى ببنائها الحضاري الموائم لأهدافها ومبادئها التي تقوم على نشر الاستقرار، وتوحيد البلاد، وتطبيق الشريعة الإسلامية.

الجوانب الحضارية:

أ- الإمام (الحاكم):

يتولى إدارة البلاد الحاكم الذي هو (الأمير) الذي يجري اختياره أو مبايعته، وأصبح يطلق عليه (الإمام) بعد تأسيس الدولة السعودية الأولى. ومن أهم واجبات الأمير أو الإمام الإشراف على شؤون الدولة عامة، من تطوير، وحماية، ومتابعة، وقيادة الجيوش أو اختيار من يراه لقيادتها. ومن أساليب الإدارة تخصيص الإمام مجلساً يومياً مفتوحاً للعامة، يستمع فيه إلى طلباتهم ويتعرف أحوالهم، ومجلساً يومياً للأعيان والعلماء والمسؤولين يجري فيه تدارس الأمور.

ويتضمن النظام الإداري تعيين الأمراء على النواحي، وتعيين القضاة. كما كان هناك (الديوان) المرتبط بالحاكم الذي يشرف على بيت المال، ويسجل أسماء من يوجِّه بمساعدتهم وصرف رواتبهم، علاوة على تدوين الرسائل والمكاتبات والأوامر التي يصدرها الحاكم.

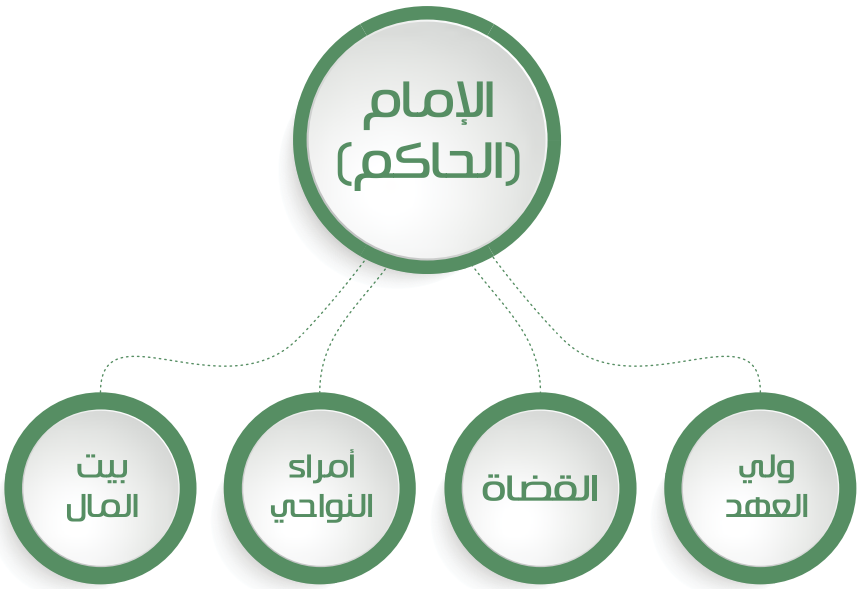

ب- ولاية العهد:

انتهجت الدولة السعودية الأولى في نظام الحكم اختيار ولي العهد، ومبايعته، فقد حدث ذلك في عهد الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في عام 1202هـ عندما اختار ابنه الإمام سعود بن عبدالعزيز ولياً للعهد، وبويع. وأصبحت البيعة جزءاً أساسياً من نظام الدولة واستمر ذلك إلى اليوم.

ج- الجيش:

يقوم على أساس دعوة الإمام للنواحي والبلدان لتجهيز الجيش استعداداً لحملة معينة، ويتوافدون بعتادهم وعدتهم في المكان المحدد، ويتحركون إلى وِجْهتهم. ويكون لكل حملة قائدها ونظامها من حيث المُؤَن والتوزيع.

د- بيت المال:

يتولى الأمور المالية للدولة بصفة عامة، من حيث مواردها والمصارف التي يوجِّه بشأنها الحاكم. ومن أبرز موارده الزكاة في الحبوب والثمار والذهب والفضة والأنعام، وغنائم الحملات، وغيرها، وتُدفع مساعدات للمحتاجين من بيت المال لدى استقبالهم في (قوع الشريعة).

هـ- الحياة العلمية:

أصبحت الدرعية مركزاً للعلم والمعرفة فازداد العلماء من داخل الدرعية وخارجها، وانتشرت الكتاتيب وحلقات العلم، وتوسعت صناعة الوِراقة لتدوين المخطوطات وفنون الكتابة. وكانت هناك أوقاف وأَسْبِلَة تُصْرَف على طلبة العلم وخصوصاً القادمين من أنحاء البلاد، مثل: سبالة موضي.

بيت المال في الطَّريف

إثراء

سبالة موضي:

أسس الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود هذا الوقف باسم والدته في الطريف بالدرعية لينفق على المحتاجين وعلى طلاب العلم، حيث تضمن هذا الوقف مقراً للدراسة والصلاة والسكن، ولا تزال آثاره باقية في الطريف.

قوع الشريعة:

خصص إمام الدولة السعودية مكاناً بجوار القصر عُرف باسم (قوع الشريعة)، وهو فناء واسع يجري فيه استقبال المحتاجين لتزويدهم بالمعونات والمساعدات من عينية أو نقدية.

ويدل على علـو مكانة العلـم في الدرعية ضخامة الكتـب التي نُقلت عند سـقوط الدرعيـة إلى المكتبة المحموديـة بالمدينة المنـورة، وبعـض مكتبات مصر وإسـطنبول، علاوة عـلى العدد الكبـير الذي جرى حرقـه وتدميره بأيـدي القوات العثمانيـة المعتدية.

ما الأثر الذي أحدثته الدولة السعودية الأولى؟
هل سوف تعود الدولة السعودية؟ ولماذا في رأيك؟

اتسمت الدولـة السـعودية بأساسـها القـوي والمستند إلى هـدف سـامٍ لا إلى مصالـح عصبيـة أو شـخصية، فأسُسـها تقـوم عـلى الديـن الصحيـح دون زيـادة أو نقصـان، وعـلى تحقـق العدالـة للجميـع وفـق الـشرع الإسـلامي الـوارد في القـرآن والسـنة النبويـة.

وحققـت الدولـة السـعودية الأولى أول وحـدة لشـبه الجزيـرة العربيـة منـذ الوحـدة التـي حققهـا النبـي محمـد ﷺ عندمـا ظهـر الإسـلام، ثـم الخلفـاء الراشـدون رضي الله عنهم.

ولم يكـن إنهـاء الدولـة السـعودية الأولى سـهلاً، بـل حصـل بتكالـب الأعـداء وتسـخير إمكانات وبلـدان وإمبراطوريـات وأسـلحة جديـدة وخبـرات أوروبيـة وعربيـة وبلقانيـة وتركيـة وإفريقيـة، ومـع ذلـك كان هـذا الإنهـاء مؤقتـاً، حيـث عـادت الدولـة السـعودية إلى الظهـور مـرة ثانيـة؛ نتيجـة لقـوة أسـاس الدولـة السـعودية الأولى ومنهـج حكامهـا العـادل المبنـي عـلى أهـداف سـامية عايشـها الأهـالي وعرفهـا النـاس في المنطقـة، مـن حيـث صدقهـا وتحقيقهـا للمصلحـة العامـة بـكل عـدل؛ عـادت الدولـة السـعودية إلى الظهـور مجـدداً بعـد سـنوات قلائـل، برغـم هـول مـا حـدث لهـا وأدى إلى نهايتهـا في عـام 1233هـ عـلى يـد قـوات الدولـة العثمانيـة المعتديـة.

إثـــراء

هيئة تطوير بوابة الدرعية:

تأسسـت هيئـة تطويـر بوابـة الدرعيّـة عـام 1438هـ، وترمـي الهيئـة إلى تطويـر الدرعيـة؛ لمـا لهـا مـن مكانـة تاريخيـة تمثلـت في أنهـا عاصمـة الدولـة السـعودية الأولى، وترمـي أيضـاً إلى إبـراز مـا تمتلكـه هـذه المدينـة مـن عراقـة تاريخيـة عمرانيـاً وثقافيـاً ومعرفيـاً.

وتعمـل الهيئـة لتطويـر الجوانـب التاريخيـة والثقافيـة والاجتماعيـة لمدينـة الدرعيـة، لربـط مـاضي هـذه المدينـة بحاضرنـا ومسـتقبلنا، وذلـك بمعايـير عالميـة، مـع المحافظـة عـلى جذورهـا وأصالتهـا.

تقويم
الوحدة الثالثة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

تقويم الوحدة الثالثة

1 يرجع تأسيس الدولة السعودية الأولى إلى جذور تاريخية ترتبط بحقبة زمنية طويلة، فما أبرز جوانب تلك الجذور؟

.....

.....

.....

2 من معارك الدفاع عن الدرعية التي دارت في نخل سمحة:

- ◯ معركة الرس
- ◯ معركة صفار
- ◯ معركة النار

3 ما أهمية موقع الدرعية قبل تأسيس الدولة السعودية الأولى اقتصاديّاً وجغرافيّاً وتاريخيّاً؟

.....

.....

4 يوضح الطلبة أسباب سقوط الدرعية وانتهاء الدولة السعودية الأولى.

.....

.....

.....

5 يذكر الطلبة أمثلة لثلاثة من المواقف الدفاعية البطولية للدولة السعودية الأولى ضد الأعداء.

.....

.....

.....

.....

6 يصف الطلبة شخصية الإمام محمد بن سعود من خلال إنجازاته التاريخية لتأسيس الدولة السعودية الأولى.

.....

.....

.....

7 يصف الطلبة معركة وادي الصفراء ويشرحون نتائجها.

.....

.....

.....

8 يصف الطلبة أهمية يوم التأسيس كمناسبة ثقافية وطنية.

.....

.....

.....

الوحدة الرابعة

التاريخ الوطني:
الدولة السعودية الثانية

- **الدرس الخامس والعشرون:**
  الدولة السعودية الثانية: التأسيس
- **الدرس السادس والعشرون:**
  الدولة السعودية الثانية: الاستقرار
- **الدرس السابع والعشرون:**
  الدولة السعودية الثانية: الدفاع عن الدولة
- **الدرس الثامن والعشرون:**
  الدولة السعودية الثانية: نهاية الدولة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

الواجهة الشمالية لقصر الحكم المطلة على ميدان الصفاة بمدينة الرياض 1356هـ

لقـــوة جذورهـــا، وســـمو مبادئها التـــي تقوم عـــلى الدين الإســـلامي، والعـــدل، والقيم؛ اســـتمرت الدولة الســـعودية في الظهـــور برغـــم حمـــلات الأعـــداء، وتأسســـت الدولة الســـعودية الثانية عام 1240هـ، وســـاعد على ظهورها أيضاً التفـــاف الأهالي حولها، وتمســـكهم بهـــا وبقيادتها من أسرة (آل ســـعود)؛ لمـــا عرفوه عنها مـــن الحكم الرشـــيد، وتوفير الأمن والاســـتقرار، وتوحيد البلاد، وتحقيق الازدهار للجميع.

التأسيس:

تأسست الدولة السعودية الثانية في عام 1240هـ على يد الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، أي بعد أقل من سبع سنوات منذ نهاية الدولة السعودية الأولى.

وأثناء حصار الدرعية في عام 1233هـ، واستسلام الإمام عبدالله بن سعود لحقن الدماء، قرر الإمام تركي بن عبدالله مغادرة الدرعية حتى لا يقع في أسر القوات العثمانية المعتدية، ولجأ إلى جبل (عليّة) بالقرب من الرياض متخفياً عن الأنظار. لم يقبل الإمام تركي الاستسلام، ورأى مواصلة الدفاع عن البلاد وإخراج المعتدين لأراضيها.

وتضمنت أعماله البطولية شجاعته بسيفه المشهور (الأجرب) لمواجهة الحاميات العثمانية المعتدية في الرياض ومنفوحة وغيرها، لطردهم وتوحيد البلاد مرة أخرى، وتولي الزعامة لإعادة الدولة السعودية.

غار الإمام تركي بن عبدالله

إثـــراء

جبل (عُلَيَّة):
أكبر هضبة في جبل اليمامة، وأمنعها، وأكثرها أودية، كان يتخذ منذ العهد الجاهلي معتصماً، ويشتهر بمغاراته ومخابئه. وهو جزء من جبال طويق بالقرب من الرياض على الطريق نحو الجنوب.
وتشتهر المنطقة بالمواضع التي تمتلأ بالمياه داخل الجبال، وتحتفظ بها لفترات طويلة.

السيف الأجرب

ومن صور التلاحم في سيرة الإمام تركي بن عبدالله وهو يعيد تأسيس الدولة السعودية الثانية التفاف الأهالي في المنطقة حوله لمساندته ومقاتلة المعتدين بكل شجاعة، وتضمنت تحركات الإمام تركي بن عبدالله مواجهة محمد بن مشاري بن معمر الذي حاول أن يستولي على الحكم في المنطقة.

تراجم

مشاري بن سعود بن عبدالعزيز:
هو أخو الإمام عبدالله بن سعود آخر حكام الدولة السعودية الأولى، وكان أحد الذين أُسِروا عقب نهاية الدولة السعودية الأولى عام 1233هـ، ولكنه تمكن من الإفلات من الحملة العثمانية المعتدية، فعاد إلى نجد وجمع أنصاره، ثم اتجه إلى الدرعية فدخلها، وحاول إعادة الدولة السعودية، إلا إنه لم يتمكن، لأن القوات العثمانية المعتدية قتلته عام 1235هـ.

وكان الأمير مشاري بن سعود بن عبدالعزيز ضمن عدد من أفراد أسرة آل سعود الذين أمر إبراهيم باشا بنقلهم إلى مصر، وعندما وصلوا بالقرب من ينبع تمكن الأمير مشاري من الفرار واتجه إلى نجد. قام الأمير مشاري بجمع أنصاره في القصيم و حائل والمحمل وسدير، وتوجه إلى الدرعية حيث بايعه الأهالي و محمد بن مشاري بن معمر. وكان الإمام تركي بن عبدالله في الدرعية وأيد ابن عمه وسانده، وعين الأمير مشاري الإمام تركي بن عبدالله أميراً على الرياض. وبدعم من الحامية العثمانية قام محمد بن معمر بالقبض على الأمير مشاري وإرساله للقوات العثمانية المعتدية في القصيم بقيادة عبوش آغا.

وبدأ الإمام تركي بن عبدالله تحركاته لإعادة تأسيس الدولة السعودية فقبض على ابن معمر وطلب إطلاق سراح الأمير مشاري وعندما لم تمتثل الحامية قام بالقضاء على ابن معمر، خاصة عندما علم أن القوات المعتدية قتلت الأمير مشاري لمنع قيام الدولة السعودية مرة أخرى.

الدرعية

حصار الإمام تركي بن عبدالله

واصل الإمام تركي بن عبدالله مواجهاته للحاميات العثمانية المعتدية في الرياض وما حولها عام 1235هـ، في قتال متواصل، وبطولة عظيمة حتى تمكن من طردها، وتخليص البلاد من الحكم الأجنبي الذي تأباه. واصل الإمام تركي حملاته لتوحيد البلاد المجاورة للرياض في سدير والوشم وتقوية العاصمة الرياض.

قامت القوات العثمانية المعتدية بقيادة خليل آغا بمحاصرة الإمام تركي بن عبدالله في القصر بالرياض ولم تنجح لبسالة السعوديين المدافعين، وجاءت قوات عثمانية أخرى بقيادة حسين بك وأخرى بقيادة عبوش آغا التي حاصرت الإمام تركي ثلاثين يومًا. ولقلة المؤن وشدة الحصار وطول مدته قرر الإمام تركي مغادرة القصر خفية والتوجه نحو بلدة الحلوة جنوب الرياض لاستعادة قواه ومواجهة القوات العثمانية. وبنى الإمام تركي قلعته المشهورة الحُلْوَة والتهيؤ لاستكمال خطته لاستعادة الدولة السعودية وطرد القوات المعتدية من الأراضي السعودية.

إثراء

الحُلْوَة:
البلدة الثانية في حوطة بني تميم، جنوب مدينة الرياض، تبعد عنها حوالي 180 كم. وتقع في وادي بُريك، وشهدت إحدى المعارك البطولية ضد القوات العثمانية المعتدية، التي انتصر فيها السعوديون.

قلعة الإمام تركي بن عبدالله

الرِّياض العاصمة

انطلق الإمام تـركي في عام 1238هـ من الحلوة متجهـا إلى الريـاض وحـاصر الحاميـة العثمانية المعتدية فيها، وتمكن من إضعافها ببطولاته ورجالاته الذين كانوا معه، ونتيجة لشـدة الحصار طلب رئيس الحاميـة العثمانيـة المعتديـة الاستسـلام ومغادرة الرياض، وبذلك يكون الإمام تركي قد حقق الهدف الأول لتأسيس الدولة السعودية وهو إخراج المعتدين، واستعادة السيطرة على المنطقة.

قـرر الإمـام تـركي أن تكـون عاصمـة الدولة السعودية الثانية الرياض، لأن الدرعية تم تدميرها على أيدي القوات المعتدية، وشرع في بناء سـور الرياض والمسـجد الجامع الكبير، وتجديد القصر ووضع أسس الدولة الإدارية.

إثـــراء

الرِّياض:
مدينـة تاريخية تعود جذورها إلى ما قبل الإسـلام، حيث سـكنها القبائل البائدة ثم اسـتقر بها بنو حنيفة حوالي قرنين قبل الإسلام وسميت حجر اليمامة.
وسـميت الرياض لكثرة نخيلها ومياهها، وطبيعتها الخضراء.
ويمر بها واديان عظيمان هما:
- وادي حنيفة.
- وادي الوتر (البطحاء).

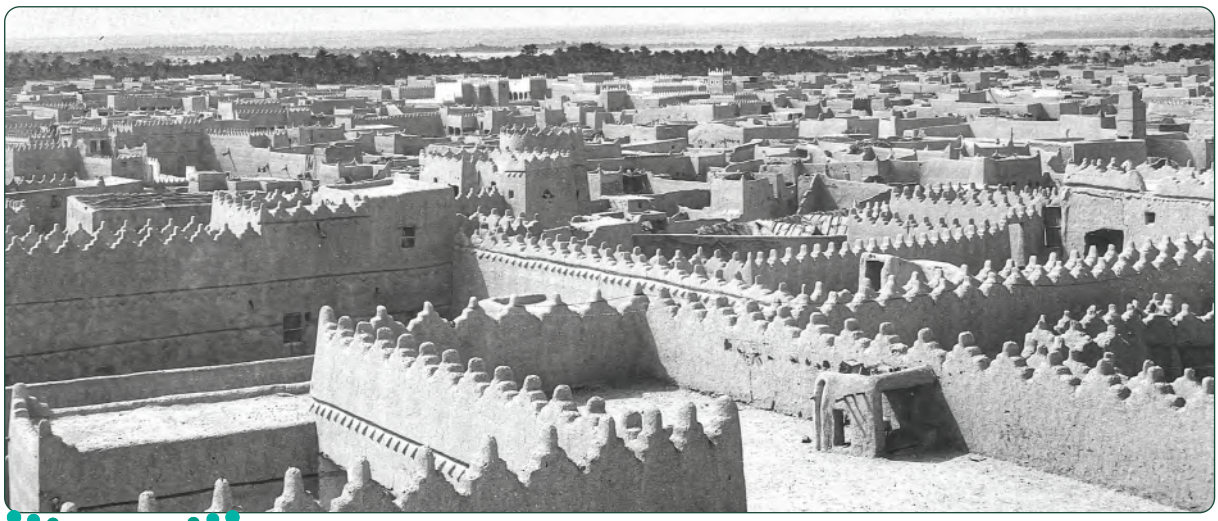

الرياض

ونتيجة لعودة الاستقرار في الرياض وتأسيس الدولة السعودية الثانية على يد الإمام تركي، عاد عدد من أفراد أسرة آل سعود إلى الرياض من ضمنهم ابنه الأمير فيصل بن تركي، وابن أخته الأمير مشاري بن عبدالرحمن.

واصل الإمام تركي حملاته لتوحيد أجزاء الدولة السعودية، فقاد الحملة إلى الأحساء، حيث تمكن من استعادتها واستعادة نفوذ الدولة السعودية في مناطق الخليج العربي.

وتمكن الإمام تركي من نشر الاستقرار في العديد من مناطق الدولة السعودية، وقام بعدد من الحملات على بعض القبائل وزعماء البلدات المناوئين حتى انضموا إلى الرياض.

إثـــراء

قال الإمام تركي بن عبدالله:
اذكروا نعمة الله عليكم، الذي أعزّكم بعد الذلة، وجمعكم بعد الفرقة، وكثّركم بعد القلّة، وأمّنكم بعد الخوف، وبالإسلام أعطى الله ما رأيتم.

مجالس الإمام تركي بن عبدالله:
كان الإمام تركي بن عبدالله يعقد مجالس للدروس وللعامة. ففي كل يوم خميس وإثنين يعقد في قصره جلسة للعلماء يتم فيها قراءة الكتب الشرعية، وحديث للشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب.

بطولة الإمام تركي بن عبدالله

يعد الإمام تركي بن عبدالله من المؤسسين للدولة السعودية، حيث تمكن من تأسيس الدولة السعودية الثانية على المباديء ذاتها، ووجد تأييداً واسعاً من الأهالي. وكانت بطولة وشجاعة الإمام تركي – بتوفيق من الله تعالى – مع حكمته وهدفه الأساس النبيل، وشخصيته القيادية، عاملاً مهماً في تأسيس الدولة السعودية الثانية. فقد أصرّ برؤية واضحة على طرد المعتدين من أراضي وطنه، والعودة بالدولة السعودية مرة ثانية لتواصل مسيرة الاستقرار والازدهار، وتحقيق أهدافها العظيمة. وكان يستخدم سيفه المشهور بالأجرب للدفاع عن الوطن، ومواجهة الأعداء، وتحقيق الوحدة الوطنية.

وفاة الإمام تركي

في نهايــة عام 1249هـ والإمام تركي بــن عبدالله خارج من صلاة الجمعة في الرياض فوجــيء بهجوم من خــادم لابن أخته الأمير مشــاري بن عبدالرحمن الــذي أطلق عليه الرصاص فقتله غدراً بتدبير من الأمير مشــاري الذي اســتولى عــلى الحكم. وكان الأمير فيصــل بن تركي في الأحســاء على رأس حملــة لتثبيت الحكم الســعودي في شرق الدولة الســعودية، وعندما علم بالخبر رجع إلى الرياض وحاصر الأمير مشــاري في القصر حتى تمكن منه واستعاد السيطرة على الرياض وتمت مبايعته إماماً للدولة السعودية الثانية خلفاً لوالده المؤسس.

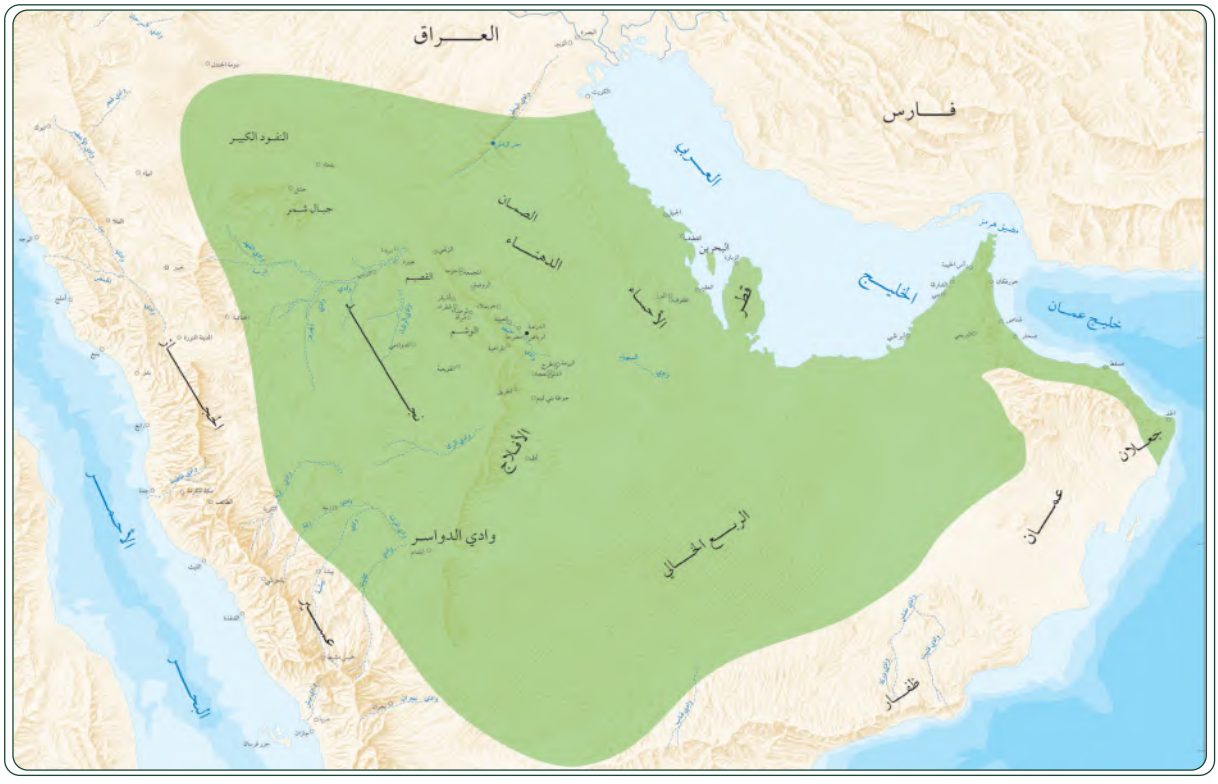

الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام تركي بن عبدالله

الإمام فيصل بن تركي:

تولى الإمام فيصل بن تركي الحكم في الرياض بعد وفاة والده المؤسس، وواصل توحيد البلاد، وأخذت الدولة السعودية الثانية تزيد نفوذها؛ نتيجة لقوة شخصيته، وجهوده الكبيرة.

عاد والي مصر العثماني (محمد علي باشا) إلى التدخل مرة أخرى في شؤون الدولة السعودية، فجهز جيشاً وأسند قيادته إلى (إسماعيل بك).

وقد حاول الإمام فيصل بن تركي أن يتفادى مصادمة الحملة العثمانية المعتدية الجديدة، فأظهر حسن النية تجاهها لما علم من قوتها ولتفادي نتائجها على الدولة، فلم يفلح في ذلك، إذ استمر الجيش في زحفه من المدينة المنورة إلى الحناكية ثم إلى القصيم. وقد حاول الإمام فيصل بن تركي مواجهة جيش محمد علي باشا في القصيم ورحل إلى هناك، إلا أن استعداداته لم تكن كافية أمام حشود عظيمة للقوات العثمانية المعتدية لإنهاء الدولة السعودية الثانية، فعاد إلى الرياض ثم غادرها هو وأتباعه إلى الخرج ومنها إلى الأحْسَاء.

أما جيش محمد علي باشا فقد سيطر على القصيم وحائل، ثم توجه إلى الرياض فدخلها، وتحركت حملة بقيادة (إسماعيل آغا) إلى الخرج والحوطة للقضاء على المقاومة السعودية، ودارت معركة قوية هي معركة (الحلوة) في عام 1253هـ التي انهزم فيها (إسماعيل آغا) وجيشه، وهي من معارك البطولة والشجاعة. ونتيجة لتلك المعركة البطولية عاد الإمام فيصل إلى الرياض في محاولة جديدة لطرد المعتدين.

إثراء

وتداعت نجد إلى ظل تركي
فارس الخيل والحسام الصارم
قال: فلتصبح الرياض لنا
داراً وحصناً تأوي إليه المكارم
دون أسوارها تلاشى الأعادي
وعلى بابها تموت المظالم
(بولس سلامة - ملحمة عيد الرياض)

الحناكيّة:
محافظة تتبع منطقة المدينة المنورة وتقع شرقها بنحو 100كم.

الدِّلَم:
محافظة تابعة لمنطقة الرياض، وتقع جنوبها بنحو 100كم.

معركة الحلوة:
من أهم المعارك التي خاضها السعوديون ضد قوات محمد علي بقيادة إسماعيل آغا في عام 1253هـ في الحلوة التي هي اليوم أحد مراكز محافظة حوطة بني تميم، ويسمي أهالي المنطقة هذه المعركة بمعركة الروم؛ لكثرة القتلى من العثمانيين فيها. وصفها المؤرخ ابن بشر قائلاً: «ثم وقعت الهزيمة العظيمة التي ما وقع لها نظير في القرون السالفة ولا في الخلوف الخالفة على عساكر الترك وأعوانهم، وهلكت تلك الجنود ما بين قتل وظمأ».

وجَـرّد محمـد علـي باشـا حملـةً عسـكرية ثانيـة بقيـادة (خورشـيد باشـا)، وقـد مـال القائـد المعتدي الجديـد إلى مهادنـة الإمـام فيصـل بـن تـركي في أول الأمـر. فلـما نجـح في دخـول الريـاض بعـث إلى الإمـام فيصـل ينـذره بالحـرب أو الاستسـلام، فـدارت بـين الطرفـين معـارك عـدة في (الـدلم) انتهـت بانتصـار (خورشـيد باشـا)، فاضطـر الإمـام فيصـل إلى مقابلتـه لإنهـاء الحـرب، واتفقـا عـلى أن يستسـلم الإمـام فيصـل مقابـل تأمـين الأهـالي، وذلـك سـنة (1254هـ) فنُقـل الإمـام فيصـل إلى مـصر وسُـجن هنـاك.

وهكـذا انتهـت الفـترة الأولى مـن حكـم الإمـام فيصـل بـن تـركي، ومـع أن (خورشـيد باشـا) تمكـن مـن الاعتـداء عـلى الأحْسَـاء والجهـات التابعـة للدولـة السـعودية في نواحـي سـواحل الخليـج العـربي؛ فـإن ذلـك لم يـدم طويـلاً، إذ أُرغـم والي مـصر العثـماني عـلى سـحب قواتـه مـن شـبه الجزيـرة العربيـة بموجـب معاهـدة لنـدن سـنة (1256هـ)، فغـادر (خورشـيد باشـا) منطقة نجـد وشرق شـبه الجزيـرة العربيـة تـاركاً فيهـا حاميـات صغـيرة.

تمكـن الإمـام فيصـل بـن تـركي مـن الفـرار مـن سـجنه في مـصر والعـودة إلى الرياض ليتـولى الحكـم للفـترة الثانيـة حتـى وفاتـه في عـام 1282هـ. وهكـذا نجـح الإمـام فيصـل ابـن تـركي في اسـتعادة بعـض أجـزاء الدولـة السـعودية، وأصبحـت الدولـة في عهـده أكـثر قوة واتسـاعاً.

وجـاءت مرحلـة أخـرى في سـبيل إعـادة توحيـد أجـزاء الدولـة، إذ وجـه الإمـام فيصـل أنظـاره نحـو الأحسـاء، فبسـط نفـوذه عليهـا، وجـرّد حمـلات تأديبيـة ضـد المتمرديـن لقوافـل الحـج.

إثـــراء

معاهدة لندن:

قادت طموحات محمد علي باشـا التوسعية إلى أن يستولي على الشام وينتصر على العثمانيين، وكاد يسـتولي على الآسـتانة العاصمـة، إلا أن روسـيا وبريطانيـا وفرنسـا حموا السـلطان العثماني وأرغم محمد علي على الانسحاب ولم يبق معه سـوى سوريا وجزيرة كريت، وفي سنة 1255هـ حارب السلطان العثماني مرة أخرى. فبـدأت روسـيا وبريطانيـا وفرنسـا يعملون بالتعـاون مع أعدائه لوقف نشـاطه التوسـعي والعمل لتقليم أظافره، وتحديد دائرة نفوذه في ولاية مصر فقط. وهو أمر نفذته بريطانيا مع غيرها في معاهدة لندن عام 1256هـ/1840م، بعد تحطيم أسطوله في نفارين. ففرضوا عليه تحديد أعـداد الجيش، واضطروه إلى سـحب جميع قواته مـن المواقع التـي احتلها في أثناء حركة انفصاله، فسحب قواته من شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام.

حملات محمد علي باشا المعتدية على الدولة السعودية الثانية في عهد الإمام فيصل بن تركي

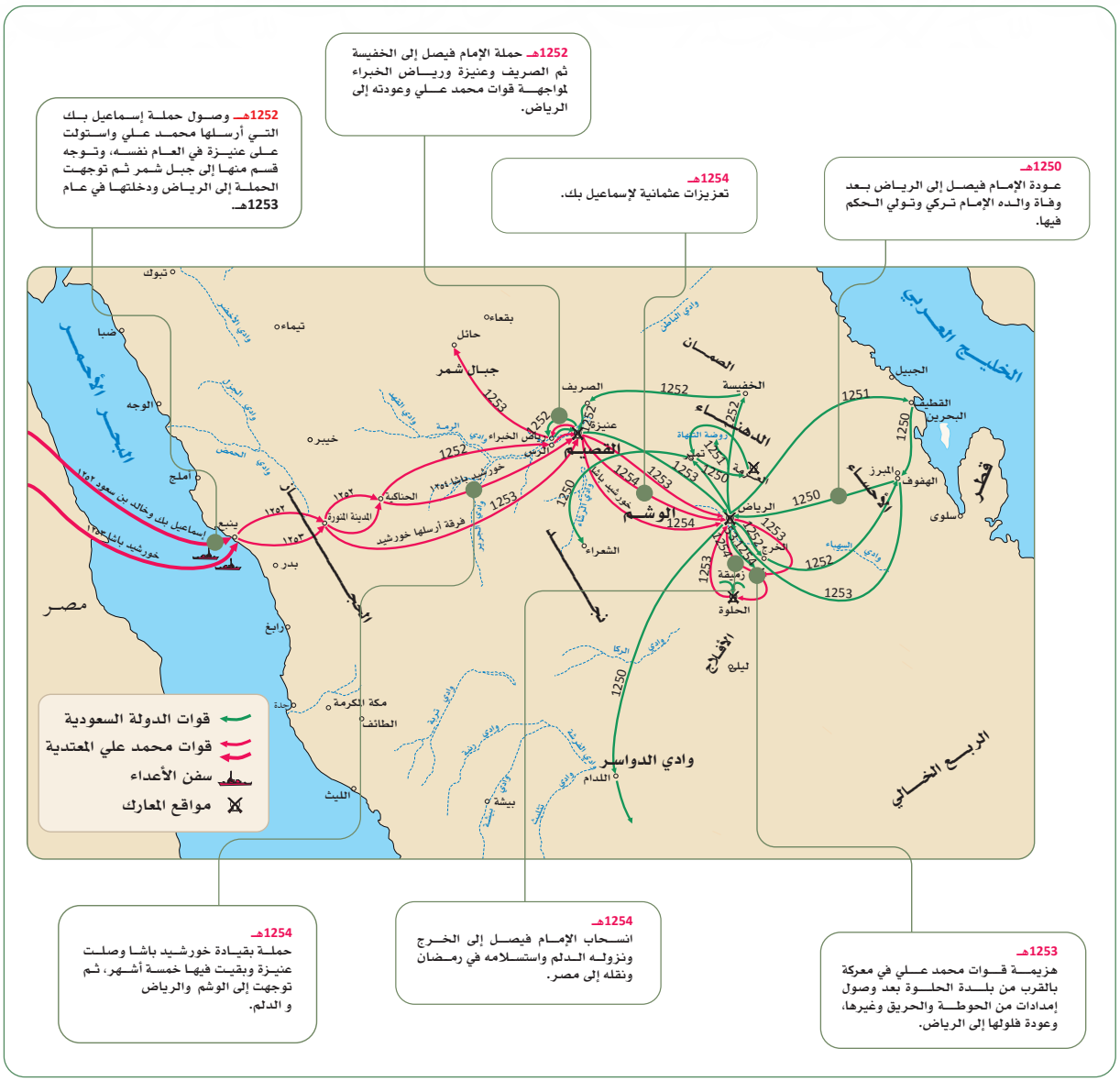

نهاية الدولة السعودية الثانية:

تولى بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي سنة (1282هـ) ابنه الإمام عبدالله الذي واصل تعزيز بناء الدولة السعودية الثانية. وكان الإمام عبدالله في عهد والده ولياً للعهد وقائداً لعدد من الحملات التي أرسلها الإمام فيصل لتعزيز الأمن والاستقرار.

ونتيجة للفتن الداخلية وظهور بعض الاضطرابات حاول الإمام عبدالله بن فيصل ابن تركي معالجتها وإعادة الاستقرار للدولة. ومن أبرز تلك الفتن خروج الأمير سعود بن فيصل على أخيه الإمام عبدالله بن فيصل ومنازعته في الحكم رغم أن الإمام عبدالله بويع بالحكم من العلماء والمواطنين.

لم تهدأ الأحوال في الدولة السعودية الثانية إلا بعد وفاة الأمير سعود بن فيصل سنة (1291هـ)، وعودة الإمام عبدالله بن فيصل إلى الرياض، وذلك بعد أن فقدت الدولة جزءاً كبيراً من قوتها، إذ لم يتجاوز النفوذ الفعلي للإمام عبدالله بن فيصل بلدان العارض والمناطق القريبة منها، في وقت كان فيه أمير حائل- أحد أمراء الدولة السعودية الثانية على النواحي محمد بن رشيد - يستعد للاستيلاء على السُلطة في نجد.

وفي عام (1307هـ) توفي الإمام عبدالله بن فيصل في الرياض، وتولى الحكم الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي. حاول الإمام عبدالرحمن بن فيصل إنقاذ الدولة السعودية الثانية، إلا أن الاضطرابات زادت بمحاولات أمير حائل الاستحواذ على السلطة بالرياض والخروج على إمام الدولة السعودية. وخشي ابن رشيد أن

إثـــراء

معركة المعتلى:
حدثت عام 1283هـ بين الإمام عبدالله ابن فيصل بن تركي وأخيه الإمام سعود ابن فيصل بن تركي.

معركة جودة:
من المعارك الضارية بين الأخوين عبدالله ابن فيصل وسعود بن فيصل، حيث كان كثيرون يحرِّضون الإمام سعوداً على معاودة الكرة، والانتقام لهزيمته في معركة (المعتلى) فأعد جيشاً كثيفاً، والتقى الجيشان على ماء جودة عام 1287هـ في معركة حامية، هُزمت فيها قوات الإمام عبدالله ودخل الإمام سعود الأحساء ثم واصل زحفه حتى دخل الرياض عام 1288هـ.

يستعيد الإمام عبدالرحمن نشاطه في الرياض بعد وفاة أخيه، وعندئذ خرج على رأس جيش من حائل إلى الرياض أوائل سنة (1308هـ) وعند أسوار الرياض حدثت مناوشات بينه وبين أهلها، إلا أن الرياض صمدت واستمر الإمام عبدالرحمن بن فيصل في محاولاته لإعادة الاستقرار فيها. عقب نجاح محمد ابن رشيد الاستيلاء على القصيم على إثر انتصاره في معركة (المُلَيْدَاء)، حتى إذا جاءت سنة (1309هـ) توجه ابن رشيد لقتال الإمام عبدالرحمن بن فيصل عند بلدة حُرَيْمِلاء، وانتهت معركة حريملاء بانتصار ابن رَشيد ودخوله الرياض، ومغادرة الإمام عبدالرحمن وأسرته إلى خارجها وانتهاء الدولة السعودية الثانية.

وكان موقف الإمام عبدالرحمن بن فيصل بمغادرته الرياض حكيماً حيث انتقل بأسرته وبينهم الملك عبدالعزيز للإعداد للعودة واستعادة الدولة السعودية. ولذا نقلت الروايات العديدة عن الملك عبدالعزيز أثناء إقامته في الكويت مع أسرته أنه كان يعد نفسه للقيام بهذه المهمة وهو ما تحقق بعد حوالي 10 سنوات تقريباً.

إثـــراء

معركة المُلَيْدَاء:

وقعت بين محمد بن عبدالله بن رشيد وأهالي القصيم في 13 من جمادى الآخرة سنة 1308هـ، وقد انهزم فيها أهل القصيم، وقتل فيها عدد من رجالهم المشهورين.

وكان الإمام عبدالرحمن قد خرج لنجدتهم ففاتته الفرصة بهزيمتهم، فعاد إلى الرياض.

استغل محمد بن رشيد الحوادث الداخلية في الدولة السعودية الثانية وكانت له طموحات شخصية في حكم نجد برغم أنه من أمراء الدولة السعودية على حائل حيث عَين الإمامُ فيصل بن تركي والدَه عبدالله بن رشيد عليها.

تقويم
الوحدة الرابعة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

تقويم الوحدة الرابعة

1 قال الباحث الأمريكي (بيلي وايندر): «كان تركي حاكماً صالحاً في زمانه، ولكنه كان يملك من الصفات ما يؤهله لأن يكون حاكماً مميزاً في أي زمان وأي مكان». يشرح الطلبة ذلك من خلال ما درسوه.

.....

.....

.....

.....

.....

2 ما دلالة اختيار الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية من الجوانب التاريخية والجغرافية؟

.....

.....

.....

.....

.....

3 يذكر الطلبة أسباب تأسيس الدولة السعودية الثانية.

1- .....

2- .....

3- .....

تقويم الوحدة الرابعة

4 يشرح الطلبة دلالات عودة الدولة السعودية على يد الإمام تركي بن عبدالله وتأسيس الدولة السعودية الثانية.

.....

.....

.....

.....

5 يرتب الطلبة تسلسل أئمة الدولة السعودية الثانية حسب توليهم الحكم:

- ( ) الإمام عبدالله بن فيصل بن تركي
- ( ) الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي
- ( ) الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله
- ( ) الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود

6 يكتب الطلبة عن أبرز جهود الإمام تركي بن عبدالله في تأسيس الدولة السعودية الثانية.

.....

.....

.....

الوحدة الخامسة

التاريخ الوطني: المملكة العربية السعودية

- **الدرس التاسع والعشرون:**
  المملكة العربية السعودية: التأسيس
- **الدرس الثلاثون:**
  المملكة العربية السعودية: توحيد البلاد
- **الدرس الحادي والثلاثون:**
  المملكة العربية السعودية: أسس الدولة
- **الدرس الثاني والثلاثون:**
  المملكة العربية السعودية: عهود الملوك
- **الدرس الثالث والثلاثون:**
  المملكة العربية السعودية: عمارة الحرمين الشريفين

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

أسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود المملكة العربية السعودية بعد انتهاء الدولة السعودية الثانية، مؤكداً رسوخ جذور الدولة السعودية ومبادئها، وقدرتها على الظهور من جديد، وتحقيق أسس الدولة الحديثة، ومواكبة التطورات فيما يخدم الدين والمجتمع والوطن. وتواصل المملكة العربية السعودية اليوم نجاحاتها في تحقيق التنمية والرخاء والاستقرار، وخدمة الإسلام والمسلمين، ومواصلة التطور وفق رؤية مستقبلية هي رؤية 2030 مدعومة بالطموح والإمكانات وجودة التخطيط والتنفيذ.

انتهت الدولة السعودية الثانية بعد معركة حريملاء سنة 1309هـ، فرحل الإمام عبدالرحمن بن فيصل هو وأسرته إلى الكويت، وكان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود إبان إقامته بالكويت يتطلع إلى العمل لإعادة تأسيس الدولة السعودية للمرة الثالثة.

أ- المحاولة الأولى لاسترداد الرياض:

كان الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل -وهو في الكويت- يترقب أخبار الرياض من القادمين، ويتحدث إلى من يأتي منها ليعرف أوضاعها، وعندما علم بحملة الشيخ مبارك الصباح على ابن رشيد في (الصّرِيْف) بالقصيم عام 1318هـ رآها فرصة لمحاولة دخول الرياض، وسار مع الحملة حتى وصل (الشّوكِيْ)، فاستأذن والدَه الإمامَ عبدالرحمن بن فيصل الذي كان في الحملة وانفصل برجاله واتجه إلى الرياض فتمكن من دخولها ومحاصرة المَصْمَك، وعندما علم بهزيمة الشيخ مبارك فك الحصار وعاد إلى الكويت.

ب- استرداد الرياض:

لم يمض عام على المحاولة الأولى حتى تهيأ الملك عبدالعزيز لإعادة تأسيس الدولة السعودية باستعادة الرياض أولاً، فاستأذن والدَه الإمامَ عبدالرحمن بن فيصل فوافق بعد تردُّد، إذ كان مشفقاً على ابنه من نتائج هذه المحاولة الجَسورة، وعندئذ خرج الملك عبدالعزيز برفقة أربعين شخصاً من أسرته ورجاله، وفي مقدمتهم أخوه الأمير محمد بن عبدالرحمن وابن عمه الأمير عبدالله بن جلوي، فسار بهم في عرض الصحراء مخترقاً (الصُّمّان) و(الدَّهْناء) وقد زاد عدد قواته في أثناء مسيره في تلك النواحي بمن انضم إليه من أهل البادية فتجاوز ألف رجل من القبائل في المنطقة.

إثـــراء

كان الملك عبدالعزيز يخرج من منزل والده في الكويت في الليل ويجلس بمفرده فوق مرتفع من الأرض في مكان صحراوي بعيد، وعندما سألوه قال إنه يخرج في هذا الجو الصافي ليرسم الخطة التي يسترد بها الرياض ويطرد ابن رشيد والأتراك عن منطقة بلاده كاملة، على الصورة نفسها التي قام بها جده الإمام تركي بن عبدالله آل سعود.

إبراهيم بن خميس، (أسود آل سعود)

معركة (الصَريف):
وقعت في 26 من ذي القعدة سنة 1318هـ، بين أمير الكويت الشيخ مبارك الصباح وأمير حائل عبدالعزيز بن متعب بن رشيد، انتصر فيها الأخير. والصريف: موضع قرية صغيرة شرق بريدة.

الدَّهْناء:
صحراء رملية على شكل قوس تمتد من الشمال إلى جنوب شرق المملكة العربية السعودية، تفصل المنطقة الشرقية عن نجد.

الصُّمَان:
هضبة تقع شرق الدهناء.

الشَّوْكي:
موضع ماء يبعد عن الرياض نحو 160كم شمالاً.

وأخذ يشن غارات على عدد من القبائل بقصد زيادة أتباعه؛ ليدخل الرياض. وقد مَنَعت الحاميةُ العثمانية في الأحساء بضغط من ابن رشيد التموينَ عن القبائل التي انضمت للملك عبدالعزيز، فتفرق عنه الناس.

قرر الملك عبدالعزيز تغيير إستراتيجيته إلى مرحلة الخطة السرية، فاختبأ مع رجاله المقربين الذين بقوا معه وعددهم 63 رجلاً في رمال الجافورة في أطراف الربع الخالي مدةً تقارب الشهرين، ثم تحرك نحو الرياض بالسير ليلاً حتى وصل إلى (ضلع الشّقَيْب) الذي وضع فيه ركائبه وبعض رجاله وعددهم 23 رجلاً.

مضى الملك عبدالعزيز ببقية رجاله حتى وصل مزرعة داخل سور الرياض وترك فيها أخاه الأمير محمداً مع رجاله وعددهم 33 رجلاً، ثم مضى مع ستة من رجاله إلى بيت (عَجْلان) حاكم الرياض الذي كان ينام في حصن المَصْمَك ويخرج في النهار. وأصبح يراقب باب المصمك، واستدعى أخاه الأمير محمداً ورجاله وانضموا إليه، وبعد صلاة الفجر وعند خروج عجلان من القصر هجم الملك عبدالعزيز ورجالُه عليه ودارت معركة المصمك المشهورة.

حاول عجلان العودة إلى القصر وإغلاقه للنجاة، لكن الملك عبدالعزيز صارعه ليمنعه وأمسك به لكنه تخلص، وتمكن الأمير عبدالله بن جلوي من اللحاق بعجلان داخل القصر والقضاء عليه. وأعلن في أعلى المصمك: أن الحكم لله ثم لعبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود، وذلك في الخامس من شهر شوال عام 1319هـ.

وانتشر الخبر في الرياض، وقَدِمَ الإمام عبدالرحمن بن فيصل من الكويت وأعلن نزوله عن الإمارة لابنه الملك عبدالعزيز، فقام الناس وبايعوه على سنة الله ورسوله.

إثراء

قال الملك عبدالعزيز:
«أخذنا أرزاقنا وسرنا وسط الربع الخالي ولم يَدْرِ أحد عنا أين كنا، فجلسنا شعبان بطوله إلى عشرين من رمضان، ثم سرنا إلى العارض، كانت رواحلنا رَديَّة ولم نَرِدْ أبو جفان الواقع على طريق الحسا إلا أيام العيد فعيَّدنا رمضان عليه وسرنا منه ليلة ثالث شوال حتى صرنا قرب البلد».

فؤاد حمزة، (البلاد العربية السعودية)

يَبْرين:
واحة تقع جنوب الأحساء وتبعد عنها نحو 175كم، وتقع جنوب شرق الرياض وتبعد عنها نحو 250كم.

المصْمَك:
المصمك أو «المسمك» يعني البناء السميك المرتفع الحصين، بُني في عهد الدولة السعودية الثانية، وقد تحول بعد ذلك إلى مَعْلم تراثي من المعالم التاريخية في المملكة العربية السعودية.

تراجم

الأمير محمد بن عبدالرحمن:
أخو الملك عبدالعزيز والفارس المشهور بشجاعته ومساندته لأخيه في استرداد الرياض وعددٍ من حملات توحيد البلاد. توفي عام 1362هـ في الرياض.

تمكن الملك عبد العزيز - رحمه الله - في الخامس من شهر شوال سنة 1319هـ (15 يناير 1902م) من استرداد الرياض والانطلاق نحو تأسيس المملكة العربية السعودية، وتوحيد أجزائها وإرساء دعائم الدولة السعودية الحديثة. ولم يكن تحقيق هذا الحدث التاريخي المهم سهلاً، إذ قام الملك عبدالعزيز بهذه المهمة بإمكانات ضعيفة وعدد محدود من الرجال، وواجه كثيرًا من العقبات، وتمكن من تذليلها بفضل الله تعالى ثم بحكمته وشخصيته وصفاته المتميزة.

مهارة تفكير

يفكر الطلبة في إستراتيجية الملك عبدالعزيز في استرداد الرياض.

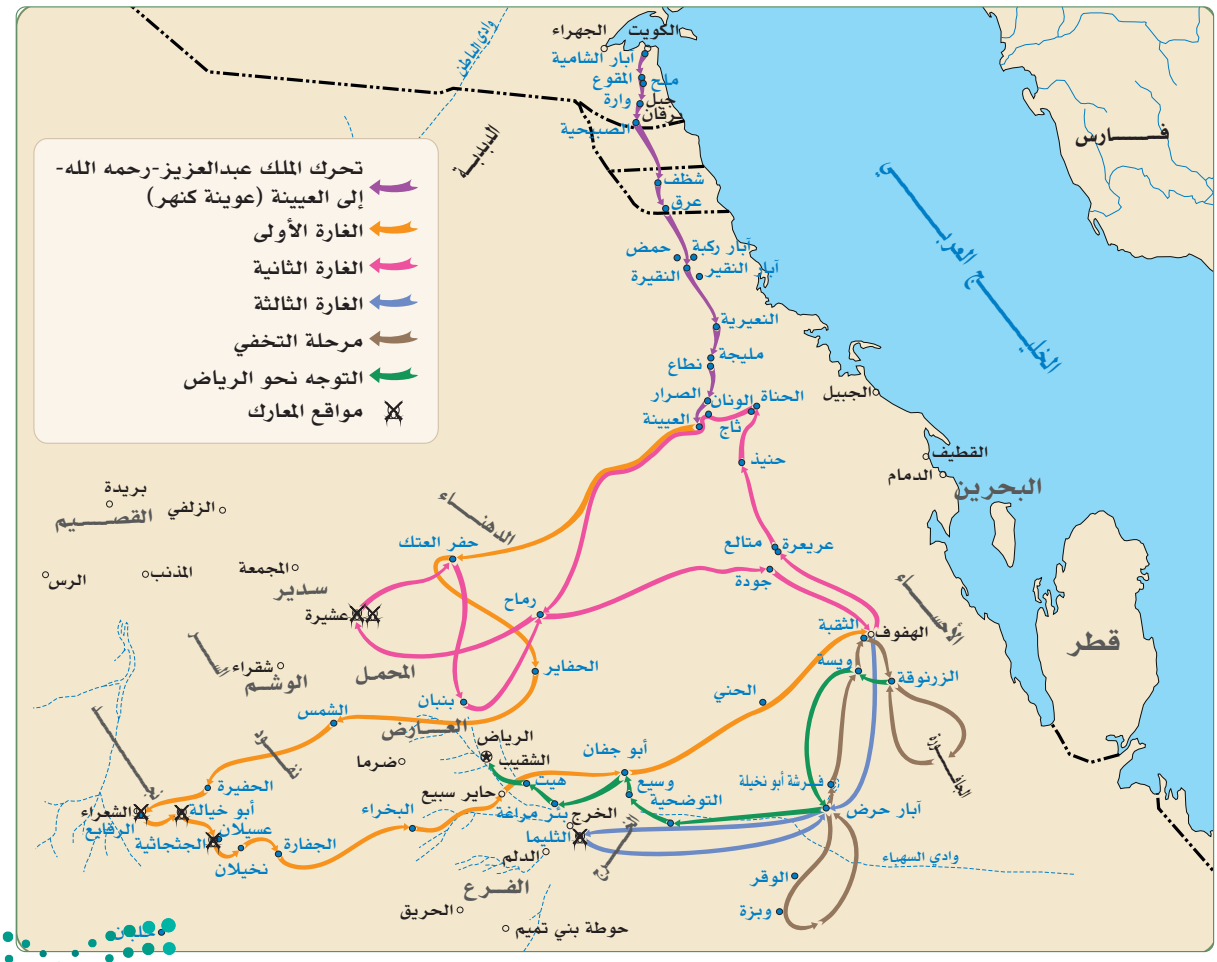

تحركات الملك عبدالعزيز لاسترداد الرياض 1319هـ

المرحلة الأولى لتحركات الملك عبدالعزيز من أجل استرداد الرياض 1319هـ

1

1 من رجب عام 1319هـ

- تحرك الملك عبدالعزيز بعد موافقة والده من الكويت لاسترداد الرياض.
- لقي الملك عبدالعزيز التشجيع من والدته الأميرة سارة السديري وأخته نورة بنت عبدالرحمن.

2

بدأ الملك عبدالعزيز خطته بجمع الرجال من حوله وبلغ عدد رجاله 1400 رجل.

3

تفرق كثير من رجال الملك عبدالعزيز بعد تضييق الحامية العثمانية المعتدية في الأحساء

4

28 من رجب عام 1319هـ

وصلت رسالة للملك عبدالعزيز من والده يطلب منه الرجوع خوفاً عليه، إلا أن الملك عبدالعزيز طمأن والده وأبلغه بخطته المحكمة لتحقيق حلمه

5

1من شعبان - 20 من رمضان عام 1319هـ

قرر الملك عبدالعزيز الاختفاء عن الأنظار مع من تبقى معه من رجاله وعددهم 63 رجلاً، وأقام في صحراء الجافورة 50 يوماً دون تحرك وكان ذلك جزءاً من خطته العسكرية

6

20-29 من رمضان

سار الملك عبدالعزيز من الجافورة ليلاً في اتجاه الرياض مع رجاله القليلين حتى وصلوا إلى (أبو جفان) بالقرب من الرياض حيث وضع خطة دخول الرياض.

7

2 من شوال

تحرك الملك عبدالعزيز ورجاله نحو (الشقيب) على مسافة 6 كم من المصمك.

8

4 من شوال

تحرك الملك عبدالعزيز ورجاله من الشقيب باتجاه المصمك حيث حدثت معركة اقتحامه واسترداد الرياض.

إثـــراء

أسماء الرجال الذين دخلوا الرياض بقيادة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود في 5 شوال 1319هـ الموافق 15 يناير 1902م

1. محمد بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود
2. عبدالله بن جلوي بن تركي آل سعد
3. عبدالعزيز بن جلوي بن تركي آل سعود
4. فهد بن جلوي بن تركي آل سعود
5. عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود
6. عبدالعزيز بن عبدالله بن تركي آل سعود
7. عبدالله بن سعود بن عبدالله آل سعود
8. فهد بن إبراهيم بن مشاري آل سعود
9. ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود
10. سعود بن ناصر بن سعود بن فرحان آل سعود
11. إبراهيم بن عبدالرحمن بن محيديف
12. إبراهيم بن عبدالرحمن التفيسي
13. ثلاب العجالين الدوسري
14. حترش العرجاني
15. حزام بن خزام العجالين الدوسري
16. حشاش العرجاني
17. خليفة بن عبدالرحمن بن بديع
18. زايد البقشي السبيعي
19. زيد بن محمد بن زيد
20. سطام أبا الخيل المطيري
21. سعد بن بخيت التركي
22. سعد بن عبدالرحمن بن نجيفان
23. سعد بن عبدالله بن عبيد
24. سعد بن هديب
25. سعيد بن بيشان الدوسري
26. سلطان العبدالعزيز
27. شايع بن شداد السهلي
28. صالح بن إبراهيم بن سيعان
29. طلال بن عجرش السبيعي
30. عبداللطيف بن حسين المعشوق
31. عبدالله أبو دريب السبيعي
32. عبدالله بن حسين بن جريس
33. عبدالله بن شنار الدوسري
34. عبدالله بن عثمان الهزاني
35. عبدالله بن عسكر السيد
36. عبدالله بن علي بن خنيزان
37. عبدالله بن محمد الجطيلي
38. عبدالله بن مرعيد السبيعي
39. عبيد أخو شعوا الدوسري
40. عبيد بن صالح بن مشخص
41. فالح بن مجلاد الفويجح السبيعي
42. فرحان السعود
43. فهد بن عبدالعزيز بن معمر
44. فهد بن علي المعشوق
45. فيروز العبدالعزيز
46. ماجد بن مرعيد السبيعي
47. محمد بن حسين المعشوق
48. محمد بن رشيد بن قماع
49. محمد بن شعيل الدوسري
50. محمد بن عامر الوبير العجمي
51. محمد بن هزاع
52. مسعود المبروك
53. مسلم بن مجذل السبيعي
54. مطلق بن جفال السبيعي
55. مطلق بن محمد بن عجيبان
56. مطلق المغيربي
57. معضد بن خرصان الشامري
58. مناور العنزي
59. منصور بن فريج
60. منصور بن محمد بن حمزة
61. ناصر بن عبدالله بن شامي
62. نافع الحربي
63. وسف بن صالح بن منقص

اقتحام الملك عبدالعزيز ورجاله المصمك واسترداد الرياض في شوال 1319هـ

1
قسَم الملك عبدالعزيز رجاله إلى ثلاثة أقسام:
الأول: في الشقيب خارج مدينة الرياض، وعددهم 23 رجلاً.
الثاني: بقيادته ومعه ستة من رجاله ساروا إلى جهة المصمك ليلاً.
الثالث: بقيادة أخيه الأمير محمد بن عبدالرحمن ومعه 33 رجلاً عسكروا في مزرعة بالقرب من السور.

2
- كان هدف الملك عبدالعزيز القضاء على عجلان (حاكم الرياض من قِبَل ابن رشيد) في بيته، ولكنه لم يجده لأنه كان يحتمي بقصر المصمك ليلاً ولا يخرج منه حتى طلوع الشمس.
- استدعى الملك عبدالعزيز أخاه الأمير محمداً ورجاله ليلاً للانضمام إليهم لتنفيذ خطة الهجوم بعد خروج حاكم الرياض من المصمك في الصباح.

3
الملك عبدالعزيز ورجاله
عددهم 63 رجلاً
عجلان ورجاله
عددهم 80 رجلاً
- بعد طلوع شمس يوم الخميس 5 من شوال عام 1319هـ هجم الملك عبدالعزيز ورجاله على عجلان بعد خروجه من المصمك.
- دارت المعركة بين الملك عبدالعزيز وعجلان الذي فرَّ ليحتمي بالحصن إلا أن الملك عبدالعزيز ورجاله تمكنوا منه وانتصروا عليه واقتحموا المصمك.

توحيد المملكة العربية السعودية:

أ- استرداد جنوب الرياض:

تمكن الملك عبدالعزيز من استرجاع المناطق الجنوبية من الرياض، مثل: الخرج، والحوطة، والحَريق، والأفلاج، ووادي الدواسر، وحينها قرر ابن رشيد الزحف إلى الرياض وعسكَرَ على بعد (25كم) منها في موضع (بَنْبَان)، وكان الملك عبدالعزيز قد ترك الرياض في عُهْدة والده للدفاع عنها واتجه إلى (الدِّلَم)، فتبعه ابن رشيد إلى تلك المنطقة سنة 1320هـ وعسكر في (نَعْجَان)، ثم اشتبك الطرفان في (الدِّلَم) وانهزم ابن رشيد، فحقق الملك عبدالعزيز انتصاراً مهماً أجبر ابن رشيد على مغادرة المنطقة.

إثـــراء

قال الملك عبدالعزيز وهو يجهز لمعركة الدلم:

«أما أنا فكان مضى عليَّ سبعة أيام ما نمت لا ليل ولا نهار ولا أكلت مثل الناس، وكانت لي ذلول خفيفة أركبها... وبعد صلاة الفجر جلبوا لي سمناً وملحاً ودهنوا به جسدي».

فؤاد حمزة (البلاد العربية السعودية)

بَنْبَان:
ماء شمال الرياض يبعد عنها نحو 25كم.
نَعْجَان:
مركز يتبع محافظة الدلم، يقع جنوب الرياض ويبعد عنها نحو 100كم.

ب- استرداد القصيم:

تطلع الملك عبدالعزيز عقب ذلك إلى استرداد منطقة القصيم فهاجم قوة لابن رشيد كانت مرابطة في (السِّرّ) جنوب القصيم، ثم دخل (عُنَيْزَة) سنة 1322هـ، ثم التقى بجيش ابن رشيد في (البُكَيْريّة) غرب القصيم، فرجحت كفة ابن رشيد في الميدان، لكن الملك عبدالعزيز عقد العزم على معاودة القتال فزحف إلى (الرَّسّ) ومنها تقدم إلى (الشّنانَة) جنوب الرس فوقعت هناك معركة حاسمة مع جيش ابن رشيد المدعوم بقوات عثمانية.

تمكن الملك عبدالعزيز من كسب المعركة وإنهاء الاعتداء العثماني في القصيم. لكن ابن رشيد عاد مجدداً إلى المنطقة في إثر سماعه بتوجه قوات من جيش الملك عبدالعزيز إلى قطر لمساعدة حاكمها وتثبيته بسبب نزاع داخلي هناك، وعسكر ابن رشيد في (روضة مهَنّا) بالقرب من (بُرَيْدَة)، فنهض الملك عبدالعزيز لمواجهته والتقى الجيشان في (روضة مهَنّا) سنة 1324هـ فحقق الملك عبدالعزيز نصراً كبيراً، وقُتل في المعركة عبدالعزيز بن متعب بن رشيد.

ج- استرداد الأحساء:

سعى الملك عبدالعزيز إلى استعادة الأحساء، فسار إليها سنة (1331هـ) ونزل بالقرب من (الهَفُوف)، ثم هاجم قلعة (الكُوت) وتسلق هو ورجاله أسوارها ليلاً بالسلالم المصنوعة من الجذوع والحبال، وحين هبطوا داخل القلعة تمكنوا من محاصرة الحامية العثمانية المعتدية.

ثم جرت مفاوضات بين الملك عبدالعزيز وقائد الحامية العثمانية المعتدية في الهفوف انتهت إلى تسليم الحامية مقابل تأمينهم على أنفسهم وترحيلهم إلى بلادهم، وأوفى الملك عبدالعزيز بعهده بترحيلهم إلى بلادهم دون أي أذى. وعقب السيطرة على الهفوف أرسل الملك عبدالعزيز قوة إلى (القَطيف) فدخلتها، وخرج مَنْ فيها من الجند الأتراكَ على ظهور السفن.

إثـــراء

استرد الملك عبدالعزيز الأحساء بصفتها جزءاً من الدولة السعودية الأولى، ولطرد الحامية العثمانية المعتدية منها، ولتخليص السكان من التعامل السيئ الذي كانوا يعانونه من رئيس الحامية وأفرادها. ومن الأسباب أيضاً إرساء الأمن وإنقاذها من وصول النفوذ الإنجليزي إليها بسبب توقيع معاهدة إنجليزية مع الدولة العثمانية في ذلك الوقت.

قلعة الكوت:

قصر أثري في مدينة الهفوف بالأحساء، بُني عام 978هـ، اتخذته القوات العثمانية المعتدية مقراً لحاميتها، أعيد مؤخراً ترميمه وتهيئته.

د- استرداد شمال البلاد:

استعد الملك عبدالعزيز لإكمال توحيد أجزاء نجد وشمال البلاد، فأعد جيشاً من عشرة آلاف رجل سنة (1340هـ) واتجه به إلى حائل متخذاً من القصيم مركزاً له، ثم قسَّم الجيش إلى ثلاث فرق، فعهد بقيادة الفرقة الأولى إلى أخيه الأمير محمد بن عبدالرحمن، ومهمته إخضاع الجهات الشمالية، والفرقة الثانية بقيادة ابنه الأمير سعود بن عبدالعزيز ومهمته التوجه نحو حائل نفسها.

وتولى الملك عبدالعزيز قيادة الفرقة الثالثة التي في القصيم. وفي أثناء الحصار حضر أمير حائل (عبدالله بن متعب آل رشيد) إلى معسكر الأمير سعود بن عبدالعزيز معلناً الاستسلام، لكنَّ خَلَفَه (محمد بن طلال) أصر على مواصلة القتال، فاستمر الحصار ثم انتهى بدخول الملك عبدالعزيز حائل سنة 1340هـ.

هـ ـ استرداد عَسير ونجران:

في سنة 1338هـ أرسل الملك عبدالعزيز حملة عسكرية بقيادة الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي تمكنت من استرداد عسير ودخول أبها، وكذلك نجران.

و- استرداد الحجاز:

حاول الشريف (حسين بن علي) فرض سيادته على (تُرَبَة) و(الخُرْمَة)، بعد انضمام الشريف (خالد ابن لُؤَيّ) إلى الملك عبدالعزيز، فهجم الشريف (عبدالله بن الحسين) على تربة واستولى عليها.

عندئذ هبّ الملك عبدالعزيز لصدّ الاعتداء، فأرسل قوة عسكرية، ووقعت بين الطرفين (معركة تربة) في سنة 1337هـ، وانتهت بانتصار قوات الملك عبدالعزيز، فردّ الشريف حسين على هزيمته بمنع الملك عبدالعزيز ورعاياه من الحج، واستمر هذا الوضع خمسةَ أعوام، قرر الملك عبدالعزيز بعدها التحرك نحو الحجاز لاسترداده، فأرسل حملة من ثلاثة آلاف رجل.

تمكنت الحملة من ضم الطائف سنة (1343هـ)، وبعد ذلك بأيام انتصرت على الشريف علي بن الحسين في (الهَدَا).

أدت هذه الهزائم المتلاحقة إلى نزول الشريف حسين عن الحكم لابنه (علي) ومن ثم مغادرته الحجاز مغادرةً نهائية، في حين اضطر ابنه إلى الانتقال من مكة إلى جدة أمام تقدم القوات السعودية التي دخلت مكة بملابس الإحرام سنة (1343هـ) ونادت بالأمان لجميع من فيها.

وصل الملك عبدالعزيز إلى مكة المكرمة، وعقب شهرين من وصوله إليها أمر بحصار جدة التي تحصن فيها علي بن الحسين، وكان الملك عبدالعزيز في أثناء حصاره جدة يرسل السرايا إلى الجهات المجاورة لفتح الطريق بينها وبين مكة لأجل تيسير الحج للقادمين.

إثـــراء

شخصية الملك عبدالعزيز :

تتسم شخصية الملك عبدالعزيز بمقوِّمات فذة، يمكن إيجازها فيما يأتي:

- كان مؤمناً يعتمد على الله تعالى في كل أمر من أموره.
- كان حكيماً يُعمِل عقله في كل حركة من حركاته.
- كان شجاعاً فلا يتردد في خوض المعارك إذا اضطر إليها مهما كانت قوة خصمه.
- كان قائداً عسكرياً موهوباً يجيد رسم الخطط الحربية وتنفيذها.
- كان قائداً ذا رأي وتوجيه ويستشير من يراه ذا فائدة.
- كان شديد التمسك بأحكام الدين، فلا يتهاون إزاءها ولا يهادن.
- كان عمله يشمل الجميع، والناس أمامه سواسية حتى يبلغ الحق مستقره.
- كان محباً للعفو وذا قدرة على استيعاب الخصوم ليكونوا من أخلص رجاله.

فسيطرت قواته على (اللّيْث) و(القُنْفُذة) و(رابِغ) و(يَنْبُع النَّخْل) و(العُلا)، أما (المدينة المنورة) فقد استسلمت حاميتها للأمير محمد بن عبدالعزيز سنة 1344هـ، ولم يلبث علي بن الحسين أن أعلن استسلامه في جدة، في السنة نفسها، فدخلها الملك عبدالعزيز. وبعد أن استتب الأمر في الحجاز، عمل الملك عبدالعزيز لتأمين طرق الحجاج وسلامتهم، كما وحَّد الصلاة في المسجد الحرام خلف إمام واحد، بعد أن كانت الصلاة الواحدة تقام أربع مرات حسب المذاهب الأربعة: الحنفي، والشافعي، والمالكي، والحنبلي، وكان لكل منهم مقام خاص به.

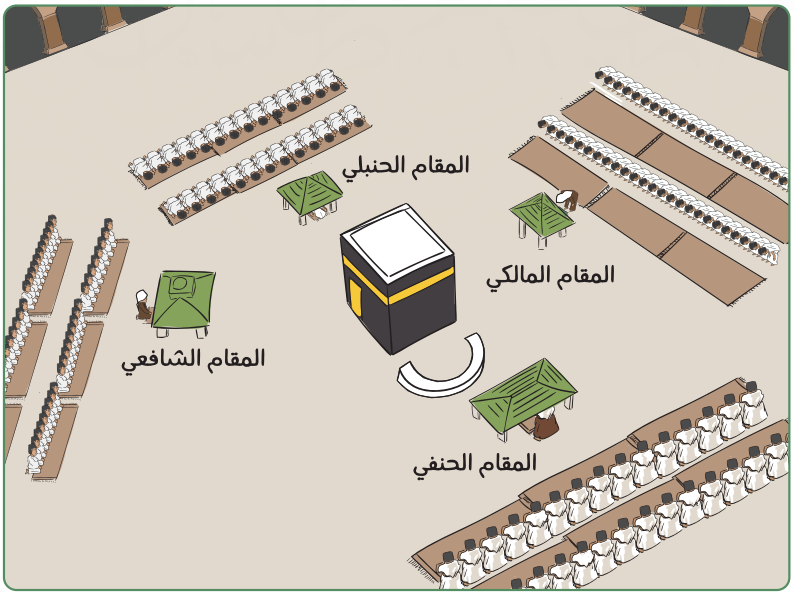

رسم تخيلي لأداء الصلاة في المسجد الحرام قبل عهد الملك عبدالعزيز

إثـــراء

قال الملك عبدالعزيز: إن أول شيء نحافظ عليه ونعض عليه بالنواجذ ونحارب دونه - ولو أهل الأرض- هو ديننا ووطننا، وهذان الأمران لا نقبل فيهما قولاً ولا تصرفاً ولا هوادة، إننا نبذل النفس والنفيس دونهما لأنهما عظيمان عندنا.

اللَيث:
محافظة تتبع منطقة مكة المكرمة، وتقع جنوبها بنحو 190كم.

رابغ:
محافظة تتبع منطقة مكة المكرمة، وتقع شمالها.

العُلا:
محافظة تتبع منطقة المدينة المنورة، وتقع شمالها بنحو 380كم.

ز- ضم جازان:

كانت جازان من أجزاء الدولة السعودية الأولى، وعندما بدأ الملك عبدالعزيز في توحيد البلاد جرى الاتفاق مع الحسن الإدريسي لضمها، وعندما حاول الإدريسي نقض الاتفاق تمكن الملك عبدالعزيز في عام 1351هـ من ضم جازان لتصبح جزءاً من المملكة العربية السعودية كما كانت أيام الدولة السعودية الأولى.

إعلان توحيد المملكة العربية السعودية:

بعد اكتمال توحيد أجزاء المملكة العربية السعودية صدر في 17 من جمادى الأولى مرسوم ملكي بتوحيدها باسم المملكة العربية السعودية بدءاً من 21 جمادى الأولى (الأول من الميزان) في عام 1351هـ/ 23 سبتمبر 1932م، ولهذا أصبح اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في كل عام في الأول من الميزان الموافق 23 سبتمبر.

واصل الملك عبدالعزيز مرحلة البناء للمملكة العربية السعودية في المجالات المختلفة حتى وفاته رحمه الله في عام 1373هـ.

أم القرى

(وكذلك أوحينا إليك قرآناً عربياً لتنذر أم القرى ومن حولها)
(قرآن كريم)

تحويل اسم (مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها)
الى اسم (المملكة العربية السعودية)

أمر ملكي (١)
رقم ٢٧١٦

بعد الاعتماد على الله وبناء على ما رفع من البرقيات من كافة نواحينا في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ولما وثرولا على رغبة (أي العام في بلادنا وحرصاً في توحيد اجزاء هذه المملكة العربية أمرنا بما يلي:

المادة الاولى – يحول اسم «المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها» الى «اسم المملكة العربية السعودية» ويصبح لقبنا بعد الآن «ملك المملكة العربية السعودية»

المادة الثانية – يجرى مفعول هذا التحويل اعتباراً من تاريخ اعلانه.

المادة الثالثة – لا يكون هذا التحويل اي تأثير على المعاهدات والاتفاقات والالتزامات المرعية التي تتعلق فيها ومنوطها وكذلك لا يكون له تأثير على المقاولات والعقود الافراد بل تظل نافذة.

المادة الرابعة – سائر النظامات والتعليمات والاوامر السابقة والصادرة من قبلنا تظل نافذة المفعول بعد هذا التحويل.

المادة الخامسة – تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة سواء في الحجاز ونجد وملحقاتها على حالها الحاضر موقتاً الى أن يتم رفع تشكيلات جديدة لمملكة كلها على أساس التوحيد الجديد.

المادة السادسة – على مجلس وكلائنا الحالي الشروع حالا في وضع نظام أساسي للمملكة ونظام توارث العرش ونظام تشكيلات الحكومة وتقرير ما يلزم الاستعداد لاجراء امر انتخاب مجلس الشورى.

المادة السابعة – لرئيس مجلس وكلائنا ان يضم الى أعضاء مجلس الوكلاء اي فرد أو افراد من ذوي الرأي حين وضع الانظمة السالفة الذكر للاستفادة من آرائهم والاستنارة بمعلوماتهم

المادة الثامنة – اننا نختار يوم الخميس الواقع في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٥١ الموافق ليوم الاول من الميزان يوما للاعلان توحيد هذه المملكة العربية ونسأل الله التوفيق

صدر في قصرنا في الرياض في هذا اليوم السابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١

(التوقيع) عبد العزيز

باسم جلالة الملك
نائب جلالته
فيصل

التسلسل الزمني لتوحيد أرجاء المملكة العربية السعودية

اليوم الوطني:

يحتفل المواطنون في المملكة العربية السعودية باليوم الوطني في 23 سبتمبر من كل عام إحياءً لذكرى توحيد المملكة العربية السعودية على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود رحمه الله. ويمثل هذا اليوم مناسبة وطنية يستذكر فيها السعوديون ملاحم التوحيد التي أدت إلى تأسيس المملكة وتوحيد أجزائها التي أصبحت تنعم بالاستقرار والازدهار.

ويتم تخصيص شعار مناسب لليوم الوطني في كل عام مثل:

(هي لنا دار) لعام 1443هـ و1444هـ.

(همة حتى القمة) لعامي 1441هـ و1442هـ.

(للمجد والعلياء) لعام 1440هـ.

يوم العلم:

في 11 مـارس 1937م (27 مـن ذي الحجـة 1355هـ) أقـر الملك عبدالعزيز -طيـب اللـه ثراه- شـكل العلم الـذي نـراه الآن مرفرفًا في سـماء المملكة.

وانطلاقًـا مـن ذلـك، صـدر الأمـر الملـكي الكريـم مـن خـادم الحرمـين الشريفـين الملك سـلمان بن عبد العزيز آل سـعود - حفظـه الله - بأن يكون 11 مـارس يومًـا للعلـم نسـتذكر فيـه كل عـام فخرنـا برمـز هويتنـا الوطنية، واعتزازنـا بالقيـم الراسـخة التـي يحملهـا في مضامينـه، والتي ترتكـز عليها المملكـة العربية السـعودية.

مواصفات العلم الوطني وتعليماته:

- مستطيل الشكل عرضه يساوي ثلثَي طوله
- الشهادتان بلون أبيض وبخط الثلث
- السارية
- سيف مسلول بلون أبيض وطوله يساوي ثلاثة أرباع رسم الشهادة
- لونه أخضر زاهٍ وزمردي

علم المملكة العربية السعودية

- علم الاستعراض : 150 X 100 سم
- علم السارية : 120 X 80 سم
- علم السيارة : 30 X 20 سم
- علم المكتب : 16 X 8 سم

- لا ينكس
- لا يلامس الأرض أو الماء
- لا يرفع وهو باهت اللون أو في حالة سيئة
- يعاقب من أسقطه أو أهانه بأي طريقة كانت بالسجن أو غرامة مالية

تقوم المملكة العربية السعودية على أُسُس عديدة، ومن أبرزها ما يأتي:

مناطق المملكة العربية السعودية

1- الأساس الديني:

تأسست المملكة العربية السعودية على أساس المبادئ الإسلامية المعتمدة على القرآن الكريم والسنة النبوية، وعلى خدمة الحرمين الشريفين والإسلام.

وأكد الملك عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود ذلك في خُطَبه، مشيراً إلى أن المملكة العربية السعودية تتحمل شرف مسؤولية خدمة الإسلام والمسلمين.

وانعكس هذا الأساس بوضوح في النظام الأساسي للحكم الذي صدر في عام 1412هـ، والذي تضمن أن المملكة العربية السعودية دولة إسلامية، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله وسنة نبيه محمد ﷺ، ومن مسؤوليتها خدمة الحرمين الشريفين، وحماية عقيدة الإسلام والدفاع عنها.

2- الأساس التاريخي:

تمتد جذور المملكة العربية السعودية إلى الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية التي نشأت في شبه الجزيرة العربية على يد الأسرة المالكة (آل سعود)، فلقد عاشت البلاد في هذه الفترة وحدة سياسية واجتماعية، واستقراراً وازدهاراً لم تشهده شبه الجزيرة العربية سوى في العهد النبوي وعهد الخلافة الراشدة.

هـذا الإرث التاريخـي الإسـلامي لـلأسرة المالكة، وتأسيسـها دولـة قـادرة على توحيـد البـلاد، وتأمين الاسـتقرار للجميع، وتحقيق التلاحم الحقيقي مع أبناء البلاد في كل مكان، يعد أساسـاً مهـماً للمملكة العربية السعودية.

3- الأساس التنموي:

عندما قامـت الدولة السـعودية الأولى شرع الأئمة في البناء وتنمية المـكان، فامتدت الدولة وانتشر الأمن والاسـتقرار في البلاد، ونشـطت الحركـة الاقتصادية، واستمرت الدولة السعودية الثانية في ذلك أيضاً.

وفي عهد الملـك عبدالعزيز زاد حجـم البناء، وعمل بحكمتـه رحمه اللـه لمواكبة التطـور في العالم، وجلب المسـتحدَثات الجديـدة في النقـل والاتصـال والإدارة والاقتصاد على نحو غير مسبوق.

كان الملـك عبدالعزيز يواكب عـصره برؤيته الثاقبة والحكيمـة، وواجه في ذلـك بعض التحديـات وتمكن بتوفيق الله ثم حكمته من تجاوزها.

وتحققـت جوانب كثيرة ومهمة في التنمية في المملكة العربية السـعودية منذ عهد الملك عبدالعزيز إلى اليوم في عهـد خـادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيـز، ويعد ذلك من الأسـس المهمـة التي تقوم عليها البلاد، خصوصاً من حيث تحقق التنمية على أرض الواقع وشـمولها مناحي الحيـاة، ومواكبتها للتطورات الحديثة.

إثـــراء

حـرص الملـك عبدالعزيـز بن عبدالرحمـن على تنميـة بلاده وتطورهـا، وعمـل لذلـك من جوانـب عـدة، منها:

- الحـرص عـلى تأمـين مورد مالي للدولة، فعمـل لإبرام عقود مـع شركات أجنبيـة للتنقيب عن النفط، حتـى تحقق له مـا أراد باكتشـافه وبكميات تجارية.
- توطين البادية وإرسـال العلماء إليهم وفتـح المدارس والمسـاجد، فأسـهم ذلك في توطيـد الأمن والاسـتقرار والرقي بشعبه لمواكبة التطورات الحديثـة في المجتمع.
- تشـجيعه للعلم بفتـح المدارس، وإرسـال البعثـات، واسـتقدام المعلميـن الأكفاء.

مهارة بحث

من خلال مصـادر البحث المتنوعة، يكتب الطلبة موضوعـاً عن التنمية في عهـد الملك عبدالعزيز.

ملوك المملكة العربية السعودية:

1 - الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود (1373ـ 1384هـ):

ولد في سنة 1319هـ وتلقى تعليمه على يد عددٍ من العلماء، وقد شارك والدَه في حملات توحيد البلاد، حيث قاد الحملة الأولى المتجهة إلى حائل، تولى إدارة شؤون المنطقة الوسطى من البلاد، وبويع بولاية العهد سنة 1352هـ، وتولى القيادة العليا للقوات المسلحة، ثم ارتقى إلى سدة الحكم عقب وفاة والده الملك عبدالعزيز سنة 1373هـ، وقد أصبح الملك فيصل بن عبدالعزيز ولياً للعهد.

شهد عهده العديد من الإنجازات، والمواقف السياسية الداعمة للقضايا العربية والإنسانية، من أبرزها دعم القضية الفلسطينية ومساندة مصر في العدوان الثلاثي الذي أصابها في عام 1376هـ.

سار على منهج والده الملك عبدالعزيز في حماية البلاد وصيانة استقلالها، والمحافظة على مقوماتها، والتعاون مع الدول العربية والإسلامية، والتمسك بميثاق جامعة الدول العربية، وتطبيق ميثاق هيئة الأمم المتحدة، وعني الملك سعود بالشؤون المحلية وتنمية المدن، وبالتعليم فأسس المزيد من المدارس وبدأ تعليم الفتاة النظامي في عهده، ووفر أسباب الراحة للحجاج، ووسع المسجد النبوي، وشرع في توسيع الحرم المكي، وقوّى الجيش وزوده بالأسلحة الحديثة.

تنازل الملك سعود بن عبدالعزيز عن الحكم لأخيه الملك فيصل في عام 1384هـ، وتوفي سنة 1388هـ.

الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود

إثراء

من كلمات الملك سعود بن عبدالعزيز:

« إنني أحمد الله وأثني عليه على ماخص هذه البلاد المقدسة وسائر المملكة من تآلف فيها بين أبنائها، واليسر الذي يشملها والطمأنينة والسكينة اللتين تسودان فيها، وماذلك إلا بتوفيق الله وإحسانه.»

2 - الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود (1384ـ 1395هـ):

ولد في سنة 1324هـ وتلقى تعليمه على يد جده لأمّه الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل الشيخ، واكتسب من والده فنون الإدارة والسياسة.

شارك في عدد من حملات توحيد البلاد في عهد والده الملك عبدالعزيز، كما قام بالعديد من المهام الدبلوماسية خارج المملكة. أسند إليه منصب نائب الملك في الحجاز ورئيس مجلس الشورى إضافة إلى الشؤون الخارجية في عهد أبيه، ثم صار ولياً للعهد ورئيساً لمجلس الوزراء في عهد أخيه الملك سعود، وبويع بالحكم سنة 1384هـ وامتازت فترة حكمه بإنجاز عددٍ من المشاريع الحضارية في البلاد، إضافة إلى العناية بقضايا العالم الإسلامي، ومن أهمها قضية فلسطين. قضى أربعين عاماً يعمل في السياسة، ويمارس مسؤوليات الإدارة والحكم؛ فاكتسب خبرة طويلة.

اعتنى عناية فائقة بمجال الاقتصاد والمال وشؤون الصناعة والزراعة؛ وخصوصاً المشروعات الزراعية، مثل مشروع الري والصرف، ومشروع الرمال في الأحساء، ومشروع حَرَض الزراعي، ومشروع سد أبها، ومشروع تنمية الغابات، ومشروع تنمية الثروة الحيوانية، وغيرها من المشروعات الزراعية ذات الطابع الاقتصادي. كما نشط في خدمة الإسلام؛ فتبنى مشروع الدعوة إلى التضامن الإسلامي. توفي سنة 1395هـ.

الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

إثراء

من كلمات الملك فيصل بن عبدالعزيز:

«إن إيمان هذا الشعب بالله، وتماسكه وتفانيه في خدمة وطنه والكفاح في سبيل استقلاله وحريته هو السبيل الذي أوصل هذا الشعب وهذا البلد الكريم إلى ماهو عليه الآن»

3 - الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود (1395ـ 1402هـ):

ولد في الرياض سنة 1331هـ، وتعلَّم القرآن الكريم، وتلقى تعليمه على يد عدد من العلماء.

شارك في بعض الحملات العسكرية في عهد والده الملك عبدالعزيز، وترأس الوفد السعودي المفاوض بين المملكة العربية السعودية واليمن في مؤتمر الطائف سنة 1353هـ.

عُين ولياً للعهد عقب البيعة لأخيه الملك فيصل بالحكم، ثم تُوِّج ملكاً على البلاد بعد وفاة الملك فيصل سنة 1395هـ، وقد شهدت البلاد إبّان حكمه ازدهاراً اقتصادياً انعكست آثاره على عدد من المشروعات الحضارية التي أنجزتها الدولة. تابع مسيرة البناء المتواصل، وكُلِّل عهده بالرخاء الاقتصادي العميم الذي أسهم كثيراً في رقي النهضة الحضارية في مختلف المرافق؛ فشهدت النهضة التعليمية في المملكة العربية السعودية تطوراً كبيراً؛ كما عُني كثيرًا بالزراعة؛ فأُنشئت في عهده صوامع الغلال ومطاحن الدقيق؛ وهو ما أسهم في إنتاج مقادير من القمح زادت على حاجة المملكة العربية السعودية. وفي عهده شجع القطاع الصناعي، فأنشأت الدولة وزارة الصناعة والكهرباء. وعُني الملك خالد بتطوير الجيش السعودي وأسلحته، إضافةً إلى تطوير الحرس الوطني. توفي في الطائف سنة 1402هـ.

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود

إثراء

من كلمات الملك خالد بن عبدالعزيز:

« إذا كان ما نصبو إلى تحقيقه ليس أمراً سهلاً ويسيراً فيجب ألا يقودنا ذلك إلى اليأس والتخاذل والتقاعس، وإنما ينبغي أن يحفزنا إلى العمل الجاد والجهد المضني والجماعي الذي نتغلب به على كل ما يواجهنا من صعوبات»

4 - الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود (1402ـ 1426هـ):

ولد في سنة 1340هـ وتلقى تعليمه في الرياض، ثم في المعهد السعودي بمكة.

قام بنشاط دبلوماسي مكثف في الخارج، حيث ترأس وفد المملكة العربية السعودية في عدد من مؤتمرات القمة العربية. تولى وزارة المعارف فور إنشائها في عهد أخيه الملك سعود، ثم تقلد وزارة الداخلية، وعُين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء في عهد الملك فيصل. أصبح ولياً للعهد في عهد الملك خالد، ثم بويع ملكاً للبلاد في سنة 1402هـ بعد وفاة الملك خالد. وقد واصلت البلاد تقدمها إبّان حكمه في مختلف الميادين، ومجالات التنمية. افتتح مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. تولى الحكم نحو ربع قرن شهد كثيراً من الإنجازات في المجالات السياسية ونصرة القضايا العربية، ووصلت التنمية إلى أعلى معدلاتها في البلاد.

أنشأ الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها لدعم البيئة ومؤسساتها. كما اعتنى بالاتصالات الحديثة وأنشأ مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية التي تعد من المجمعات الفضائية العالمية.

تمت في عهده وتحت إشرافه المباشر أضخم توسعة للمسجد الحرام والمسجد النبوي.

غيَّر لقب صاحب الجلالة إلى لقب خادم الحرمين الشريفين. توفي في الرياض سنة (1426هـ).

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

إثراء

من كلمات الملك فهد بن عبدالعزيز:

« إن روح التعصب أبعد شيء عن الإسلام، إذ أن التعصب من مسارات البغضاء، ومن أسباب التفرق والتمزق الفكري، وقد حرم الله علينا مايثير البغضاء والعداوة»

5- الملك عبدالله بن عبدالعزيز (1426ـ 1436هـ):

ولد في سنة (1343هـ)، وتلقى تعليمه في الرياض.
اختاره الملك فيصل لرئاسة الحرس الوطني سنة (1382هـ)، ثم عُين نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء في مستهل حكم الملك خالد سنة (1395هـ)، وعندما بويع الملك فهد سنة (1402هـ) عينه ولياً لعهده ونائباً لرئيس مجلس الوزراء. بويع بالحكم بعد وفاة أخيه الملك فهد سنة (1426هـ).

أصدر عدداً من القرارات التي لقيت صدى كبيراً، منها: التوسع في برامج الابتعاث إلى الخارج، وتأسيس هيئة البيعة.

كما ازداد في عهده إنشاء الجامعات؛ ليصل عددها إلى 28 جامعة. ووجه بتحويل كليات البنات بالرياض إلى جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، التي أنشأ لها مدينة جامعية حديثة ضخمة.

أنشأ مؤسسة عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي، كما أمر بإكمال توسعة المسجد النبوي، والمسجد الحرام. ودعم مسيرة الاقتصاد الوطني بمخصصات من فائض الميزانية لتحسين خدمات المياه والصرف ومباني الجامعات والتعليم الفني والإسكان الشعبي، ورفع رأس مال صندوقي التنمية العقارية والصناعية وبنك التسليف، ووجه بإنشاء الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان. كما افتتح مشروع الخزن الاستراتيجي الاقتصادي.
توفي في الرياض سنة 1436هـ.

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

إثراء

من كلمات الملك عبدالله بن عبدالعزيز:

«تعلمون أن التنمية لايمكن أن تتحقق إلا في جو من الأمن والأمان، ولهذا فنحن ولله الحمد أمة وسط بعيدة عن الإفراط والتفريط»

6- خـادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبدالعزيز -حفظه الله- (1436هـ):

تولى الحكم بعد وفاة أخيه الملك عبدالله بن عبدالعزيز، وبـدأ عهده بالإصلاحات العديدة، وتهيئة المملكة العربية السعودية لمرحلة جديدة.

شهدت المملكة العربية السـعودية في السنوات الست الأولى مـن عهـده كثـيراً مـن الإنجـازات في المجال السياسي، والمجال الاقتصادي، والمجال الاجتماعي. فقد قام بإصلاحات إدارية وهيكلة للدولة لتواكب التطورات الحديثة. وفي ميدان الاقتصاد اتخذ عدداً من القرارات المهمة لتحقيق تنويع مجالات الاقتصاد السعودي، وتطوير مؤسساته.

ومن إنجازات الملك سلمان بن عبدالعزيز تمكين المرأة السعودية لتعزيز حقها في المواطنة والإسهام في المجتمع وفق مبادئ الشريعة الإسلامية.

تابع مسـيرة البنـاء المتواصل، فبعد مـدة وجيزة من تسـلمه -حفظه الله- الحكم أصدر أمراً كريماً بإعـادة تشكيل مجلس الـوزراء وإقرار رؤية 2030 التي رفعها صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ابن عبدالعزيز بمبادرة من سموه، كما أصـدر عـدة أوامـر تتعلق بحياة المواطن ورفاهيته، ومنها: تعديل سلم معاشـات الضمان الاجتماعي، وإلغاء عدد من المجالس وإنشاء مجلسين يرتبطان تنظيمياً بمجلس الوزراء، هما: مجلس الشـؤون الاقتصادية والتنمية. ومجلس الشـؤون السياسية والأمنية.

الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

إثـراء

من كلمات الملك سلمان بن عبدالعزيز:

«إن الأمـن نعمـة عظيمـة وهـو الأسـاس في رخـاء الشـعوب واسـتقرارها، وعـلى الـدوام أظهـر المواطـن السـعودي استشـعارا كبـيرا للمسـؤولية وشـكل مـع قيادتـه سـدا منيعـا أمـام الحاقديـن والطامعـين.»

وقدم الدعم السخي لكثير من الجهات التي تخدم المواطن، ومنها : الإسكـــان، والأنديـة الرياضية، والأندية الأدبية، كما قام بإطلاق مشروعات تنموية كبيرة في مناطق المملكة، مثل: مشروع القدية ومشروع حديقة الملك سلمان بالرياض، ومشروع أمالا ومدينة نيوم، ومشروع البحر الأحمر غرب المملكة.

أنشـأ الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسـة، وأمر بتوسعة الحرمين الشريفين، وتوسعة المطاف في المسجد الحرام وعدد من الخدمات المتعلقة بتيسير الحج والزيارة.

ولي العهـد صاحب السـمو الملكي الأمير محمد بن سـلمان بن عبدالعزيز:

ولد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز في الرياض عام 1405هـ، وتلقى تعليمه في مدارس الرياض وكان من ضمن العشرة الأوائل على مستوى المملكة في الثانوية العامة.

حصل على البكالوريوس من جامعة الملك سعود في القانون، وبدأ حياته العملية مستشارًا خاصًّا لسمو أمير منطقة الرياض، ثم وزيرًا للدولة وعضوًا في مجلس الوزراء.

أصبـح وزيرًا للدفاع في عام 1436هـ، ثم وليًّا للعهد ونائبًا لرئيـس مجلس الوزراء في عـام 1438هـ، وفي عام 1444هـ صدر أمر ملكي كريم بتعيين سموه رئيسًا لمجلس الوزراء، على أن تعقد الجلسـات التي يحضرها خادم الحرمين الشريفين الملك سـلمان بن عبد العزيز برئاسـته يحفظـه الله. ويرأس مجلسي الشـؤون الاقتصادية والتنمية والشـؤون السياسـية والأمنية.

عمل على إعـداد رؤية المملكـة 2030 وبرامجها المتعددة، ويرأس لجانها المتخصصة لمتابعة تنفيذها بعد أن تم إقرارها من مجلس الوزراء.

اعتنى بمكافحة الفساد، ورأس اللجنة العليا لتنفيذ ذلك.

ومن أولويات اهتماماته تمكين الشباب والمرأة في المملكة، وتطوير قطاعات الدولة الإدارية والاقتصادية والحضارية.

ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

إثـــراء

مـن كلـمات الأمـير محمـد بـن سـلمان بـن عبدالعزيـز:

«دائمًـا مـا تبـدأ قصـص النجـاح برؤيـة، وأنجـح الـرؤى هـي تلـك التـي تبنـى عـلى مكامـن القـوة. ونحـن نثـق ونعـرف أن اللـه سـبحانه حبانـا وطنًـا مبـاركًا هـو أثمـن مـن البـترول، ففيـه الحرمـان الشريفـان، أطهـر بقـاع الأرض، وقبلـة أكـثر مـن ميـار مسـلم، وهـذا هـو عمقنـا العـربي والإسـلامي، وهـو عامـل نجاحنـا الأول»

بذل قادة المملكة العربية السعودية جهوداً عظيمة في رعاية شؤون الحرمين الشريفين، ومن الأمثلة على تلك الجهود ما يأتي:

1- الملك عبدالعزيز: بادر إلى إنشاء مظلات للمسجد الحرام والمسعى، وأمر بتأسيس مصنع لكسوة الكعبة، كما أمر بتوسعة المسجد النبوي، وتبليط المسعى بالحجارة.

2- الملك سعود بن عبدالعزيز: أكمل جميع إصلاحات المسجد النبوي، ثم صرف عنايته إلى توسعة المسجد الحرام وتزويده بالمرافق العامة.

3- الملك فيصل بن عبدالعزيز: اعتنى بتوسعة صحن الطواف وتوسعة المسجد النبوي من الجهتين الشمالية والغربية.

4- الملك خالد بن عبدالعزيز: أكمل توسعة المسجد النبوي من الناحية الغربية وإقامة مظلات فيه، كما صُنع في عهده باب جديد للكعبة.

5- الملك فهد بن عبدالعزيز: شهد عصره إنجازات هائلة في المسجد الحرام تمثلت في فرش صحن الطواف ببلاط لا تؤثر فيه حرارة الشمس، وتركيب سلالم كهربائية. وإضافة جزء جديد إلى المسجد الحرام من الناحية الغربية، وإضافة ساحات خارجية وبناء مئذنتين إضافة إلى المآذن السبع. وامتدت توسعة المسجد النبوي في عهد الملك فهد إلى الشمال والغرب وأضيفت مرافق عامة، وجرى في عهده الترميم الشامل للكعبة المشرفة. وقد أنشئ في المدينة المنورة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وافتتح سنة (1405هـ).

6- الملك عبدالله بن عبدالعزيز: أمر بتوسعة المسجد الحرام من الجهة الشمالية، وتوسعة المسعى، وتطوير منطقة الجمرات، وفي المدينة أمر باستئناف مشروعات التوسعة في المسجد النبوي وإنشاء مظلات حديثة لتغطية ساحات المسجد، وتطوير الساحة الشرقية والغربية منه.

إثـــراء

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة

وضع حجر الأساس له الملك فهد بن عبدالعزيز عام 1403هـ وافتتحه عام 1405هـ.

ينتج المجمع ما معدَّله عشرة ملايين نسخة من جميع إصداراته التي تجاوزت (70) إصداراً.

كما أصدر المركز ترجمات معاني القرآن الكريم إلى أكثر من ثلاثين لغة.

مشروع الإفادة من الأضاحي:

أنشئ مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من الهدي والأضاحي عام 1403هـ ، وأسندت مهمة إدارته إلى البنك الإسلامي للتنمية، ويشرف على أعمال المشروع لجنة الإفادة من الهدي والأضاحي المشكّلة من عدد من الجهات الحكومية في المملكة العربية السعودية.

وأنشئ قطار المشاعر المقدسة في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز للإسهام في نقل الحجاج وراحتهم وتسهيل حركتهم، ويربط القطار مَشْعَرَ منى بمزدلفة وعرفات.

7- خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز: اعتنى بتوسعة الحرمين الشريفين وأمر بإكمال المرحلة الثالثة لمشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف، وتأهيل بئر زمزم، وإنشاء الهيئة الملكية لمدينة مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، كما حظي المسجد النبوي الشريف بعنايته ورعايته -حفظه الله-.

قطار المشاعر المقدسة

توسعة المسجد الحرام بمكة المكرمة

إثـــراء

اتخذ ملوك المملكة العربية السعودية لقب خادم الحرمين الشريفين امتداداً لأسلافهم في الدولة السعودية الأولى والدولة السعودية الثانية، وفي عام 1407هـ أمر الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود بتغيير لقب (صاحب الجلالة) إلى (خادم الحرمين الشريفين)، واستمر ذلك إلى اليوم. ويأتي هذا اللقب تعبيراً عن شرف خدمة المسجد الحرام، والمسجد النبوي.

أبرز أعمال الملوك في عمارة المسجد الحرام

الملك عبدالعزيز	• ترميم ما يحتاج إلى ترميم في المسجد الحرام وتوسعة مساحته لأكثر من مرة ونصف، ورصف المسعى وتجديد سقفه، وتوسعة المطاف.
الملك سعود بن عبدالعزيز	• تنفيذ مشروع التوسعة، فتضاعفت مساحته أكثر من خمسة أضعاف، وإزالة المنشآت المحيطة بالمسعى.
الملك فيصل بن عبدالعزيز	• توسعة المطاف فيما بين المقام والحجر الأسود، وتوسعة الجهتين الشمالية والغربية، وتظليلها وتبليطها.
الملك خالد بن عبدالعزيز	• توسعة الناحية الغربية، وتظليلها وتبليطها.
الملك فهد بن عبدالعزيز	• توسعة المسجد من الناحية الغربية والشمالية، وإقامة مبنى يتصل بالمسجد ويحيط به من الجهتين الشمالية والغربية.
الملك عبدالله بن عبدالعزيز	• توسعة الساحات الشمالية والشرقية والغربية والمسعى، وتطوير منطقة الجمرات.
خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز	• إكمال المرحلة الثالثة لمشروع رفع الطاقة الاستيعابية للمطاف. • إكمال توسعة المسجد الحرام والمسجد النبوي. • تأهيل بئر زمزم.

تقويم
الوحدة الخامسة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

تقويم الوحدة الخامسة

1 يعلل الطلبة ما يأتي:

أ- إصرار الملك عبدالعزيز على استرداد الرياض.

.....

.....

ب- قبول أهل الرياض والمناطق المحيطة بها حكمَ الملك عبدالعزيز ومبايعتهم له مباشرة.

.....

.....

ج- نجاح الملك عبدالعزيز في توحيد المملكة العربية السعودية.

.....

.....

2 يحدد الطلبة المعركة الحاسمة التي تلت دخول الملك عبدالعزيز الرياض مباشرة:

- ◯ معركة حائل
- ◯ معركة الأحساء
- ◯ معركة الدلم

3 يفسّر الطلبة الأساس التنموي للمملكة العربية السعودية، مع ذكر أمثلة.

.....

.....

4 يكتب الطلبة موجزاً لتاريخ المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها في عام 1139هـ وحتى توحيدها على يد الملك عبدالعزيز في عام 1351هـ، على أن يتضمن ذلك أبرز الأحداث وأهم النتائج في رأي الطلبة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الوحدة السادسة

الشخصيات التاريخية

- **الدرس الرابع والثلاثون:**
  الإمام محمد بن سعود
- **الدرس الخامس والثلاثون:**
  الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود
- **الدرس السادس والثلاثون:**
  الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود
- **الدرس السابع والثلاثون:**
  خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

مؤسس المملكة العربية السعودية
الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

ملك المملكة العربية السعودية خادم الحرمين
الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

قامت المملكة العربية السعودية منذ تأسيس الدولة السعودية الأولى إلى اليوم على جهود شخصيات تاريخية أسهمت إسهاماً فاعلاً في إعادة تأسيس الدولة السعودية وبنائها، ومن تلك الشخصيات: الإمام محمد بن سعود، والإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، والملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود، وخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز آل سعود. وتمثل هذه الشخصيات أنموذجاً مميزاً للمواطن السعودي الذي يعتني بوطنه ومبادئه وقيمه. كما تأسسَ عدد من المؤسسات الوطنية التي تُعْنَى بالمصادر التاريخية الوطنية، والقيام على خدمتها وإتاحتها ونشرها، مثل: دارة الملك عبدالعزيز، والمركز الوطني للوثائق والمحفوظات، ومكتبة الملك فهد الوطنية.

الإمام محمد بن سعود

مؤسِّس الدولة السعودية الأولى في عام 1139هـ عندما تولى إمارة الدرعية، وشخصية حاكمة، أسهم في نشر الاستقرار في المنطقة.

ولد في الدرعية عام 1090هـ، وبدأ يحمل لواء تأسيس الدولة السعودية منذ شبابه؛ لذا تغيَّرت أحوال الدرعية في عهده وأصبحت عاصمة للدولة السعودية الأولى.

استمر حكمه في الدرعية قرابة أربعين سنة، شهدت أعمالاً وإنجازات كثيرة لتأسيس الدولة السعودية الأولى.

الدرعية

شخصيته:

اتسمت شخصية الإمام محمد بن سعود بالقوة والقيادة، وكان متديِّناً يراقب الله عزّ وجلّ في أعماله. كما اتسم بالحكمة، وحسن التخطيط، والكرم، ودعم المعرفة والتعليم، وعُرف عنه حُسن السيرة، والشجاعة، وتدبير الأمور لتحقيق المصلحة العامة.

نشأته:

نشأ في بيئة حُكم وقيادة؛ وتربى على يد والديه، وتعلم لدى العلماء آنذاك. وتأثر بإِرْث أسرته الحاكمة منذ قدوم جدِّه الأعلى مانع المريدي إلى المنطقة في عام 850هـ وإنشائه الدرعية.

تراجم

الأمير سعود بن محمد:
هو سعود بن محمد بن مقرن، وتنتسب إليه الأسرة المالكة، تولى إمارة الدرعية عام 1132هـ، تجلت شجاعته عند تصديه لحملة أمير الأحساء عام 1133هـ، توفي عام 1137هـ، وخلَّف أربعة أبناء، هم: محمد (مؤسس الدولة السعودية الأولى)، وثنيان، ومشاري، وفرحان.

مانع المريدي:
مؤسس الدرعية، قدم عام 850هـ إلى نجد بدعوة من ابن عمه ابن درع، وقام ببناء الدرعية وتوسيعها، وواصل أبناؤه وحَفَدَتُه البناء والتأسيس.

جهوده في تأسيس الدولة السعودية الأولى:

أسس الدولة السعودية الأولى في عام 1139هـ وعمل لأن تكون الدرعية مركزاً للاستقرار وتكون قادرةً على توحيد المنطقة.

فماذا عمل؟

تولى تأمين طرق التجارة التي تمرّ بالدرعية؛ فأدى ذلك إلى ازدهار الحركة التجارية وزيادة النشاط في المنطقة، كما وثّق العلاقة بالقبائل والبلدات المجاورة؛ للقضاء على الخلافات وعلى الاضطراب، وتحقيق الاستقرار. ودعم كذلك النظام الاجتماعي والاقتصادي في إمارة الدرعية؛ لتكون قادرةً على استيعاب مسؤوليتها المستقبلية التي كان يراها لها الإمام محمد بن سعود.

في عام 1157هـ أيد الإمام محمد بن سعود الدعوة الإصلاحية التي نادى بها الشيخ محمد بن عبدالوهاب بعد انتقاله للدرعية، وقيامه بالدروس العلمية ونشر المعرفة الشرعية الصحيحة.

إثراء

أثمرت جهود الإمام محمد بن سعود في نشر العقيدة الصحيحة، وبَذَلَ أئمة الدولة السعودية الأولى جهوداً كبيرة في سبيل نشرها، حيث بلغت الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز أقصى اتساع لها، ووصلت إلى أطراف الشام شمالاً، وعُمان جنوباً، والبحر الأحمر غرباً، والخليج العربي شرقاً، وأضحت الدرعية منارة للعلم، ومركزاً حضارياً مهماً، وملتقى للقوافل والتجارة.

مهارة بحث

بتصفح شبكة الإنترنت ومصادر البحث الأخرى، يبحث الطلبة عن أثر الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود في توحيد شبه الجزيرة العربية.

إنجازاته:

أثمرت نتائج أعمال الإمام محمد بن سعود في شبابه وبعد تأسيسه الدولة السعودية الأولى؛ لتقوم دولة قادرة على توحيد المنطقة. لذا قاد الإمام محمد بن سعود بنفسه المعارك التي كان هدفها حماية الدولة الناشئة من جهة، وتأييد الدعوة الخالصة للتوحيد من جهة أخرى.

وتكونت النواة الأساس للدولة السعودية الأولى في عهده ليُكمَلَ بناؤها في عهد ابنِه الإمام عبدالعزيز وحَفيديه الإمام سعود بن عبدالعزيز والإمام عبدالله بن سعود.

ومن إنجازاته أيضاً أنه طوّر أسلوب الإدارة في الدولة. وعيّن القضاة لفصل الخصومات بين الناس بالحق، ولم تَعُد القوة حَكَماً في الخلافات، وبذلك عَرف أهالي المنطقة نعمة الأمن والاستقرار والعدل.

ومن الإنجازات أيضاً ازدهار حركة التعليم في الدرعية وسائر البلدان التي انضمت للدولة، فقد توافد الطلاب لتحصيل العلم في الدرعية؛ وهو ما زاد من عدد سكانها فنشطت بذلك جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها.

أبرز إنجازات الإمام محمد بن سعود

وفاته:

توفي الإمام محمد بن سعود رحمه الله في عام 1179هـ بعد أن أمضى ما يقارب الأربعين عاماً في تدعيم إمارة الدرعية، وتأسيس الدولة السعودية الأولى.

وقد خلّف ابنين، هما: عبدالعزيز، وعبدالله، وله ابنان آخران، هما: فيصل وسعود، استُشهدا في حياته في مسيرة توحيد الدولة.

وتولى بعد وفاته ابنُه الإمام عبدالعزيز بن محمد بن سعود، ثم الإمام سعود ابن عبدالعزيز حتى وفاته في عام 1229هـ، ثم الإمام عبدالله بن سعود حتى انتهاء الدولة السعودية الأولى في عهده على أيدي المعتدين العثمانيين.

وبقيام الدولة السعودية الأولى يكون الإمام محمد بن سعود قد أسّس البذرة المباركة لهذه الدولة (المملكة العربية السعودية) التي ما زالت إلى اليوم قائمةً بواجبها الديني والحضاري، بالحفاظ على وحدة أراضيها وأمن مواطنيها وسلامتهم، وتَشَرُّفِها بخدمة الحرمين الشريفين ومن يَفِدُ إليهما من الحُجّاج والزوّار.

إثـــراء

أبرز أحداث التأسيس

التأسيس في كلمات الملوك وولي العهد

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

" لقد ملكتُ هذه البلاد التي هي تحت سلطتي بالله ثم بالشيمة العربية، وكل فرد من شعبي هو جندي وشرطي، وأنا أسير وإياهم كفرد واحد، لا أفضل نفسي عليهم ولا أتبع في حكمهم غير ما هو صالح لهم حسبما جاء في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ".

الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود

" قامت الدولة السعودية الأولى منذ أكثر من قرنين ونصف على الإسلام، وعلى منهاج واضح في السياسة والحكم والدعوة والاجتماع".

الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود

"تولينا حكم المملكة العربية السعودية...معتزين بهذا التراث المجيد الذي ورثناه كابراً عن كابر، والذي أسس على تقوى الله وطاعته، دستوره القرآن الكريم، وعماده سنة محمد ﷺ، فعلى أسسه نحن ماضون" .

الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

" إن بلادنا ولله الحمد شهدت منذ تأسيسها على يد الموحد الملك عبدالعزيز -يرحمه الله - نهضة حضارية شاملة، استهدفت الإنسان السعودي في عيشه وعمله وأمنه وصحته وتعليمه".

الملك فيصل بن عبدالعزيز آل سعود

"إن إيمان هذا الشعب بالله، وتماسكه وتفانيه في خدمة وطنه والكفاح في سبيل استقلاله وحريته هو السبيل الذي أوصل هذا الشعب وهذا البلد الكريم إلى ماهو عليه الآن".

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

"نعتزّ بذكرى تأسيس هذه الدولة المباركة في العام 1139هـ (1727م)، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم؛ أرست ركائز السلم والاستقرار وتحقيق العدل.

وإن احتفاءنا بهذه الذكرى؛ هو احتفاءً بتاريخ دولة، وتلاحم شعب، والصمود أمام كل التحديات، والتطلع للمستقبل. والحمد لله على كل النعم".

الملك خالد بن عبدالعزيز آل سعود

"استطاع الملك عبدالعزيز وبفضل الله أن يؤسس هذا الكيان الكبير، ليعيد له الأمن بمعايير يعز على الآخرين الوصول إليها، ويحقق لشعبه أفضل مستويات الحياة الإنسانية المرفهة والمستقرة، حتى أصبحت بلادنا مضرب الأمثال في العزة والكرامة والتقدم والازدهار".

صاحب السمو الملكي
الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز

"لدينا عمق تاريخي مهم جداً موغل بالقدم ويتلاقى مع الكثير من الحضارات.
الكثير يربط تاريخ جزيرة العرب بتاريخ قصير جداً، والعكس أننا أمة موغلة في القدم".

مؤسِّس الدولة السعودية الثانية في عام 1240هـ، وشخصية حاكمة، وفارس شجاع، ومقاوم وطني ضد المعتدين.

ولد في الدرعية عام 1183هـ تقريباً، وتحمل مسؤولية إعادة تأسيس الدولة السعودية بعد انتهائها في دورها الأول.

امتد حكمه في الدولة السعودية الثانية نحو عشر سنوات قضاها في طرد المعتدين من أراضي الدولة السعودية، وفي إعادة التأسيس للمرة الثانية.

شخصيته:

اتسمت شخصيته بالشجاعة والحكمة وحسن القيادة والتدبير، والوطنية، والحزم، والعدل بين الجميع، والصبر.

إثـــراء

قامت في الرياض في عهد الدولة السعودية الثانية عدة إصلاحات، منها:

1- إصلاح سور الرياض الذي تهدم على إثر الحروب.

2- بناء قصر كبير ليكون مقراً للحكم.

3- بناء مسجد قرب القصر، وهو الآن جامع الإمام تركي بن عبدالله (الجامع الكبير).

وكان للإمام تركي بن عبدالله دور سياسي في الدولة السعودية الأولى، فقد تولى إمارة الرياض سنة 1225هـ، كما دافع مع القوات السعودية ضد القوات المعتدية.

نشأته:

نشأ في بيئة حكم وقيادة، وعاصَرَ ازدهار الدولة السعودية الأولى في عهد الإمام سعود بن عبدالعزيز حيث وصل نفوذها إلى أغلب شبه الجزيرة العربية وأطراف الشام والعراق. كما كان من بين المدافعين عن الدرعية عندما قدم الوالي العثماني على مصر محمد علي بجيش ضخم بقيادة ابنه إبراهيم باشا، ونتج عن هذا الاعتداء انتهاء الدولة السعودية الأولى وتخريب الدرعية وقتل الأبرياء ونقل عدد من أفراد أسرة آل سعود ومن بينهم أعمام الإمام تركي وأقربائه إلى مصر.

جهوده في تأسيس الدولة السعودية الثانية:

في نهاية حصار الدرعية في عام 1233هـ، واستسلام الإمام عبدالله بن سعود لحقن الدماء، قرر الإمام تركي مغادرة الدرعية حتى لا يقع في الأسر ويرنو بأنظاره إلى إعادة الدولة السعودية للمرة الثانية. انشغل الإمام تركي بن عبدالله في السنوات

الست بعد سقوط الدرعية بمواجهة الأعداء وطرد المعتدين وحامياتهم المدججة بالأسلحة والرجال والعتاد؛ لذا استند في تخطيطه إلى إستراتيجية الاختباء مدة من الزمن عن أنظار العدو، حيث اختار أحد الكهوف في جبل طُوَيق الأشم في جنوب مدينة الرياض، ثم بدأ في التحرك ليلاً وضرب مواقع العدو والعودة في النهار إلى مخبئه حتى تمكن من جمع الأنصار والمؤيدين في المناطق المحيطة، لينتقل إلى مرحلة المواجهة المتواصلة التي نتج عنها طرد المعتدين وتأسيس الدولة السعودية الثانية.

نهض الإمام تركي بن عبدالله لطرد المعتدين من بلاده، والقيام بمسؤوليته وتولي ذلك بكل شجاعة؛ حيث عمل للقضاء على الأعداء وتحقيق هدفه النبيل بعودة الدولة السعودية على المبادئ التي قامت عليها الدولة السعودية الأولى نفسِها. قال الإمام تركي مخاطباً أبناء بلاده وهو يؤسس للدولة السعودية الثانية معبراً عن شجاعته:

جلست في غارٍ على الطُّرْق كشَّاف ... على طريقٍ نايفٍ في عْلَيّه

وطويق غربْ وكاشفٍ كل الاطراف ... وخذيت بَهْ وقتٍ وله قابِليه

مع الخوي الاجرب على كل حوّاف ... في يد شجاعٍ ما تهَبِّي ضويه

قطّاع بتّاعٍ ولا نيب خوّاف ... وبدبرة الله ما نهاب المنيه

جبل طويق

إثراء

جبل طويق:

هو سلسلة جبال تقع شمال الزلفي ويمتد جنوباً إلى مشارف وادي الدواسر، على امتداد يقارب 800كم تقريباً، وسمي بطويق نسبة إلى شكله الذي يشبه الطَّوق والقوس، أو لأنه يطوّق منطقة واسعة، ويسمى أيضاً بجبال العارض، ويقع عليه كثير من المدن النجدية.

وفي هذه الأبيات وصف لنا الإمام تركي ابن عبدالله الصورة الحقيقية التي كانت عندما أعاد تأسيس الدولة السعودية الثانية.

وفي عام 1240هـ وبعد نجاح الإمام تركي ابن عبدالله في إنهاء الاعتداء الأجنبي وطرد المعتدين العثمانيين وأتباعهم، قرر اتخاذ مدينة الرياض عاصمة للدولة السعودية الثانية، معيداً بذلك أمجاد هذه المدينة التاريخية التي شهدت أحداث التاريخ القديم في حضارات قبائل (طَسْم) و(جَديس) وحضارة بني حنيفة.

إنجازاته:

حققت أعمال الإمام تركي بن عبدالله تأسيس الدولة السعودية الثانية، وتهيئة مدينة الرياض لتكون مركز الحكم في شبه الجزيرة العربية بعد الدرعية، وبدأ الإمام تركي على خُطا أسلافه بإعادة نفوذ الدولة السعودية في المنطقة والعمل لتوحيد شبه الجزيرة العربية ونشر الدين الصحيح القائم على عقيدة التوحيد.

وفاته:

توفي الإمام تركي بن عبدالله في عام 1249هـ في الرياض، بعد أن أسس لعودة الدولة السعودية للمرة الثانية. وتولى بعده ابنه الإمام فيصل بن تركي.

تراجم

الإمام فيصل بن تركي:

الإمام فيصل بن تركي بن عبدالله ابن محمد بن سعود، تولى الحكم في الدولة السعودية الثانية بعد وفاة والده الإمام تركي بن عبدالله.

كان رجلاً شجاعاً وحكيماً، قاد عدداً من الحملات العسكرية ضد خصوم الدولة السعودية، تولى الحكم على فترتين، ونجح في الأولى منهما في تثبيت نفوذ الدولة السعودية الثانية في الأماكن التي تسيطر عليها، وفي فترة حكمه الثانية، امتد حكمه نحو ثلاثة وعشرين عاماً، تمكن فيها من إعادة بناء الدولة من النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية؛ توفي عام 1282هـ.

الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل ابن تركي آل سعود، ولد في الرياض عام 1293هـ مؤسس المملكة العربية السعودية عام 1319هـ.

شخصية حاكمة وقيادية، أسهم في نشر الاستقرار في المنطقة، ووحَّد المملكة العربية السعودية. نهض بقوة من الله عزّ وجلّ ثم بقوة ساعِده ووحدة هدفه، ونبل مقاصده، ومساعدة رجاله الأوفياء، فلمَّ شعث القبائل، وَتفرُّقَ المدن والبلدات والحواضر، ووحّد صفوفها في دولة واحدة، وهو الذي قادها بحنكته إلى طريق الرُّقيّ والنهضة.

شخصيته:

اتسمت شخصيته بالمهابة وقوة الإرادة، والحزم، والرأفة، والعدل، وحسن السياسة، والرؤية الثاقبة، والتخطيط، والتدين، وحسن معاملة الآخرين، والعطف، والكرم.

نشأته:

نشأ في عناية خاصة من والده الإمام عبدالرحمن ووالدته الأميرة سارة بنت أحمد ابن محمد بن تركي السديري، وتلقى تعليمه على يد عدد من المعلمين والعلماء، وكان منذ شبابه المبكر يتحمل مسؤوليات عديدة لمساندة والده، ولخدمة دولته.

الملك عبدالعزيز عام 1318هـ

تراجم

الإمام عبدالرحمن بن فيصل:

هو الإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود، والد الملك عبدالعزيز، وأحد أئمة الدولة السعودية الثانية.

وترك الرياض وغادر إلى الكويت مع أسرته عام 1309 هـ بعدما ساءت الأحوال في نجد على إثر استيلاء محمد بن رشيد على الرياض.

كان الملك عبدالعزيز يستشيره في كل أموره، وكان متواضعاً زاهداً بعيداً عن الترف، وعلى جانب من العلم. توفي في عام 1346هـ.

جهوده في تأسيس المملكة العربية السعودية:

عندما غادر الملك عبدالعزيز الرياض مع أسرته بعد انتهاء الدولة السعودية الثانية قرر أن يتحمل مسؤولية إعادة الدولة السعودية للمرة الثالثة، لذا اشتغل بالتفكير والتخطيط والإعداد.

خاض معارك كثيرة لتوحيد البلاد ولم يلجأ إلى القوة إلا في حالات الضرورة، حيث اتبع أسلوب الحصار والتفاوض والإقناع قبل الدخول في أي مواجهة.

كان في مقدمة الجيش عند التحرك، وأصيب في كثير من المعارك حتى أن الطبيب الذي فحصه قبيل وفاته ﷺ تعجب من كثرة علامات المعارك وآثارها على جسمه، وقال مقولته المشهورة: «إنك تقرأ تاريخ المملكة على جسد الملك عبدالعزيز».

من صفاته أنه لا يحقد على أحد، بل كان العفو هو أسلوبه الأول، حتى أن كثيراً ممن كانوا حوله من المستشارين والعاملين كانوا خصومَهُ في الماضي وانتصر عليهم. وكذلك الكرم من صفاته الأساسية حيث يعطي بجزالة ويتابع أحوال المحتاجين ويكرم من أجاد في عمل. كان يعتني بالناس حتى أنه في الأحوال القاسية قبل اكتشاف النفط بسنوات كثيرة خصص أماكن للضيافة في الرياض لتقديم الخدمة اللائقة لمن يأتي من خارجها للسلام عليه وتقديم احتياجاته. وكان قريباً من الناس يشعر بهم ويتحدث إليهم ويستقبلهم يومياً في مجلسه بقصر الحكم، ويتابع شؤونهم.

كان الملك عبدالعزيز ذا شخصية تتمتع برؤية مستقبلية حيث استقدم الخبراء الأجانب للبحث عن الماء والمعادن، وأدخل نظم الاتصالات الحديثة آنذاك مثل البرقية وغيرها، وكذلك السيارات مع أنه واجه مواقف غير مرحِّبة بذلك؛ لأن بعض الناس لم يستوعبوها.

إثراء

يقول أمين الريحاني:

قابلت أمراء العرب كلهم فما وجدت فيهم أكبر من هذا الرجل، لست مجازفاً أو مبالغاً فيما أقول، فهو حقاً كبير، كبير في مصافحته، وفي ابتسامته، وفي كلامه، وفي نظراته.

مهارة بحث

من الذي أنابه الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ليتولى التوقيع على ميثاق هيئة الأمم المتحدة؟ ومتى كان ذلك؟

وكان حليماً مع من خاصمه وخالفه أو رفض استعمال الأدوات الحديثة. أمّا عندما تكون المخاصمة ضد الولاية العامة التي هي لمصلحة الجميع ويكون التعرض للآخرين ولمصالحهم بسوء فإنه يواجههم بكل حزم وقوة.

إن التقدم الذي عمل الملك عبدالعزيز لتحقيقه خَطَا فيه في عشرات قليلة من السنين خُطاً تستغرق قروناً طويلة، فقد أعاد إعمار الحرمين الشريفين، وأنشأ مبانيَ جديدة، ومعاهد ومستشفيات، ومدّ طرقاً، وبنى موانئ وأرصفة، ووفّر الماء، ونشر الكهرباء، وعُني بأمور الصحة والتعليم، ونفذ مشروعاً ضخماً لخط سكة حديد الرياض- الدمام، وأصدر الأنظمة الحديثة، وابتعث المواطنين للتدريب والدراسة خارج البلاد.

كانت سياسته الخارجية وعلاقاته الدولية أنموذجاً في الحكمة والنجاح، فقد تمكن من إنقاذ بلاده من المساس بسيادتها، وتعامل مع الدول العظمى مثل بريطانيا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية بمبادئ واضحة وأسلوب دبلوماسي صحيح استند فيه إلى ما يحقق المصلحة للبلاد، ونجحَ في ذلك، وقاد بلاده بكل حكمة وذكاء واستقلال فريد من نوعه في عالم السياسة الدولية، وتجنب الأزمات الدولية، بل استفاد منها لمصلحة بلاده، وأصبحت المملكة ركناً لمواقف الشرف والدعم لقضايا العرب والمسلمين والاستقرار للسلام العالمي.

مهارة تفكير

ورد في كتاب (الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز) لخير الدين الزركلي البرنامج اليومي للملك عبدالعزيز، الذي كان يحافظ عليه حتى في أسفاره:

«اعتاد أن يستيقظ قبل الفجر بنحو ساعة، فيقرأ سوراً من القرآن الكريم ويتعبد ويتهجد، وكثيراً ما يُسمع له نَشيج، ويستمر إلى أن يؤذن الفجر، فيصلي الصبح مع (الجماعة) ويُسبّح ويقرأ وِرْد الصباح، ويدخل فيضطجع إلى أن تشرق الشمس، وينهض فيغتسل ويلبس ثيابه ويفطر، ثم يخرج إلى المجلس الخاص، فتُعرض عليه مهام الحكومة في فترة غير طويلة، يأذن بعدها بالمقابلات الخاصة لكبار الزوار، ثم ينتقل إلى المجلس العام، حيث يدخل كل من يريد مقابلته، ويمكث نحو ساعة، فإذا اقترب وقت الظهر، نهض إلى الغداء، ومنه إلى القصر فيستريح قليلاً، ثم يصلي الظهر جماعة ويعود إلى مجلسه الخاص، فيعرض عليه ما تجدد من الشؤون العامة إلى صلاة العصر، ويجلس بعدها لإخوانه وأولاده وأقاربه وكبار الموظفين، ثم يخرج بسيارته إلى ظاهر المدينة للرياضة، ويعود بعد صلاة المغرب.

وبعد العشاء يجلس في مجلس شبه عام، وهناك يحضر (القارئ) فيتلو فصولاً من كتب مختلفة، وبعد قليل يدخل قارئ الإذاعة العربية، فيتلو ما التقط من محطات الإذاعة الشرقية من متنوع الأخبار، ويأتي بعده قارئ الإذاعات الأجنبية، وقد ترجم أهم ما أذيع، ويتكرر قراء الإذاعات في الضحى، وبعد العصر والهزيع الأول من الليل.

وفي نحو الساعة الرابعة عربية (العاشرة زوالية) مساء ينفضّ المجلس بنهوض الملك عائداً إلى داخل القصر، بعد أن يتلطف بكلمات يختمها بتحية الجميع: السلام عليكم».

يستخرج الطلبة من النص السابق أهم الفوائد من برنامج الملك عبدالعزيز اليومي.

لـــذا جاء اختيـــار المملكـــة العربية الســـعودية عضـــواً مؤسِّســـاً لهيئة الأمـــم المتحـــدة من بين 50 دولة فـــي العالم دليلاً على حســـن سياســـته ونجاحها. واليـــوم تتحقق رؤية الملـــك عبدالعزيز ونتائج سياســـته عندمـــا اختيرت المملكـــة العربية الســـعودية ضمن دول مجموعة العشـــرين.

وفاته:

توفـــي الملـــك عبدالعزيـــز رحمـــه اللـــه في الطائـــف في عـــام 1373هـــ بعد رحلـــة طويلة من العمـــل الوطنـــي المخلص وتأسيســـه المملكة العربية الســـعودية على أســـس واضحـــة ومبادئ قوية وراســـخة.

وتولى بعد وفاته الملك ســـعود بـــن عبدالعزيز ليكمل بناء المملكة العربية الســـعودية.

من خلال وسائل البحث المختلفة، يكتب الطلبة بحثاً مصغراً عن اكتشاف النفط في المملكة العربية السعودية.

مجموعة العشرين:

هو منتدى تأسس سنة 1999م بسبب الأزمات المالية في التسعينيات الميلادية. يمثل هذا المنتدى ثلثي التجارة في العالم وأيضاً يمثل أكثر من 90 بالمئة من الناتج العالمي الخام. هدف مجموعة العشرين الجمع الممنهج لدول صناعية ومتقدمة مهمة بغية نقاش قضايا أساسية في الاقتصاد العالمي.

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود

ولد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في مدينة الرياض عام 1354هـ، وتلقى تعليمه على أيدي عدد من العلماء والمشايخ، واستفاد من عناية والده المؤسِّس الملك عبدالعزيز -رحمه الله- بأبنائه ومتابعتهم شخصياً في الدراسة. التحق بمدرسة الأمراء في الرياض مع إخوانه وتلقى تعليمه الأساسي فيها. واحتفلت مدرسة الأمراء بختمه قراءة القرآن الكريم في عام 1364هـ وعُمره نحو عشر سنوات.

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود
ملك المملكة العربية السعودية

نشأته:

نشأ الملك سلمان بن عبدالعزيز في كنف والده الملك عبدالعزيز ووالدته الأميرة حصة بنت أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن تركي السديري التي عُرفت بعنايتها الخاصة بأبنائها من حيث صقل شخصيتهم والحرص على تعليمهم.

شخصيته:

اتسمت شخصية الملك سلمان بن عبدالعزيز بقوة التأثير والحزم، والمثابرة في العمل، والبحث عن المعرفة، والقرب من الناس ومعرفتهم، وتعرُّف أحوالهم وتاريخهم. كما تميَّز بالكرم والإدارة الحاسمة والانضباط الدقيق جداً في مواعيده. ومن جوانب شخصيته ذكاؤه وحكمته في معالجة الأمور حتى أصبح مرجع الأسرة المالكة وحكيمَها. وعُرف عنه العناية بالآخرين وزيارتهم في بيوتهم وحُضور مناسباتهم والاطمئنان عليهم وعيادتهم في المستشفى عند حدوث عارض صحي لهم.

إثـــراء

الحرص على خدمة الوطن:

« لقد قلت يوماً من الأيام: إنني لا أدعو إلى الأعمال البراقة وإنما أدعو إلى الأعمال الحقيقية التي تخدم وطننا ومواطنينا، وتراعي واقعنا، وان تكون مبنية على أسس صحيحة حتى تشجع رأس المال الوطني ورأس المال الآخر الذي يشاركنا بخبراته على العمل في بلادنا»

سلمان بن عبدالعزيز

ومن ميزات شخصيته حُسن التخطيط والمتابعة والمساندة الدائمة للأعمال التي يتولى مسؤوليتها.

مسؤولياته:

تولى المسؤوليات الإدارية في سنّ مبكرة؛ لنجابته وقدرته، إذ بدأ نائباً لأمير منطقة الرياض في عام 1373هـ وعُمره لم يتجاوز التسعة عشر عاماً، وكان سنداً لأخيه صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز أمير المنطقة. وبعدها بعام واحد أصبح أميراً لمنطقة الرياض، واستمرَّ في إمارة المنطقة مدةً تزيد على خمسين عاماً، أصبحت الرياض فيها منطقةً حديثة ومتطورة تطوراً تضاهي به مدناً كثيرة في العالم، وفي عام 1432هـ أصبح وزيراً للدفاع، ثم ولياً للعهد ونائباً لرئيس مجلس الوزراء في عام 1433هـ، وفي عام 1436هـ تولى الملك سلمان بن عبدالعزيز الحكم بعد وفاة أخيه الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود في شبابه

إثـــراء

«أســـأل الله أن يوفقني لخدمة شعبنا العزيـــز وتحقيق آمالـــه، وأن يحفظ لبلادنا وأمتنا الأمن والاســـتقرار، وأن يحميها من كل ســـوء ومكروه»

خادم الحرمين الشريفين
الملك سلمان بن عبدالعزيز

أبرز إنجازاته:

شهدت المملكة العربية السعودية إبّان السنوات الأربع الأولى من عهده - يحفظه الله - كثيراً من الإنجازات على المستويات الآتية:

المستوى المحلي:

إصلاحات رئيسة للقطاع الإداري الحكومي بتأسيس أجهزة جديدة، وإلغاء أجهزة أخرى، ودمج أجهزة في أخرى؛ لتحقيق الكفاءة. كما شمل الإصلاح تطوير القطاع المالي وآليات القياس والمتابعة والخصخصة والتنسيق، ودعم القطاع الخاص والمنشآت الصغيرة والمتوسطة. كما أصدر عدداً من القرارات لتمكين المرأة السعودية وتهيئة القطاعات لاستيعاب ذلك.

ومن الجوانب الإصلاحية الأخرى محلياً صدور عددٍ من الأنظمة التي تحافظ على البيئة والمجتمع.

المستوى السياسي:

أصبحت السياسة الخارجية في عهد الملك سلمان بن عبدالعزيز فاعلةً ومؤثرةً؛ نتيجةً لمكانتها وإمكاناتها ومبادئها. فقد تحرَّك الموقف السعودي لحماية الشرعية اليمنية، ومحاربة الإرهاب والتطرّف، ومساندة الجهود الدولية لدعم الاستقرار في المنطقة العربية.

المستوى الإغاثي:

جاء تأسيس مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية تتويجاً للجهود المتواصلة للملك سلمان في خدمة المحتاجين وإغاثتهم منذ بدء حياته العملية.

محبته للتاريخ والتراث:

قرأ الملك سلمان التاريخ ووعاه، وحاكى في ذلك والده المؤسِّس رحمه الله، وأصبح متابعاً ومدركاً لقضاياه وجوانبه، وألمّ بتاريخ الدول والأسر والقبائل. ولقد ذكر عدة مرات أنّ أحبَّ ما لديه عندما يتجه إلى القراءة في برنامجه اليومي أن يقرأ موضوعاً في التاريخ. ونتيجةً لقراءاته الواسعة والمتواصلة أصبح لديه مكتبة خاصة مميزة في موضوعاتها ومحتوياتها.

وتبرز نتائج عناية الملك سلمان بن عبدالعزيز بالتاريخ والتراث في دعمه الكبير لدارة الملك

الملك سلمان بن عبدالعزيز يتسلم وسام النيجر

مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بمدينة الرياض

مهارة بحث

يدخل الطلبة على الموقع الإلكتروني لمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ويتعرفون على الأعمال والخدمات التي يقدمها المركز، والإحصائيات المختلفة لأعمال المركز.

www.ksrelief.org

عبدالعزيز التي أصبح رئيساً لمجلس إدارتها منذ عام 1417هـ، وشهدت نتيجةً لذلك تطوراً كبيراً حتى أصبحت اليوم من المؤسسات الوطنية الرائدة في تحقيق أهدافها.

ومن أبرز إنجازاتها مبادرته المعروفة بالاحتفال بمرور مئة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية في عام 1419هـ، حيث جرى ذلك في مناسبة وطنية شاملة لجميع أنحاء الوطن، وكان من أبرز نتائجها إحياء التاريخ الوطني وإثراء المحتوى التاريخي الوطني بالدراسات والبحوث. وكذلك إنشاء مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في حي المربّع بالرياض، الذي يحتوي على مقرّ دارة الملك عبدالعزيز والمتحف الوطني وفرع مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

ومن جوانب عنايته بالمعرفة والثقافة إسهامه المباشر في إنشاء مكتبة الملك فهد الوطنية عندما وجَّه بتطوير مبادرة احتفاء أهالي منطقة الرياض بتولي الملك فهد بن عبدالعزيز الحكم إلى إنشاء المكتبة؛ لحرص الملك سلمان - يحفظه الله - على تأسيس هذه المؤسسة الوطنية المهمة في المملكة العربية السعودية.

ومبادرة مماثلة طوَّرها الملك سلمان تمثلت في إنشاء جامعة الأمير سلطان بن عبدالعزيز من خلال عمل خيري اشترك فيه أهالي مدينة الرياض للاحتفاء بعودة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز من رحلته العلاجية.

الملك سلمان بن عبدالعزيز يضع حجر الأساس لمبنى مجمع البر الخيري بالدرعية

مبايعة الملك سلمان بن عبدالعزيز عام 1436هـ

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقلد
الملك سلمان بن عبدالعزيز وسام فلسطين

الأعمال الإنسانية:

عُـرف عـن الملـك سـلمان عنايتـه الخاصـة بالأعمـال الإنسانيـة وأولويتهـا فـي برامجـه وخططـه. فقـد اعتنـى ببرامـج رعايـة الأيتـام والمعوَّقيـن، ومرضـى الفشـل الكلـوي، وزراعـة الأعضـاء، وجمعيـات البـر.

ومـن الهيئـات والجمعيـات التـي رأس مجالـس إدارتهـا وأشـرف عليهـا عندمـا كان أميـراً لمنطقـة الريـاض: مركـز الأميـر سـلمان لأبحـاث الإعاقـة بالريـاض، وجمعيـة البـر بالريـاض، ولجنـة أصدقـاء المرضـى بمنطقـة الريـاض، والجمعيـة الخيريـة لرعايـة الأيتـام بمنطقـة الريـاض، وجمعيـة رعايـة مرضـى الفشـل الكلـوي بمنطقـة الريـاض، وجمعيـة الأميـر فهـد بـن سـلمان لأمـراض الكلـى، ومشـروع ابـن بـاز الخيـري لمسـاعدة الشـباب علـى الـزواج.

ولأنّ مـن صفاتـه محبـة الخيـر للجميـع؛ خصـص جـزءاً كبيـراً مـن حياتـه لمسـاعدة المسـلمين فـي كل مـكان مـن طريـق لجـان جمـع التبرعـات وبرامـج إغاثيـة مختلفـة، مثـل: رئاسـته لجنـة التبـرع لمنكوبـي السـويس عـام 1375هـ، واللجنـة الرئيسـة لجمـع التبرعـات للجزائـر عام 1375هـ، واللجنة الشـعبية لمسـاعدة أسـر شـهداء الأردن عام 1387هـ، واللجنة الشـعبية لمسـاعدة الفلسـطينيين عـام 1387هـ، واللجنـة الشـعبية لإغاثـة منكوبي الباكسـتان عـام 1393هـ. واللجنـة الشـعبية لدعـم المجهـود فـي مصـر وسـوريا فـي أعقـاب انـدلاع حـرب 1393هـ مـع العـدو الصهيونـي، والهيئـة العامـة لاسـتقبال التبرعـات للأفغـان عـام 1400هـ، واللجنـة المحليـة لإغاثـة متضـرِّري السـيول فـي السـودان عـام 1408هـ، واللجنـة المحليـة لجمـع التبرعـات لجمهوريـة اليمـن الديمقراطيـة الشـعبية عـام 1409هـ، واللجنـة المحليـة لتقديـم العـون والإيـواء والمسـاعدة للكويتييـن علـى إثـر الغـزو العراقـي لدولـة الكويـت عـام 1410هـ، واللجنـة المحليـة لتلقـي التبرعـات للمتضرريـن مـن الفيضانـات فـي بنجـلادش عـام 1411هـ، والهيئـة العليـا لجمـع التبرعـات للبوسـنة والهرسـك عـام 1412هـ، والهيئـة العليـا لجمـع التبرعـات لمتضـرري الزلـزال فـي مصـر عـام 1412هـ، واللجنـة العليـا لجمـع التبرعـات لانتفاضـة القـدس بمنطقـة الريـاض عـام 1421هـ.

التطوير:

أصبحت الرياض اليوم - مدينةً ومنطقةً- أنموذجاً ناجحاً للتطوير والإنجاز برعاية ومتابعة خاصة من لدن الملك سلمان بن عبدالعزيز؛ فلقد نظر إلى الرياض بعيون المستقبل فبهر الجميع بما آلت إليه الأمور اليوم. وسار في التطوير على نهج مدروس ومنظّم، وبنى مؤسسات لتحقيق ذلك حتى أصبحت نماذج ناجحة ومميزة في الإدارة والتنفيذ. فمنهجية تطوير مدينة الرياض - والآن هيئة تطوير بوابة الدرعية - تقفان بكلِّ شموخ معالمَ شاهدة على شخصية الملك سلمان الثاقبة والواعية بأهمية البناء والتطوير. فعند رئاسته لهيئة تطوير مدينة الرياض مدةً تصل إلى نحو الأربعين عاماً نُفِّذت برامج إنشائية وبُنى تحتية كبيرة جداً، ومشروعات عملاقة في الرياض، حتى أصبحت الهيئة أنموذجاً يحتذى به في التخطيط والدراسة والتنفيذ.

الملك سلمان يرأس اجتماع هيئة تطوير مدينة الرياض

الوسام الذهبي لجمهورية البوسنة والهرسك

التقدير العالمي والمحلي:

حظي الملك سلمان نتيجةً لجهوده وأعماله المختلفة بتقدير محلي وإقليمي وعالمي. فقد حصل على وشاح العاصفة ووسامها في عام 1389هـ؛ تقديراً من حركة فتح الفلسطينية لجهوده في دعم الفلسطينيين، ووسام مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس من الرئيس جاك شيراك في باريس عام 1405هـ، ووسام الكفاءة الفكرية من ملك المغرب الحسن الثاني في الدار البيضاء في عام 1409هـ، ووسام البوسنة والهرسك الذهبي لدعمه وجهوده في قضية البوسنة والهرسك من الرئيس البوسني علي عزّت بيجوفيتش في عام 1417هـ، ودرع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم عام 1418هـ، ووسام القدس من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في عام 1419هـ، وأوسمة رفيعة أخرى من عدد من الدول.

تقويم
الوحدة السادسة

وزارة التعليم
Ministry of Education
2023 - 1445

تقويم الوحدة السادسة

1 يناقش الطلبة دور الإمام محمد بن سعود في تأسيس الدولة السعودية الأولى.

.....

.....

2 يعلّل الطلبة انتهاج الإمام تركي بن عبدالله التخطيط لإعادة تأسيس الدولة السعودية في دورها الثاني.

.....

.....

3 أصبحت المملكة العربية السعودية عضواً مؤسِّساً لهيئة الأمم المتحدة؛ نتيجة لسياسة الملك عبدالعزيز وجهوده، يبرهن الطلبة على صحة هذه العبارة.

.....

.....

4 عُرف عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز -يحفظه الله- حبّه للقراءة والاطلاع وخصوصاً في كتب التاريخ والتراث، ما أبرز نتائج ذلك على المشروعات الثقافية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية؟

.....

.....

.....

.....

5 يصف الطلبة من خلال ما تعلموه أبرز سمات شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان ابن عبدالعزيز -يحفظه الله-:

.....

.....

.....

.....

6 يستنتج الطلبة من خلال ما تعلموه عن الشخصيات التاريخية السعودية في هذه الوحدة أبرز السمات التي يشتركون فيها:

.....

.....

.....

.....

7 يعود الطلبة إلى كلمات الملوك وولي العهد ويستخرجون منها مايدل على التأسيس:

.....

.....

.....

.....